

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس

الارشاد والتوجيه المدرسي

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية



من اعداد:

الدكتورة: صدراتة فضيلة



ID fadhila sedrata

الموسم الجامعي 2019-2020

محتوى المقياس:

أولاً: مفهوم التوجيه والارشاد وعلاقتها بالعملية التعليمية

ثانياً: أهداف ومناهج التوجيه والارشاد

ثالثاً: الأسس العامة للإرشاد

رابعاً: نظريات الارشاد النفسي

خامساً: وسائل جمع المعلومات لأغراض الارشاد

سادساً: عملية الارشاد النفسي

سابعاً: طرق الارشاد النفسي

ثامناً: مجالات الارشاد النفسي

تاسعاً: برنامج التوجيه والارشاد في المؤسسات التعليمية

عاشراً: مشكلات التوجيه والارشاد التربوي في الجزائر

احدى عشر: بعض مشكلات اللمبة في المؤسسات التعليمية وأساليب الارشاد

الهدف من تدريس المقياس:

تعد التربية والتعليم من أهم الانشغالات التي توليها جل دول العالم عناية كبيرة، وهذا لوعبها الكبير بأهميتهما ودورهما في ارتقاء هذه الدول ومواكبتهم لجل التطورات الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية الحديثة، والجزائر واحدة من هذه الدول التي لازالت تقدم العديد من الجهود لإصلاح النظام التربوي، وتنمية الموارد البشرية من خلال تكيف نظامها التربوي والتعليمي حسب الخطط الإنمائية والظروف الحضارية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والتغلب على العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه تنمية قطاع التربية والتعليم.

فالتوجيه والإرشاد التربوي يهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة التوجيه والإرشاد التربوي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية. كذا امداد الطلبة المتخرجين ببعض المعلومات والخبرات لأجل اللحاق بهذه المهنة والاستفادة منه في نشاطهم المهني واكتساب معارف جديدة ومنتطورة ومحينة للوصول بالتلميذ وبالعملية التعليمية إلى مراتب عليا. فالمدرسة الحديثة اليوم أصبحت مطالبة بعدم الاكتفاء بالجانب العقلي والتحصيلي في تربية التلاميذ وإنما التكفل بهم في شخصية متكاملة في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، حتى يتحقق الهدف من التربية وهو تكوين الشخصية السوية المتكاملة المتمتعة بالصحة النفسية من خلال القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي.

تمهيد:

تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرات سريعة ومذهلة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حيث أصبح العالم بيوتا صغيرة بفضل انتشار التكنولوجيا، ولقد ترتب على ذلك تغير في اتجاهات الناس نحو الحياة وحاجتهم الملحة للتوجيه حتى أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذ بها المجتمع وخاصة المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بما انطلقا من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، وكذلك يقع على عاتق المدرسة تغيير سلوك طلابها من الأنماط السلبية أو العدوانية أو التخريبية إلى الأنماط الإيجابية التي تتسم بالطاعة والانضباط والالتزام واحترام القانون والنظام واحترام حقوق الآخرين.

ولذلك فالتوجيه المدرسي الذي يعمل على مساعدة الفرد من أجل التكيف وتحقيق الذات، وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه، وهذا بقصد تمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع.

حيث أدركت الجزائر أهمية التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي وفاعليته في التنمية الشاملة باعتبارها الأسلوب الأمثل للتعرف على الإمكانيات العقلية والاستعدادات الفكرية ومختلف الجوانب الأخرى للتلميذ مع إمكانية توظيفها مستقبلا، وهذا يستدعي مشاركة كل أطراف الأسرة التربوية من مديرين، وأساتد، وإداريين وتلاميذ وأولياء، والوصول بالتلميذ إلى أعلى درجات السعادة والرضا في حياته اليومية عامة والدراسية خاصة.

إن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المدارس أصبحت تحمل مكانا هاما ومميزا في الوقت الحالي، حيث أصبح وجود مستشار التوجيه والإرشاد أمرا حتميا، وذلك لما يلعبه من دور إيجابي ومهم في توجيه وإرشاد التلاميذ داخل المدارس، حيث يقوم بتوجيه التلاميذ بناء على مبادئ وأهداف معينة، كما يقوم بعملية الإرشاد استنادا على أساليب وطرائق معينة ولهذا فإن مستشار التوجيه والإرشاد يلعب دورا مهما يؤهله للوصول بالتلاميذ إلى نتائج مرضية وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه المطبوعة.

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي وعلاقتها بالعملية التعليمية

أولاً: مفهوم التوجيه: l'orientation

التوجيه لغة: يعني واجه وجاها، ومواجهة؛ بمعنى قاد له وجها لوجه وكذلك؛ وجه، يوجه، واجه، وجاهة بمعنى صار معروفاً قال الله تعالى "فأقم وجهك للدين حنيفاً فـرة الله التي فر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" سورة الروم {30}

التوجيه اصم ملاحا: هو مجموعة الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المشرف على التوجيه لشخص آخر بحاجة إلى التوجيه بمعنى الاهتمام بالناحية العقلية، أي جانب القدرات العقلية إلى جانب التدريس والتعليم. (يوسف مص في القاضي، وآخرون: 1981، ص16)

أما ما يقابل مصطلح التوجيه المدرسي في اللغة الفرنسية هو: "ORIENTATION SCOLAIRE" وباللغة الإنجليزية هي "Educational Guidance"

كما تشير كلمة التوجيه باللغة العربية إلى تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله خاصة، وكذا فهم البيئة التي يعيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية أو المهنية والاجتماعية.

ولقد تطرق العديد من الباحثين إلى تعريفات مختلفة للتوجيه فكل باحث عرفها حسب تخصصه ومجال اهتمامه، وبالنسبة للمجال التربوي عرف التوجيه كالتالي: "هو تجسيد للعملية التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجيهها من الآخرين حسب ما هي عليه وهذا ما يجعله فرداً متوافقاً وراض عن ذاته، ثم عن محيطه ومجتمعها الذي يعيش فيه. (محمد توفيق السيد وآخرون: 2001، ص 257)

وهناك من عرفه على أنه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على امداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وامكانياته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقييم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والاذاعة المدرسية... الخ. (رائدة خليل: 2006، ص174)

ويرى "ترومان كيللي" "Truman Kelley" بأن: التوجيه ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي. (سامي محمد ملحم: 2007، ص49)

و يعرفه "عبد الحميد المرسي": تلك المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للتلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطناً ناجحاً قادراً على تحقيق الرضا والسعادة. (طه عبد العظيم حسين: 2008، ص

وهناك من يرى بأن التوجيه المدرسي هو مساعدة الفرد على التكيف وفقا لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه، وتمكن الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع. كما يقصد بالتوجيه المدرسي: أنه مساعدة الفرد على التكيف وفقا للأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع. وهناك من يرى أنه مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها، وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنية، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم. وفي المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ ويرشدهم إلى نوع الشعب التي تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبية. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 11)

وكذلك عرفه "أحمد زكي صالح" بأنه: عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، واستعداداته الخاصة وميوله المهنية، وغيره من الصفات الشخصية، حيث إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع. (حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا: 2001، ص 21)

وعرفه "محمود ع ية" بأنه: المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ أو الطلبة في إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم، وفي الحياة المدرسية بوجه عام. (هادي مشعان ربيع: 2008، ص 18)

كما يعرفه "أبو غزالة" بأنه: "مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته، وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته". (سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة: 2007، ص 7)

ثانيا: مفهوم الإرشاد المدرسي

1- الإرشاد لغة: جاءت كلمة الإرشاد من الفعل أرشد يرشد إرشادا، ورشد يرشد رشدا، والرشد هو الصلاح وهو خلاف الغي والضلال، وهو إصابة الصواب والفاعل راشدا.

2- الإرشاد اصطلاحا: ويقصد به محاولة فرد مساعدة آخر على فهم مشكلات تكيفه وحلها، ومنه الإرشاد التربوي، الإرشاد المهني و الإرشاد الإجتماعي. (مرهف كمال الجاني: 1984، ص 92)

أو هو مساعدة الفرد على الكشف والتعبير عن أفكاره وأحاسيسه المتعلقة بوضعيته الحالية والإمكانات المتاحة له. (ترزولت عمروني حورية: 2010، ص 188)

3- الإرشاد المدرسي: يعرفه "حامد زهران" بأنه: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته، لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. (طه عبد العظيم حسين: 2015، ص 14)

- كما يعرفه "مورتسن" **MORTENSEN** : بأنه فهم التلاميذ فهما هادفاً، ثم مساعدة التلميذ على أن يصبح أكثر قدرة على فهم نفسه لحل المشاكل التي تواجهه في المستقبل. (صلاح عبد الحميد مص فني: 2002، ص 126)
- في حين نجد "روجرز" يقول بأن: الإرشاد المدرسي هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد، في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة. (سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة: 2007، ص 10)
- أما "رين" **wren** فيقول بأن: الإرشاد المدرسي هو علاقة ديناميكية وهادفة بين شخصين (المرشد والمسترشد) تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة الطالب ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب مع التركيز على فهم الطالب الذاتي. (رياض العاسمي وآخرون: 2006، ص 17).
- ويعرف "فاولر" الإرشاد التربوي: بأنه: " علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة، وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام. (عبد الله ال راونة: 2009، ص 1)
- ويرى "ويليامسون" بأن الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه. كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقيق ذاته. (سامي محمد ملحم : 2007، ص 350)
- ثالثاً: العلاقة بين التوجيه و الإرشاد:** يعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو يتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد و هنا يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات و تحقيق التوافق و تسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد و اكتساب مهارات النمو الذاتي و تحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.
- وتقوم كلا من عمليتي التوجيه والإرشاد باستغلال خبرات الفرد لتحقيق النمو السليم وحثه باستمرار لمعرفة ذاته والعمل على تكوين علاقات سليمة والعمل على استغلال خبراته لوقايتها من الوقوع في الاضطراب النفسي أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو إحداث تغيير في سلوك خاطئ للفرد.
- و يوضح " جوتر" الاختلاف بين التوجيه و الإرشاد وذلك بوصفه لعملية التوجيه بأنها تتسم بالاتساع و الشمولية فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته و مشكلاته واستغلال إمكاناته الشخصية من قدرات و ميولات واستعدادات و مهارات و يعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عال في أساليب دراسة الفرد والجماعة، والتعرف على حاجاتهم وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولاً إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي. (الحبيب محمد جواد : 1998، ص 111)

رابعاً: تعريف المرشد التربوي: يعتبر المرشد حجر الزاوية في العملية الإرشادية وبدونه لا يكون الإرشاد فعالاً ونتيجة لذلك كان من الأجدر معرفة ماذا نقصد بالمرشد وبماذا يتميز؟

1- المرشد لغة: المرشد أو المستشار هو الذي يعطي النصائح في مجالات معينة.

2- المرشد اصح ملاحا: المستشار هو الشخص المكلف بالتوجيه المدرسي والمهني، ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما.

ويعرفه "موريس روكلان" بأنه: "هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه وذلك اعتماداً على مبادئ وتقنيات علم النفس". (قناري كريمة: 2011، ص 88-91)

المرشد هو شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الاجتماعية: إرشاد نفسي - صحة نفسية - توجيه وإرشاد - تربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وتم تعيينه بوظيفة مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام، حيث تقيم أعماله ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله. (عزيز سمارة، عصام نمر: 2007، ص 9)

كما يعرف مستشار التوجيه والإرشاد على أنه مساعد ومسهل لعملية نمو وتطور الطالب من جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية. (أحمد عبد اللطيف أبو سعد: 2009، ص 21)

فالمرشد إذن هو أحد موظفي قطاع التربية، وعضو في الفريق التربوي يساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي، فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وتعريفه بقدراته وإبراز ميوله، كما يساعده على فهم نفسه وفهم محيطه، ويقوم بمتابعة بعض الحالات المرضية وإحالتها إلى الأخصائيين إن استدعى الأمر. (خديجة بن فليس: 2014، ص 125)

خامساً: الإرشاد والتوجيه المدرسي وعلاقتها بالعملية التعليمية:

ركزت فلسفة التربية القديمة على المعرفة التي يجب أن تقدم للتلاميذ دون مراعاة للنواتج التي تتحكم في إمكانية استيعاب مثل هذه المعرفة في سهولة ويسر، إلا أنه ومع اطلالة هذا القرن تنبه المربون إلى خطورة هذه الفلسفة ومردودها السلبي الذي لا يعود على التلاميذ بفائدة تذكر، الأمر الذي أدى إلى نقل الاهتمام من التركيز على المادة الدراسية التي تعطى لهم إلى التركيز على التلاميذ أنفسهم باعتبارهم محور العملية التربوية والتي وجدت لهم أصلاً، وبذلك أصبح مفهوم الإرشاد يقترن بأي نظام تربوي متطور يسعى لتطوير العملية التربوية ورفع كفاءتها وتحسين ومعالجة العقبات التي تواجهها وفق طرق تربوية علمية نفسية حديثة تعتمد على استخدام أساليب القياس والتقويم لرصد وتشخيص الظواهر السلوكية لدى التلاميذ وازدهرت تبعاً لذلك حركة الإرشاد النفسي وبخاصة في المجال الدراسي وأصبحت تقدم في سياق النشاطات التربوية وذلك تحقيقاً للفكرة التربوية التي تؤكد أن لكل طفل الحق بأن تكون له فرديته المتميزة وله الحق بأن يتلقى من التربية والتعليم ما يتفق مع تلك الفردية وخصوصيتها. (محمد جاسم العبيدي، ألاء محمد العبيدي: 2010، ص 83)

من هنا يمكن القول أن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب، واختلاف المناهج، وازدياد أعداد الطلبة، وازدياد المشكلات الاجتماعية، كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية، وانتشار وسائل التربية الموازية كالإذاعة والتلفزيون، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 13)، بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات، ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل. ولأجل هذا يعتمد التوجيه لإنجاح العملية التعليمية على عدة أمور منها:

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.
- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو الانفعالية والاجتماعية.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 13)

سادسا: العلاقة بين المرشد والمسترشد:

تقوم العلاقة بين المرشد والمسترشد على أساس فيه الثقة والاحترام المتبادل والمحافظة على سرية المعلومات والاحترام غير المشروط والأصالة والمحافظة على قيم المرشد وعلى الحيادية وعدم استغلاله لأغراضه الخاصة أو إقامة علاقة عاطفية معه، وهذه العلاقة هي علاقة مهنية تتمثل في تقديم العون والمساعدة للمسترشد الذي يكون غير قادر على توجيه نفسه بنفسه بل يكون بحاجة إلى المساعدة من شخص آخر هو المرشد النفسي ويمكن توضيح هذه العلاقة ببعض الشرح والتوضيح:

- إن على المرشد التربوي أن يخلق جواً من الثقة بينه وبين المرشد بحيث يثق المرشد في المرشد ولن تأتي هذه الثقة إلا إذا شعر المرشد بأن لدى المرشد سمات وقدرات واستعدادات تتمثل في قدرته على تقديم المساعدة له ولا شك فإن المرشد يحتاج إلى أن يكون لطيفاً وودوداً ولديه الحس العام وحب المساعدة للآخرين، الأمر الذي يجعل المرشد يقبل عليه ويثق به.

إن على المرشد التربوي أن يحافظ على سرية المعلومات التي يُدلي بها إليه المرشد ولا يجوز أن يتحدث بها لأي شخص آخر إلا بإذنه أو إذا أحس بأن هذه المعلومات قد تشكل خطراً على حياته أو على حياة الأشخاص الآخرين. (ابراهيم طيبي: 2013)

- إن على المرشد التربوي أن يحترم المسترشد احتراماً غير مشروط واتخاذ موقف سالب منه لا يساعد في عملية إقامة علاقة إرشادية ناجحة وقد يُعيق عملية الإرشاد بأسرها.
- على المرشد التربوي أن يكون أصيلاً في تعامله مع المسترشد وألا يكون مجرد لاعب دور أو أن يكون مجرد إنسان يقدم النصيحة له فقط. إن عليه أن يفهم دوره الإرشادي المنوط به تماماً وما له وما عليه ليكون ناجحاً في عمله.
- إن على المرشد لكي يستطيع إقامة علاقة وطيدة مع المسترشد أن يحترم قيم وعادات وتقاليد المسترشد ولا يستهزئ بها وأن يفهم مشكلاته وخبراته كما يريد، وإذا لم يفعل ذلك فإنه سيخسر علاقته بالمسترشد.
- إن على المرشد التربوي أن يكون حيادياً في علاقته مع المسترشد، فلا تتعاطف معه ضد غيره أو يتعاطف مع غيره ضده فهو حيادي في مشاعره وعواطفه.
- أن على المرشد التربوي ألا يستغل علاقته بالمسترشد لأي غرض كان سواء كان اجتماعياً أو سياسياً أو غيره وان لا يقيم معه علاقة عاطفية أو جنسية لأن ذلك لن يساعد على تقديم المساعدة له. (ابراهيم طيبي: 2013)

سابعاً: سمات ومهام مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي

1- سمات المرشد التربوي: يتميز مستشار التوجيه والإرشاد بعدة خصائص مهمة تميزه عن غيره من الإداريين وهي كالآتي:

1-1- الثقة بالمسترشد: يجب أن يؤمن المرشد بالمسترشد باعتباره قادراً بقدراته وإمكاناته على التغيير والنمو ومواجهة المشكلات الحياتية.

1-2- التمسك بالقيم الإنسانية: أن يهتم المرشد بالمسترشد كإنسان وأن يحترم إنسانيته وأهدافه وقيمه حتى يستطيع التفاعل مع المسترشد بشكل أكثر صدق وموضوعية للوصول إلى أفضل القيم المرجوة.

1-3- التفتح على العالم: ينبغي على المرشد التربوي أن يكون منفتحاً على العالم الذي يعيش فيه وأن يواكب حركات التطور في مجال اختصاصه والمجالات الثقافية الأخرى. (حسن إبراهيم حسن المحمداوي: 2008، ص 15-17)

1-4- سعة الأفق: يجب أن يحترم المرشد مختلف أنواع الميول والاتجاهات والمعتقدات لعملائه ويتقبلها، وأن يكون ملماً بهذه الأمور كي يستطيع أن يناقشها مع المسترشد.

1-5- تفهم الذات: تعد معرفة المرشد وإدراكه لذاته وماهية نقاط القوة والضعف لديه من الأمور الهامة التي ينبغي إدراكها حتى يضع لنفسه من الأهداف ما يناسب طاقاته وقدراته.

1-6- الالتزام المهني: ينبغي على المرشد الالتزام بمبادئ التوجيه والإرشاد كمهنة وكوسيلة لمساعدة المسترشد على تطوير وتنمية قدراته واستعداداته.

2- مهام مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي: إن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تختلف عن غيرها من التخصصات الأخرى باتساع قاعدة التدريب والخبرة إذ يتناول القائمون بها في المدارس بمشاكل تربوية عديدة ومتنوعة

تتصل بالمجالات التعليمية بالإضافة إلى الإرشاد النفسي التربوي في المجالات الخاصة بالتلاميذ وعليه يكون دور المرشد المدرسي ذو فعالية إذ بإمكانه أن يقوم بما يلي:

2-1- الاعلام: هو تلك العملية التربوية الهادفة والمتواصلة غرضها تقديم معلومات للتلميذ خاصة بحياته المدرسية والمهنية الساعية إلى إدماجه مع مختلف مستلزمات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ومساعدته على التزود بالمعلومات والمهارات التي تسهم في بناء مشروعه الشخصي والمستقبلي وتمثل نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد في مجال الإعلام فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام، وتنمية الإتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مناوبات بغرض إستقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية، وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية. (محمد بن حمودة: 2007، ص62)

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمناخ الجامعية والمهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية، بالتعاون مع الأساتذة ومساعدتي التربية وتزويدهم بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (القرار رقم 827، 92 المؤرخ في 13-11-91).

ومن الوسائل التي يستخدمها عند تقديمه للإعلام:

- **الملصقات:** ملصقة لمعاملات المواد، الشعب، الجدوع (الهيكلة).

- **المطويات:** مطوية أولى متوسط، أولى ثانوي، رابعة متوسط، ثلاثة ثانوي.

- **السندات:** وثائق أو رسومات.

- **الأدلة الإعلامية:** دليل التكوين المهني، التخصصات الجامعية.

- **المناشير الوزارية:** مثلا منشور التوجيه التدرجي.

- **بطاقة الرغبات:** بطاقة الرغبات الرابعة متوسط وبطاقة الرغبات أولى ثانوي.

- **بطاقة المتابعة والتوجيه:** الرابعة متوسط وبطاقة أولى ثانوي.

- **استبيان الميول والاهتمام:** الخاص بالأولى ثانوي (جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

2-2- التوجيه: هو تلك العملية التربوية التي تهدف إلى الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على اختيار الدراسة التي تتناسب وقدراته الشخصية أو إمكانياته وميوله واهتماماته ورغباته.

2-3- الإرشاد: تكون غالبا على شكل مقابلة وقد تكون فردية أو جماعية، تتمثل في عملية الإصغاء وتقديم النصح والإرشاد للتلاميذ وتهدف إلى:

- مساعدة التلاميذ على فهم الصعوبات وحل مشكلاتهم التعليمية التي تحول دون نجاحهم وتبصيرهم بمشكلاتهم ومواجهتها بأنفسهم.

- مساعده على أن يمارس حقه في اتخاذ القرار بنفسه، ومساعدة التلميذ على التكيف مع ذاته ومع الآخرين وتحقيق النمو السوي.

2-4-التقويم: يقصد بالتقويم الحكم على الطلبة من حيث إقتراهم أو بعدهم عن المستوى المطلوب من النمو العقلي والجسمي والإجتماعي والوجداني والتحصيلي.(طه علي حسين الدليمي، عبد الرحمان عبد الهاشمي: 2008، ص115)، والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه والإرشاد هو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي، وإلى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج وذلك بإقتراح البدائل. (محمد خماد: 2014، ص 116)

إن مستشار التوجيه يقوم ببعض التحقيقات والدراسات في إطار البحث البيداغوجي، ويساهم في عملية اكتشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا، بقصد تنظيم دروس الاستدراك وتقييمها، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينها. (محمد بن حمودة: 2007، ص 62)، بالإضافة إلى أنه يقوم بتحليل نتائج امتحان البكالوريا، وشهادة التعليم الأساسي وتقديم أداء المؤسسات التعليمية وتحليل المضامين. كما يجب أن يكون مطلعاً على البرنامج السنوي وعلى بيداغوجية التدريس والتقويم والإلمام بالتقنيات الحديثة للتقييم، والتقويم لبناء الإختبارات والمشاركة في الندوات المحلية التي لها علاقة بمواضيع الساعة، ويستحسن إدراج دراسة ميدانية في كل سنة دراسية تستدعي البحث للتعود على آليات البحث. (محمد خماد: 2014، ص 116)، إن مستشار التوجيه يهدف إلى تقويم نتائج الإمتحانات الرسمية، ومتابعة التحصيل الدراسي لدفعات التلاميذ بناء على مؤشرات معينة مثل الجنس، لمعرفة مدى نجاح الإناث مقارنة بالذكور واستكشاف أهم المواد الصعبة في الإمتحانات الرسمية، كما يتوجب على مستشار التوجيه تحليل نتائج التلاميذ لتحضير توقعات الخريطة التربوية المتمثلة في تقديرات الإنتقال إلى المستويات العليا، واحتمالات الإعادة والتسرب. (إبراهيم طيبي: 2013، ص 87)

3- المهام الرسمية للمستشار وفقا للقانون الأساسي الخاص بعمال التربية:

المادة : 97 يكلف مستشارو التوجيه المدرسي والمهني. بمرافقة التلاميذ خلال مساهمهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي، ويكلفون بتقييم النتائج الدراسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عمليات السير والاستقصاء، ويشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

المادة 07: يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.

المادة 08 : يساهم مستشار التوجيه المدرسي و المهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه ". .

المادة 09 : يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المنع.

المادة 10: يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

المادة 13 : " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا في:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها .

المادة 14 : " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات لغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات مع التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والنفوذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

المادة 15: يطلع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدرسية وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه.

المادة 16 : " يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية و يقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم والحد من التسرب المدرسي.(محمد بن حمودة :2007،ص64)

المادة 17: يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

المادة 18: يمكن عند الضرورة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن ينوب عن مركز التوجيه المدرسي والمهني في أشغال اللجان المختصة واجتماعات ميدانية خارج مركز التوجيه المدرسي والمهني

المادة 19: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عملية التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية وتدخل هذه المشاركة في واجباته المهنية.

المادة 20 : يقوم المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني زيادة على المهام المذكورة أعلاه بالنشاطات الإضافية التالية:

- القيام بالدراسات و التحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.
 - متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي و المهني للمبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.
- المادة 23 :** توضح مناشير لاحقة عند الحاجة أحكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية.

- المنشور الوزاري الجديد بعنوان التوجيه التدريجي لسنة 2015/2014 والذي يهدف إلى تدريب التلاميذ على الاختيار والتدريب على التوجيه قبل كل فصل دراسي إلى أن يختار بشكل نهائي بعد الفصل الثالث.(ابراهيم طيبي:2013)

المحاضرة الثانية : نشأة و دور الإرشاد و التوجيه المدرسي وأهدافه وأسس ومبادئه

أولاً: نشأة الإرشاد و التوجيه المدرسي: لقد أصبح الإرشاد والتوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية.

إن برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائهم، ولكن المفكرين القدامى كانوا يهتمون بهذه المشكلة، فقد ادعى "أفلاطون" في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعداداً ملائماً لوظيفته في المستقبل، وقد ذهب هذا الفيلسوف اليوناني إلى القول أن الحكومة المنشودة لا بد وأن تقوم على تباين الطبائع بين الناس وهذا يستدعي تقسيم العمل اللازم لقيام الحكومة واستمرارها. وقد زادت الحاجة إلى التوجيه في مجتمعاتنا المعاصرة نتيجة لزيادة أعداد المهن ومجالات الاختيار، ودرجة التخصص، والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية، كل هذا يقتضي منا أن نتكيف عن طيب خاطر للتغير، وهذا أدى إلى زيادة العبء على أنظمتنا الاجتماعية والتربوية . ولا شك أن الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه المدرسي يرجع إلى "جون ديوي" وزملائه عام 1899. إذ بفضلها بدأت المدارس تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبح الهدف من التعليم هو النمو وليس تدريب الذاكرة أو استظهار المعلومات، كما أصبح الأطفال يقسمون تبعاً لاستعداداتهم وليس تبعاً لمستويات عامة جامدة.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 11،12)

وتجمع الدراسات على أن التوجيه ظهر في بداية الأمر في الوسط المهني وقد اختص إلى غاية الستينات من القرن الماضي بتصريف التلاميذ للتدريب في مختلف المهن والكشف عن مؤهلاتهم وقدراتهم على مباشرة التعليم المهني. وكان للعوامل السياسية والاقتصادية دور هام في بلورة هذا المفهوم والدفع بعجلة التصنيع، ولقد حظي التوجيه مع ديمقراطية التعليم بخطوة معتبرة فقد أدى اتساع نطاق التعليم العمومي وإمداده إلى سن السادس عشرة في بعض الدول إلى تطور حركة التوجيه ليشمل الوسط المدرسي بعدما كان منحصر في الوسط المهني.

وإلى جانب التطورات التي عرفها حقل التوجيه في أهدافه ومجالاته أدى هذا أيضا إلى ظهور تطورات في تقنياته وأساليب التوجيه، فقد ظل يعتمد إلى غاية الستينات على طرق التوجيه الآلي المتمثلة في توظيف المهن والبحث فيما يتطلبه من خصائص وملامح وفي توجيه التلاميذ على أساس هذه الملامح، والواضح أنه في مثل هذا التوجه لم يكن للتلاميذ ولا لأولياءهم دورا أو مكانة تذكر ولم يكونوا طرفا فيه، وفي السبعينات اتخذ التوجيه منعرجا جديدا حيث بدأ يتخلى شيئا فشيئا عن طابعه الآلي المرتكز على خصوصيات المهن وتوعيتهم باختياراتهم وحثهم على أن يكونوا أطرافا فاعلة في توجيه ذواتهم وإجراء الاختيارات على أساس وعيهم بخصوصياتهم وبما يوفره الوسط من فرص لتحقيق الذات. (حناشي فضيلة ، محمد يحي زكريا : 2001، ص 14، 13)

و يلاحظ حاليا فكرة اهتمام واضح بما يسمى بالتربية من أجل التوجيه أو تربية الاختيارات، والمقصود بمفهوم تربية الاختيارات تعليم التلاميذ إجراء خيارات والتبصر بما يصلح لهم من مهن وتخصصات بناء على الاستعلام والتعرف على الفرص المتاحة لهم في الوسط المدرسي والمهني. (يوسف مص في القاضي وآخرون : 1981، ص52) والتوجيه بهذا المفهوم لا يعدو عن كونه إكساب التلميذ الأدوات الأساسية التي تمكنه من إجراء التوجيه الذاتي وإيجاد السبل الكفيلة لبناء مستقبله الدراسي والمهني ووضع إستراتيجية ملائمة لاستثمار موارده وفهم المحيط الخارجي والتكيف معه. (حناش فضيلة ، محمد بن يحي زكريا: 2001 ، ص 14)

ويمكن اختزال دور حركة الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني في ثلاث مراحل كما يلي:

1- مرحلة التركيز على التوجيه المهني: بدأت حركة التوجيه المهني في الثلاثينيات في أمريكا وخلال فترة الكساد الاقتصادي وكان يراد بالتوجيه وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وظل يرتكز التوجيه آنذاك على جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما.

2- مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي: ومن الوسط المهني انتقل التوجيه إلى الوسط المدرسي بعدما تبين أن هناك هوة بين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية وضرورة سد هذه الثغرة ومن هنا أصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه في الحياة.

3- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: ما انفكت حركة التوجيه تتطور فمن الوسط المدرسي والمهني امتدت لتشمل شخصية المتعلم بكاملها فقد أصبح التوجيه منصبا نحو الشخصية السوية وتحقيق التوافق بكل مظاهره. (حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا: 2001، ص16)

ثانيا: نشأة دور التوجيه المدرسي في الجزائر: يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الأنظمة التربوية وتتطوره وتحوله من الجانب المهني إلى الجانب التربوي أو المدرسي بتطور المجتمع على جميع الأصعدة وزيادة الطلب على التعليم وتعقد النظم التعليمية وتنوع الشعب وتعدد الاختصاصات حيث أصبحت الحاجة إلى التوجيه المدرسي ضرورة من ضروريات العملية التربوية.

ويعتبر التوجيه المدرسي في الجزائر مجال فتي وحديث العهد مقارنة مع مثيله في البلدان الغربية أو العربية، حيث تم إدراجه في العملية التربوية ما قبل الاستقلال أي في الأربعينات من القرن الماضي وكان موجهاً لفائدة أبناء المستعمر، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر وضعاً تربوياً صعباً تمثل في انحصار التعليم في مناطق محددة مع قلة في الهياكل والإطارات المكونة باللغة الفرنسية. وكان عدد هياكل التوجيه آنذاك يساوي (06) مراكز للتوجيه المدرسي توظف أربعين (40) مستشاراً في كل من مدينة الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف ومستغانم.

وبعد الاستقلال (1962) استمر مركزان في العمل (عنابة، الجزائر) بأربعة مستشارين، ثلاثة منهم جزائريون، مع إسناد مهام تسيير مراكز التوجيه لوزارة التربية الوطنية، وفي نفس الفترة كان خمسة (05) من المستشارين في تكوين بالمغرب وتم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه في سنة 1964 وتمثلت نشاطاتهم في تأدية مهام إعلامية وتوثيقية ذات عبء ثقيل حيث عملوا على وضع أسس وأهداف جديدة لمراكز التوجيه المدرسي مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي: (حدة يوسف: 2000-2001، ص70)

- عوامل اجتماعية واقتصادية تراعي فيها عملية الاختيار للتلاميذ بناء على الظروف الاجتماعية وليس على القدرات الحقيقية.

- عوامل ظرفية مرتبطة مع الهياكل المتوفرة، وكانت الأهداف المنوطة بمراكز التوجيه المدرسي تتمحور حول:

- تحديد المشاكل التي تعترض مجالات التربية.

- إعادة النظر في البرامج.

- التخطيط التربوي لقبول التلاميذ حسب الهياكل وقدرة التأطير.

- الاهتمام بالدراسات النوعية في ميدان التعليم.

- الإعلام المدرسي كقاعدة لتوجيه التلاميذ.

- دراسة احتياجات التجهيز التربوي على المستوى المحلي والوطني.

وفي عام 1964 تم إنشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفاً لمعهد علم النفس التقني، وكانت مهمة هذا المعهد تكوين مستشارين في التوجيه المدرسي والمهني وأخصائيين في علم النفس التقني، لتخرج فيما بعد أول دفعة لمستشاري التوجيه المدرسي في سنة 1966 متكونة تقريبا من عشرة (10) مستشارين. وبمقتضى المرسوم (241-66 بتاريخ 05 أوت 6) أحدث أول دبلوم جزائري في التوجيه المدرسي "دبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي". وفي 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي. (محمد برو: 2010، ص84)

ونظراً للعديد من التطورات في المجال التربوي، أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التربية بالجزائر، وتطورت بذلك مهام التوجيه المدرسي. وبالتالي يمكن القول بأن التوجيه المدرسي في الجزائر مر بمراحل تطويرية عديدة بدءاً بمرحلة ما قبل الاستقلال حيث طغى عليه الطابع المهني والتقني وكان يستجيب لانشغالات الطبقة البرجوازية الليبرالية من المعمرين ثم تغير الوضع بالنسبة للتوجيه المدرسي فيما بعد مرحلة الاستقلال

، حيث كان التوجيه مُركزاً أساساً على الفرد نفسه -التلميذ المتمدرس- وفي بناء إرشادات توجيهية مدرسية أو مهنية قائمة على تنبؤات فردية موثوق فيها وهذا في الفترة ما بين 1962 و1974. (محمد برو: 2010، ص84) وفي الفترة الممتدة ما بين السنة الدراسية 1974-1975 وإلى غاية نهاية السنة الدراسية 1990-1991، اتسعت رقعة التربية ونسبة التمدريس في ظل الأطوار التقليدية مما انعكس على فعل التوجيه المتحول من مجال الفحوص الفردية إلى ميدان الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفقاً للأهداف المحددة مسبقاً في الخريطة المدرسية ومن مختلف المخططات التنموية مما أدى إلى انحراف عملية التوجيه عن مسارها الفعلي والمهني والمدرسي . أما بالنسبة للفترة الأخيرة الممتدة من 1991 إلى يومنا هذا فنلاحظ تراجع الاعتبارات الكمية وعودة الاعتبارات النوعية في النظام التربوي وعودة تدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي . (وزارة التربية الوطنية: 2001، ص8-10) والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسبها التوجيه المدرسي أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك شبكة هامة من مراكز التوجيه عبر الوطن بمعدل مركز واحد على الأقل في كل ولاية.

ووضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي . والعملية مستمرة لتعميمها على المؤسسات، حتى تكون هناك تغطية كافية وتكفل لجميع المتدربين على المستوى الوطني وتوجيههم التوجيه الصحيح . (محمد برو: 2010، ص85)

ثالثاً: أهمية وأهداف الإرشاد والتوجيه المدرسي: للتوجيه المدرسي أهدافا يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات، وهذه الأهداف قد تكون أهدافاً عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافاً خاصة لها خصوصيتها تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضا الاجتماعي ومن بين الأهداف التي يسعى للتوجيه المدرسي إلى تحقيقها:

1- تحقيق الذات Self Realization: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لاثقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يُحِبُّ ويُحِبُّ وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت عوي: 2009، ص11)

أي تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير، إن الإرشاد النفسي يهدف إلى نمو مفهوم حب الذات الذي يتحقق عند تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك.

2-تحقيق الصحة النفسية للفرد: الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته، وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي، ومن الإحباط والفشل، ومن الكبت والاكتئاب والحزن، ومن الأعصاب ومن الذهان، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، فالتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب، و السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجيه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية و يمكن تحديد أهم مجالات التوافق النفسي والتكيف كما يلي:

3-تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس وإرضائها وإشباع الحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق مع مطالب النمو.

4-تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح الدراسي.

5-تحقيق التوافق المهني: يتضمن اختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا وعمليا فيشعر بالرضا والنجاح أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

6-تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.(كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم: 1999، ص 20)

وحسب أمره 76 المجلسدة لمشروع النظام التربوي الجزائري حددت أهداف التوجيه المدرسي فيما يلي:

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.
- اقتراح طرق التوجيه وتداركه.
- يتم التوجيه المدرسي في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية.
- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.(ابراهيم ال يبي: 2013 ، ص58)
- مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميوله للدراسة الملائمة له ،فالتلميذ في المدرسة في كثير من الأحيان قد لا يعرف ماذا يريد ،ووظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد ومن ثم توجيهه ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته.

- تحديد نواحي النقص المؤدية إلى عدم النجاح في دراسته وهذا الهدف يعتبر الأسمى باعتبار أن كل تلميذ يواجه خلال تدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره، وبالتالي فهو بحاجة إلى من يساعده على تحطى عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه. وبالتالي دراسة تلك الأسباب وإيجاد الحلول لها. (محمد منير مرسي: 1991، ص 141)
- العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والبيت وتطويرها لكي يكون كلا منهما امتدادا للآخر ومكملا له لخلق جو مشجع للتلميذ على مواصلة الدراسة.
- العمل على اكتشاف مواهب المتمدرسين وميولهم سواء المتفوقين منهم وغير المتفوقين، والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب و القدرات والميول بما يعود بالنفع على التلميذ.(خديجة بن فليس:2014، ص 26)
- ومن خلال الأهداف التي تم ذكرها يمكن حصر أهمية التوجيه المدرسي في النقاط التالية:
 - أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
 - وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسس.
 - وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوز مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
 - الأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجياتهم ومطامحهم التعليمية.
 - آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسين نتائج الامتحانات.
 - يساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي.
 - يمكن من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.
 - تيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية.
 - اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة.
 - مساهمة مؤسسات التوجيه بالتنسيق مع المؤسسات البحثية في أعمال البحث والتجربة والتقويم حول نجاعة الطرق واستعمال وسائل التعليم وملاءمة البرامج وطرق الاختيار.
 - الخروج من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء للمؤسسات والدارسين.
 - تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها. (إبراهيم طيبي: 2013، ص 59)
- رابعا: أسس الإرشاد والتوجيه المدرسي: يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى

أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى ويمكن تصنيفها كما يلي:

1- الأسس النظرية والفلسفية:

1-1- محاولة فهم طبيعة الإنسان: إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى المسترشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة.

يركز الفلاسفة أمثال "سارتر" على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحًا يؤدي إلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم، فالإنسان خير بطبعه غير أن المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في ذلك مع "كارل روجرز".

في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه، وتحرك سلوكه وهذا ما ذهب إليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الذين ينظرون إلى السلوك على أنه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرًا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها.

والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل والتفكير وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

1-2- الكينونة والصرورة: الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والصرورة تعني ما سيصير (تغير)، والصرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كان طفلاً، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أموراً في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى.

والعالم دائم التغير، لذا فالصرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقاءه نفس الشخص.

1-3- علم الجمال والمهنة: يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

كما يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية، حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادةه إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة وغير العقلانية .

2- الأسس النفسية والتربوية: تعتبر عملية التوجيه التربوي متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلم حيث أن عملية التوجيه تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية كما أنه يمكن أن يستفاد من التوجيه في تطوير المناهج وطريقة التدريس عن طريق التأكيد على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب.

- تشمل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها كما أنها تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع ما وضعت تلك العملية من أجله. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ء وي: 2009، ص12)

- تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة.

- عملية التوجيه تشمل كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد. (عمار زغنية: 2004، ص 41-43).

ويعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

2-1- الفروق الفردية: يتشابه الأفراد مع بعضهم البعض في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسدياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً.

لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

2-3- الفروق بين الجنسين: إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري.

2-4- مالب النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله.

وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية

الاجتماعية والوطنية ،وفي مرحلة الشيخوخة تلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

2-5- الفروق في الفرد الواحد: ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

ومن هنا يمكن القول أن الأسس النفسية التربوية في عملية التوجيه المدرسي تعتمد على المعرفة الكاملة بطبيعة الفروق الفردية سواء في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية أو النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، فكل فرد منفرد في خصائصه وجوانب شخصيته، وتتطلب أيضا معرفة بمطالب النمو ومساعدة التلميذ على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته وفقا لمستوى النضج عنده حتى يتمكن من تحقيق سعادته، فمتطلبات مرحلة الطفولة تختلف مثلاً على متطلبات مرحلة المراهقة.. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 11)

3- الأسس الاجتماعية: تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي ، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه. من خلال كونه كائن اجتماعي، كذلك تسهم الأسرة والمدرسة والرفاق ووسائل الإعلام ودور العبادة، بصفة عامة في تنميته اجتماعيا. والإنسان يعيش في واقع اجتماعي له معاييره وقيمه يؤثر ويتأثر بها وهناك نوعان من الضغط الاجتماعي يدفعان الفرد إلى مسايير معايير الجماعة والالتزام بأمرهما: (كاملة الفرح، عبد الجابر تيم: 1999، ص 43)

الأول توجه الجماعة للفرد والثاني ينشأ داخل الفرد ، ويتأثر السلوك الاجتماعي بما يلي:

3-1- الجماعة المرجعية : وهي الجماعة التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي وهي أكثر الجماعات اشباعا لحاجاته وتشارك أعضاؤها بالاتجاهات والقيم والمثل ويوجد معها ،وهي تحدد مستويات طموحة واطاره المرجعي.

3-2- الثقافة الاجتماعية: التي ينتمي إليها الفرد بما فيها من عادات وتقاليد وأعراف وأخلاقيات وفولكلور ولغة ودين وتراث... الخ

3-3- جماعة الأقلية: في المجتمع الكبير ولها سيكولوجيتها وسوسولوجيتها وقد تكون هذه الأقلية دينية أو سلالية أو مهنية أو لغوية... الخ. (كاملة الفرح، عبد الجابر تيم: 1999، ص 44)

4- الأسس العصبية والفسولوجية: على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 12)

فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو مسؤول عن السلوك غير الإرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ. فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لا إرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقلولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الأنفية، والمرشد الحاذق يتنبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته.

كما أن درجة الانفعال إذا زادت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيرى، الصمم، الشلل، التشنج الهستيرى، الصراع الهستيرى، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيرى وغير ذلك وعلى المرشد أن يتنبه لدوافع غضب المسترشد.

فالمرشد يجب أن يكون على إطلاع بالحالة العصبية والفسيولوجية للتلميذ، فالإنسان جسم ونفس معًا وكلاهما يؤثر بالآخر، فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي فإنه يؤثر في نفسيته والعكس صحيح وهنا لابد من التعامل مع التلميذ على أنه وحدة متكاملة.. (سعيد عبد العزيز، جودت عزت ع وي: 2009، ص 12)

خامسا: مبادئ التوجيه المدرسي: لما كان التوجيه المدرسي عملية تربوية تهدف إلى تحقيق التوافق بين الفرد وامكانياته، كان لزاما عليها أن تستند إلى مبادئ معينة نذكر منها:

- تنطلق أهداف التوجيه من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.
- يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه أو مدى تحمله للمسؤولية، مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.
- يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات المسترشد.
- التوجيه المدرسي يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.
- يستهدف التوجيه المدرسي وظيفة الوقاية من الأضرار.
- يتطلب التوجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأفراد والمهنة، وأنواع التعليم ومؤسساته. (خديجة بن فليس: 2014، ص 14)

- مبدأ إستمرار التوجيه، فعملية التوجيه تدريجية مستمرة تبدأ من المهد إلى اللحد.
- ضرورة ربط المردود التربوي باحتياجات المجتمع وسوق العمل فالتربية ينبغي أن تكون في خدمة التنمية والعكس.

- ضرورة أن يكون الانتقال إلى القسم الأعلى بناء على مبدأ الاستحقاق و الإنصاف .(محمد بن حمودة: 2008،ص 68)

- مراعاة الفروق الفردية، حيث أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث طاقاتهم العقلية كما يختلفون من حيث اتجاهاتهم وميولهم ومن حيث سماتهم الشخصية. (محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي: 2010،ص 86).

سادساً: **مناهج الإرشاد والتوجيه المدرسي:** لكي يحقق التوجيه والإرشاد أهدافه في المدرسة ينبغي على المرشد الطلابي التعامل مع الطلاب من خلال ثلاثة مناهج رئيسية هي :

1- المنهج الإنمائي: ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها ، وتحديد أهداف سليمة للحياة ، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق عن طريق:

- تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولاً وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو المهوبة.

- عن طريق القدوة والحب يمكن للطلاب أن يتعلم القيم الحقيقية للمعايير الأخلاقية.

- إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه والبعد عن القسوة والكبت.

ومن أمثلته: البرامج التنموية تنمية الدافعية للتعلم، طرق الاستذكار الجيد، التخطيط السليم لشغل أوقات الفراغ، تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية (الصدق - الأمانة - التعاون - الاحترام - بر الوالدين)

وعلى هذا يجب على المرشد الطلابي أن يتلمس احتياجات جميع الطلاب والتعرف على ما لديهم من قدرات وامكانيات واستعدادات والعمل على تنميتها من خلال الوسائل المتاحة في المدرسة (الإذاعة، النشاط، الصحف الحائطية، عرض النموذج "القدوة") مع مراعاة خصائص ومتطلبات النمو لكل مرحلة دراسية.(أبو حماد: 2014،ص 13)

2- المنهج الوقائي : ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض ، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما.

ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من آثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك بالتوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب وأهم الوسائل لتجنبها.

2-1- أهدافه:

- العمل على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلة.
- استثمار وتنمية قدرات الطالب وطاقاته.
- الكشف المبكر للمشكلات والتصدي لها والعمل على إزالتها.
- التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن المشكلة فعلى سبيل المثال (الرسوب) ينتج عنه الهروب من المدرسة أو العدوانية أو القلق والتوتر أو النظرة الدونية من الآخرين.
- ومن أمثلة البرامج الوقائية- حث الطلاب على المذاكرة والجدية من بداية العام الدراسي و الانضباط في الحضور للمدرسة.
- التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.
- التحذير من أصدقاء السوء.
- التوعية بالآثار السلبية المترتبة على سلوك العنف.
- وهنا يكمن دور المرشد الطلابي في اعداد برامج وقائية شاملة تهدف للقضاء أو الحد من ظهور المشاكل لدى الطلاب - فمثلاً مشكلة (التأخر الدراسي) لعدم حدوثه أو التقليل منه يتبع المرشد الطلابي الخطوات الوقائية التالية:
- حث الطلاب جميعاً على المذاكرة وبذل المزيد من الجهد والاجتهاد من أول العام الدراسي حتى لا يحصل التأخر الدراسي مطلقاً.
- حصر الطلاب الذين يظهر لديهم بوادر انخفاض في التحصيل الدراسي ووضع خطط وخدمات مناسبة للنهوض بمستواهم التحصيلي.
- العمل على تقليل الآثار السلبية المترتبة عن المشكلة واحتوائها حتى لا تتطور وتتفاقم وبالتالي يصعب حلها فالهروب من المدرسة والعدوانية والقلق والتوتر آثار ناتجة عن التأخر الدراسي . (أبو حماد:2014،ص14)
- 3- المنهج العلاجي:** ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد.
- ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة، ومساعدة الطلاب على مواجهة مشاكلهم والتخفيف من أثارها السلبية.
- ومن أمثلة مواضيع هذا المنهج:
- مواجهة السلوك العدواني.

- مواجهة التدخين والمخدرات.
- مواجهة المخاوف المرضية مثل (المدرسة، الاختبارات، الأماكن المرتفعة والمظلمة، الحيوانات).
- مواجهة إتلاف المرافق والممتلكات العامة.
- مواجهة النشاط الزائد والحجل.
- مواجهة عدم الانضباط الصفي.
- ويكمن دور المرشد الطلابي هنا في التعرف على الأسباب التي أدت لحدوث المشكلة بغرض معالجتها والاستفادة من الطرق والأساليب العلمية التي تساعد على ذلك (التشخيص المبكر، تحديد ظروف ملاسبات المشكلة، اختيار العلاج المناسب لكل حالة).

- عقد لقاءات ومقابلات (جماعية وفردية) حسب حالة كل طالب ومشكلته.
 - إعداد خطة علاجية مناسبة بالتعاون مع من له علاقة بالطالب.
 - الثناء على الطلاب الذين أبدوا تحسناً والإشادة بهم في الإذاعة أو بين زملائهم ومنحهم شهادات تحسن مستوى.
 - تجهيز مكتبة تضم بعض الكتب والنشرات تعنى بتوجيه الطلاب وإرشادهم داخل المدرسة. (زهران، ص44)
- المحاضرة الثالثة: أساليب وطرائق وخدمات الإرشاد المدرسي وصعوبات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي**
أولاً: أساليب الإرشاد المدرسي: يأخذ الإرشاد في تحقيق أغراضه أساليب عديدة أهمها الإرشاد المباشر، الإرشاد غير المباشر و الإرشاد الإختياري، وفيما يلي توضيح موجز لهذه الأساليب وهي كالآتي:

1- الإرشاد المباشر: يركز الارشاد المباشر على الاهتمام بمشكلة المسترشد ،ولا يهتم بالمسترشد نفسه، وهو يتعامل مع الجانب العقلي وليس الإنفعالي لذلك يسمى الأسلوب المتمركز حول المرشد، والسبب هو أن المرشد يقوم بدور إيجابي ونشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد ومشكلته قبل البدء بالجلسة الإرشادية الأولى، كما يتوجب عليه مسبقاً مراجعة المذكرة الخاصة بصاحب المشكلة للإطلاع على الملاحظات، وذلك من أجل الوصول إلى حل أمثل للمشكلة، أما القرار النهائي فيما يتعلق بحل المشكلة فإنه يكون بيد المسترشد ، ولكن من حق المرشد أن يسأله بإعادة النظر فيما توصل إليه من قرار وأن يعيد تقويم الموقف من جديد وبما أن المسؤولية في الإرشاد المباشر تقع على عاتق المرشد في تشخيص الحالة، لذا فعليه أن يبني علاقة بينه وبين المسترشد قائمة على المودة والألفة. (خالد يوسف العمار، محمد عبد الحميد الشيخ حمود: 2015، ص139)

2- الإرشاد غير المباشر: صاحب هذا الأسلوب هو "كارل روجرز" والأساس الذي يقوم عليه هو المسترشد وليس مشكلته ،ووظيفة الإرشاد هي تهيئة الجو النفسي المناسب أثناء الجلسات الإرشادية ،لكي يستطيع المسترشد تفرغ إنفعالاته ومشكلاته والوصول إلى اتخاذ قرارات بنفسه لحل مشكلاته ،لذا فإن هذا الأسلوب يتعامل مع الجانب الإنفعالي والنفسي ،ولكي يحقق هذا النوع من الإرشاد النجاح لا بد أن يهتم المرشد بالمسترشد ويعطيه الحرية للتعبير

عما في داخله من مشاعر وانفعالات ويحترمها، ومن واجب المرشد أن يبني علاقة تفاعل مع المسترشد يسودها الإحترام والتقدير والتشجيع. (أحمد عبد الله يف أبو سعد: 2009، ص154)

3- الإرشاد الإختياري: هو استخدام المرشد لأكثر من أسلوب في تقديمه للمساعدة والعون للمسترشد عندما تستدعي الحالة ذلك، ويعتبر هذا الأسلوب الأمثل بين أساليب الإرشاد، وضع خطوطه الأولية عالم النفس الأمريكي "فردريك شارلس ثورت"، ويعتبر هذا الأسلوب أن التشخيص هو أساسا عملية الإرشاد.

واستعان " ثورت" كذلك بأسلوب اعتبره أكثر عملية وشمولية ألا وهو الأسلوب التوليفي أو الإنتقائي، الذي بإمكانه أن يجمع كل المعارف المتاحة في المجال المهني في الوقت والمكان المناسبين، وعلى هذا الأساس فإن الإنتقائية بما أنها ليست نظرية محددة تسيير باتجاه معين وتفرض التزامات معينة على المستخدمين، فإنها تحاول أن تكون منسقة ما بين النظريات فيأخذ المرشد من هذه النظرية أو تلك بما يلائم المشكلة المعروضة عليه. (هادي مشعان ربيع: 2008، ص 34)

ثانيا: طرق الإرشاد المدرسي: للإرشاد المدرسي مجموعة من الطرق الخاصة وهي:

1- الإرشاد الفردي: وهو علاقة متفاعلة ومتبادلة بين شخصين أحدهما المرشد والآخر هو المسترشد الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص مما يعانیه من مشاكل والتي تدفعه للمجيء إلى المرشد، وتعتمد قوة وفاعلية هذه الطريقة على عمق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وفي هذا النوع من الإرشاد يستطيع المسترشد أن يُفرغ إنفعالاته ومشاكله الخاصة لاسيما إذا ما وجد مرشدا متفهما لحقيقة موقفه وقادرا على كتمان ما سوف يصرح به من أسرار. (هادي مشعان ربيع: 2008، ص 30)

وهنا لابد أن يقوم المرشد بإعداد برنامج للجلسات الإرشادية بشكل يؤدي إلى وضع خطط مستقبلية يستطيع المسترشد صاحب المشكلة استخدامها وتعميمها في مواقف مشابهة.

و الإرشاد الفردي يظهر واضحا من خلال إتباع الطرق المنظمة في الجلسات الارشادية، وتكون المقابلة الإرشادية هي أنسب الأدوات التي تستخدم في هذا النوع من الإرشاد، وذلك لأن طبيعة المشكلات التي سوف يصرح بها مختلفة كل الإختلاف عن مشاكل الإرشاد الجماعي، فالمشكلات الحادة والإنفعالية والعاطفية والجنسية والمشكلات الخاصة لا يستطيع الفرد البوح بها إلا لمن يثق به.

وعليه فإن السرية تشكل عماد هذه الطريقة، لذلك لابد أن يكون المرشد متفهما لهذه الحقيقة قادرا على كتمان أسرار المسترشد. (صالح حسن أحمد الدايري: 2000، ص 141)

2- الإرشاد الجماعي: هو الإرشاد الذي يتم بين المرشد ومجموعة من المسترشدين يعانون من مشكلات عامة ويستحسن أن تتقارب مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم حيث يستطيع المرشد في الجلسة الإرشادية مشاركة الجميع في الحل.

والأمر الآخر هو التجانس العقلي و الفكري لأعضاء المجموعة، كما يفضل أن يكون العدد قليلا نوعا ما ،حيث يسمح للجميع بالمشاركة وطرح الرأي حول المشكلة والإستفادة من الجلسة الإرشادية، لأن المشكلات سوف تكون عامة، وبالتالي تكون متشابهة وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن الإرشاد الجماعي هو عملية تربوية تقوم على أسس إجتماعية ونفسية. (فاروق شوقي البوهي: 2016،ص 76)

ثالثا: خدمات الإرشاد التربوي في المدرسة: إن لخدمات المرشد المدرسي أهمية كبيرة فهي تؤثر بشكل فعال في أداء الطالب في تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسبة بقدراته وميوله كما تحقق للطالب قدرا كبيرا من التوافق النفسي الاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية وتمثل أهم الخدمات التي يقدمها الإرشاد التربوي في المدرسة في ما يلي:

1- الخدمات الوقائية والإيمائية: تتمثل الخدمات الوقائية والإيمائية في المدرسة بدعوته إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية لمواد العلوم السلوكية التي تعرف التلاميذ بالجوانب النفسية في الشخصية الإنسانية، مما يسمح بعلاج الكثير من المشكلات قبل وقوعها.

2- الخدمات الاجتماعية: تشغل هذه الخدمات بقدر الإمكان أوجه النشاط الطلابي خاصة عندما ينتقل الطلبة من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية ، وعندما يتشعبون إلى أقسام متخصصة ،وعندما يتخرجون من الثانوية ، ويتبع في هذا المجال طرق الإرشاد الجماعي وخاصة المحاضرات والمناقشات الجامعية ، كذلك القيام بالزيارات إلى المكتبات والمدارس العليا والجامعات.

3- خدمات شؤون ال ملاب: هي الخدمات التي تقدم للطلاب في المدرسة مثل التي تتعلق باستقبال الطلبة الجدد في اليوم الأول من الدراسة ومحاولة توجيههم وذلك بتعريفهم بنوع الدراسة ، ومحاولة تعريفهم على زملائهم وأساتذتهم.

4- خدمات التصنيف: وتتضمن تصنيف الطلبة حسب قدراتهم واستعداداتهم أو أعمارهم بناء على نتائج اختبارات القياس والتقويم التربوي. (حسن إبراهيم حسن الحمداوي: 2008،ص 15-17)

5- الخدمات الإرشادية للمتفوقين: بعد تحديد الطلبة الذين لديهم قدرات ومواهب خاصة يتم تسهيل المهمة للموهوب بواسطة الفرص الكافية وتنويع الخبرات وإتاحة الفرصة للابتكار ثم القيام بإعداد برامج خاصة للمتفوقين والموهوبين تتناسب مع نواحي التفوق والموهبة يتشارك فيها المتفوقين أنفسهم.

6- الخدمات الإرشادية لضعاف القدرات العقلية: تتمثل هذه الخدمات بالفحص النفسي ومحاولة تقييم تحصيله الدراسي وفحصه طبيًا وبحث حالته اجتماعيا. ويتم علاج ما قد يكون لدى الطالب من حالة قلق أو عدوان أو سلوك جانح أو ضعف عقلي، وكذلك تقديم التوجيه والإرشاد للوالدين لتقبل حقيقة أن ابنهم ضعيف العقل ومساعدتهما في تحمل هذه المشكلة وقيامهما بمسؤوليتهما الكاملة إتجاهه.

وتتضمن الجهود الإرشادية كذلك في تطويع العملية الإرشادية لما يناسب حالات التلاميذ لاستثمار القدر المتاح من القدرة العقلية بأفضل أسلوب ممكن.

7- الخدمات الإرشادية للمتأخرين دراسيا: من خلال معرفة حالات التأخر الدراسي الموجود ما بين التلاميذ يقدم الإرشاد التربوي خدماته في هذا الخصوص ، وذلك عن طريق البحث عن أسباب هذا التأخر ومحاولة علاجه بما فيها اطلاع الوالدين على أسباب التأخر الدراسي وحثهم على التعاون مع المدرسة للتغلب على هذه المشكلة كما تتضمن هذه الخدمات وضع بعض حالات التأخر في ظروف خاصة وذلك لتقديم الرعاية الخاصة لهم.

رابع: صعوبات عمل مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي: يواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ، مجموعة من العراقيل والصعوبات التي تنبثق أصلا من صعوبات ومشكلات عملية التوجيه المدرسي ، إذ يعايش هذا المستشار خلال آدائه لمختلف تلك المهام المتعلقة بالتوجيه ، جملة من المواقف التي تُحبط عزيمته ، ومن بين هذه الصعوبات ما يلي:

1- على مستوى الإدارة المدرسية: إن عملية التوجيه المدرسي ، تصطبغ بالطابع الإداري أكثر من الجانب التقني النفسي، مما يجعل هذا المستشار في احتكاك دائم بمختلف العاملين بالإدارة المدرسية ، خاصة كل من مدير المؤسسة والمراقب العام ، بالإضافة للحاجة لهما في كل تحركاته مما يشعره بالضغط وعدم الحرية في العمل ، خاصة إذا إفتقرت العلاقة بينهم للتفاهم والإنسجام المطلوب للسير الحسن لعملية التوجيه، و بالتالي يسود الصراع بين هذه الأطراف فيتحول المستشار إلى شخص معزول مستهدف من طرف تلك الإدارة. (خديجة بن فليس: 2014، ص 141)

2- على مستوى الأساتذة: لما كان الأساتذة طرفا مهما ورئيسيا في عملية التوجيه المدرسي للتلاميذ في مختلف الأطوار، كان لزاما على المستشار تنسيق الجهود معهم لأنهم في الحقيقة الأدرى بالملامح الدراسية للتلاميذ، هذا التنسيق والتعاون الذي من شأنه أن يخدم بصورة كبيرة عملية التوجيه، وغياب مثل هذا التعاون يُفقد العملية تكاملها وفعاليتها. (براهيم صونية: 2005، ص 64) ، إضافة إلى النظر إلى الخدمات الإرشادية بأنها ثانوية وغير مهمة، وتباين وجهات النظر بين الأساتذة والمرشد حول أسلوب حل المشكلات الطلابية. (هشام عية القواسمة، صباح خليل الحوامدة: 2010، ص 141)

3- على مستوى مقاطعة التدخل: إن إتساع مقاطعة التدخل لدى المستشار تحد بدرجة كبيرة من فعاليتهم وأدائهم لمهامهم، فعملية الإشراف والمتابعة والإعلام على مستوى القطاع قد تتطلب جهدا يفوق قدرتهم، ناهيك عن عدم فعالية هذا التوجيه الذي يُشرف عليه شكليا فقط، وهو لا يعرف حتى التلاميذ جيدا، وما يزيد الأمر تعقيدا هو الزيارات النادرة التي يقوم بها لبعض المؤسسات النائية، لذلك فمقاطعة التدخل تستلزم وجود عدد من المرشدين أو الموجهين لضمان السير الفعال لهذه العملية. (إبراهيم طيبي: 2013، ص 176)

4- على مستوى التلاميذ: يعتبر التلميذ محور العملية التوجيهية، وأساس مختلف النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد، وبناء عليه فالمشاركة الفعلية لهذا الطرف يعطي لهذه العملية بعدا أكثر فاعلية، لكن أمام العدد المتزايد للتلاميذ في الأفواج وغياب برمجة فعلية لخصص التوجيه في البرنامج المدرسي الفعلي، يجعل هؤلاء التلاميذ لا

يعبؤون بخدمات التوجيه ونشاطاته ولا يزداد إهتمامهم به إلا عند قرب عملية التوجيه بمختلف الشعب والتخصصات. (هشام عية القواسمة، صباح خليل الحوامد: 2010، ص 142)

5- **على مستوى أولياء الأمور:** تتمثل صعوبات مستشار التوجيه والإرشاد على مستوى أولياء الأمور من خلال ضعف إستجابة الأسر لحضور إجتماعات مجلس الآباء والمعلمين، وكذا إرتباط بعض المشكلات الطلابية بظروف أسرية يصعب التعامل معها، وتدني مستوى وعي الأسر لحاجات الطلاب وغموض دور المرشد في ذهن أولياء الأمور، بالإضافة إلى رفض زيارة المرشد للبيت من قبل أولياء الأمور وضعف التعاون بين البيت والمدرسة. (إبراهيم طيبي: 2013، ص 177)

6- **على مستوى طبيعة أو ظروف العمل:** إن تعدد وتعدد وظائف مستشار التوجيه والإرشاد وتوزعها على محاور عديدة يجعله في كثير من الأحيان يشنت جهده بينها دون أن يؤديها بالكفاءة المطلوبة، كما أن تقييد سير عملية التوجيه المدرسي بمجموعة من المناشير والقرارات التي قد تدخل عليها تعديلات من حين لآخر، يخرج هذه العملية من طابعها المتخصص إلى مجرد عملية آلية تسري وفقاً لتعليمات معينة، مما قد ينجّم عنه الكثير من المشكلات. (خديجة بن فليس: 2014، ص 145)

المحاضرة الرابعة: نظريات التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي

نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي وتبنيها التربوية: يعتمد المرشد أو الموجه على نظريات أساسية في عملية التوجيه والإرشاد وهذا الاعتماد يتضح في مراعاته لعدة نقاط أساسية متعلقة بالفرد و توجه هذه النقاط المعتمدة في تسهيل مهمة التوجيه. وأهم هذه النظريات

أولاً: نظرية الذات: تعتبر نظرية الذات للعالم "كارل روجرز" أحدث وأشمل نظريات الذات، وذلك لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة الإرشاد والعلاج المتمركز حول المسترشد (العميل) أو الإرشاد غير المباشر.

والذات حسب "روجرز" هي مجموع ما يملك الفرد أو ما يستطيع أن يقول أن له جسمه وسماته وقدراته وممتلكاته المادية وأسرته وأصدقائه وأعدائه ومهنته ولقد تطور مفهوم الذات كموضوع في علم النفس المعاصر فأصبحت تشتمل على جانبين هما الذات كموضوع أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدركات وتقويم لنفسها كموضوع والذات كعملية إذ أنها فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك... الخ وتتكون الذات حسبما يراه "روجرز":

الذات الواقعية : وهي مجموعة من القدرات والامكانيات التي تحدد الصورة الحقيقية للأفراد .

الذات الاجتماعية: وهي مجموعة من المدركات والتصورات التي يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

الذات المثالية: وهي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها فقد تكون هذه التصورات واقعية وتتلاءم مع قدرات الفرد أو تكون غير واقعية ولا يمكن الوصول إليها.

وبناء على ما ذكر يمكن تحديد هذه العلاقات في القول أنه إذا اتفقت الذات الواقعية للفرد مع ذاته الاجتماعية والمثالية فإنه يشعر بالتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه. (رافدة الحري، سمير الامامي: 2011، ص 84)

1- بعض المفاهيم المهمة في النظرية: تستخدم نظرية الذات مجموعة من المفاهيم هي:

1-1- نزعة التحقيق: ميل طبيعي متأمل في العضوية للفرد يدفعها إلى تطوير جميع قدراتها بأساليب تهدف إلى الحفاظ على وجودها.

1-2- النزعة إلى تحقيق الذات: ميل عام إلى تحقيق ذلك الجزء من خبرات العضوية والذي يصار إلى ترميزه في مفهوم معين للذات.

1-3- الخبرة: يستخدم مصطلح الخبرة في كتابات "روجرز" بمثابة اسم وفعل حيث تشير الخبرة كاسم إلى جميع الأحداث التي داخل العضوية في وقت معين سواء كان ذلك على نحو شعوري واع أو يمكن توافر الشعور به وهو ما يطلق عليه عادة مصطلح المجال الفينومينولوجي، أما الخبرة كفعل فتشير إلى عملية مواجهة أثر الحواس أو الحوادث النفسية التي تجري في وقت ما. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2008، ص 267)

1-4- الترميز والوعي والضمير: تشير هذه المصطلحات عموماً إلى إدراك وتمثيل الخبرات سواء كانت هذه الخبرات كعمليات أو إنجازات.

1-5- مفهوم الذات: يشير مفهوم الذات إلى صيغة تصويرية ثابتة منظمة لادراك الأنا الفاعل والأنا المفعول ، وادراك علاقات هذه الأنا وتلك بالآخرين وبجوانب الحياة المتنوعة بما تنطوي عليه من قيم ترتبط بهذه الإدراكات جميعها.

1-6- احترام الذات الايجابي: وهو اتجاه ايجابي نحو الذات لم يعد يعتمد بشكل مباشر على اتجاهات الآخرين حيال الشخص.

1-7- النضج: وهو الحالة التي يدرك فيها الفرد خبراته على نحو واقعي وبأسلوب شامل ، حيث يتمتع الفرد الناضج بأسلوب سلوكي غير دفاعي ويتحمل تبعات سلوكه، ويقوم خبراته بدلالة برهان ناجم عن احساس خاص به ، ويغير تقويمه لهذه الخبرات اعتماداً على خبرات جديدة فقط ، ويقدر الآخرين ، ويتقبلهم كأفراد فريدين مختلفين عنه.

1-8- القلق: يعتبر القلق من وجهة نظر فينومينولوجية نوعاً من التوتر الذي تعرف مصادره و أسبابه.

1-9- سوء التكيف النفسي: وهو حالة يقوم الفرد فيها بانكار الخبرة الحقيقية أو تشويهها في الوعي ، وتنتج هذه الحالة عادة من التعارض بين الذات والخبرة الأمر الذي يؤدي إلى عدم الاتساق من وجهة نظر اجتماعية.

1-10- الدفاع: وهو استجابة سلوكية تصدرها العضوية إزاء القلق أو التهديد ، وتهدف إلى الحفاظ على البيئة الراهنة للذات. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2008، ص 268)

2- مبادئ نظرية الذات في الإرشاد:

- إن سلوك الإنسان لا يعدو عن كونه نتائج تفاعل بين مفهوم الذات والمحيط كما هو مدرك من طرفه.

- يطمح الفرد إلى المحافظة على السلوك الذي ينسجم مع الصورة التي كونها عن ذاته، فهو يتصرف بصورة تجعله متوافقا مع نفسه و عن طريق ذلك يقوم الفرد بما يسميه "روجرز" بتحسين الذات التي يسعى إليها الإنسان من خلال محافظته على ذاته.

وتعد أفكار "روجرز" هذه بمثابة منطلقات أساسية في فهم أسلوبه الإرشادي الذي أسماه بالإرشاد المتمركز حول العميل، ويعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الإكلينيكي السريري و قد ارتبط بالممارسات التوجيهية التقليدية و قد مارسه الموجهون الأوائل مثل "بارسونز" ، وتقوم هذه المقارنة الإرشادية على الاختبارات الموضوعية و ينتهج فيها الخطوات التالية:

- **التحليل:** يقصد به جمع المعلومات والبيانات، و هذا لفهم الفرد فهما يسمح بتقديم المساعدة.

- **التركيب:** يتمثل في تلخيص البيانات و المعلومات و تنظيمها بحيث تكشف عن جوانب القوة و الضعف في الفرد و عن مستوى تكيفه (عبد الحميد بن أحمد النعيم : 2008، ص 32،33)

- **التشخيص:** ويهدف إلى تحديد المشكلة التي يعاني منها الفرد والتعرف عليها وحصر أسبابها.

- **التنبؤ:** وتعني التكهن المحتمل لمشكلة الفرد، وما قد ينجم عنها.

- **المقابلة:** وهي لقاء ينظم بين المرشد لجمع المعلومات حول المشكلة التي يعاني منها هذا الأخير.

3- ت ببق النظرية: يمكن للمرشد الطلابي إتباع الإجراءات التالية:

- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهه وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي. وعلى المرشد إتباع المراحل التالية:

3-1- مرحلة الاستكشاف و الاستكشاف: يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد و تسبب له القلق و الضيق و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويتها و التعرف على الجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية، و مقابلة ولي أمره و مدرسيه و تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته و استغلال الجوانب الايجابية منها لتحقيق أهدافه.

3-2- مرحلة التوضيح و تحقيق القيم: في هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي تعمل على إزالة التوتر لدى المسترشد.

3-3- المكافأة و تعزيز الاستجابات: تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه و تأييده له، وأن ذلك يمثل خطوات أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.(عبد الحميد بن أحمد النعيم: 2008، ص 32، 33)

4- تقييم نظرية الذات: يوجه إلى نظرية الذات بعض الانتقادات أهمها:

- أن النظرية لم تبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان و ذلك لتركيزها الكامل على الذات و مفهومها.

- يري "روجرز" أن الفرد وحده له الحق في تحقيق أهدافه و تقرير مصيره.

- يؤكد "روجرز" أن الفرد يعيش في عالمه الخاص و يكون سلوكه تبعاً لإدراكه الذاتي أي أنه يركز على الأهمية الذاتية، و ذلك على حساب الموضوعية.

ثانياً- نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي: صاحب هذه النظرية "ألبرت أليس" وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالتوجيه المدرسي و الإرشاد الزواجي و الأسري. وترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيون و غير واقعيون و أن أفكارهم تؤثر على سلوكهم ،فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق و العدوان و الشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواقعي و حالتهم الانفعالية.

1- مساهمات الإرشاد العقلاني والانفعالي:

- أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني وغير العقلاني ،بمعنى أن الإنسان عقلائي ولا عقلائي في آن واحد.

- ترى هذه النظرية أن أساليب تفكيرنا ومعتقداتنا اللاعقلانية تكمن وراء اضطراباتنا النفسية.

- أن الأفراد مهيئون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة ،أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء ،وأن يشعروا بالإثارة الشديدة و يتصرفوا بغرابة لأتفه الأسباب.

2- تبيقات نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة ،أي غير المنطقية التي يعتمد عليها المسترشد ،و التي تؤثر على إدراكه و تجعله مضطربا.

- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية و الأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.(حناش فضيلة،محمد بن يحي زكريا: 2001، ص 75، 76).

- إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم الأفكار غير المنطقية.

- توضيح المرشد للمسترشد بأن هذه الأفكار سبب مشكلته واضطرابه الانفعالي.

- تدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح لديه أكثر فعالية واعتمادا على نفسه في الحاضر و المستقبل.

- إتباع المرشد لأسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.

- العمل على مهاجمة الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد بإتباع مايلي:

- رفض الكذب و أساليب الدعاية الهدامة و الانحرافات التي يؤمن به الفرد غير العقلاني.

- تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف و إقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد بأنه خاطئ.

- مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعيا.

3-تقييم النظرية:

- العلاج العقلاني الانفعالي، خال من العواطف، عقلاني إلى حد بعيد ويعتمد بشكل كبير على الألفاظ.
- هو أسلوب مباشر بدرجة كبيرة، وهو يخضع الفرد للعلاج بدون مراعاة لمعتقداته ومفاهيمه.
- لا يوجد معيار موضوعي كالدين مثلا نحكم به على مدى عقلانية الأفكار ومنطقيتها.
- لا يروق لبعض المسترشدين هجوم المعالج على أفكارهم، والذي بدوره قد يؤدي إلى المقاومة.

ثالثا-النظرية السلوكية : مثلت هذه النظرية "المدرسة السلوكية" ورائدها " جون واطسون" حيث انتهجت الدراسة الموضوعية في معالجة السلوك والمسائل النفسية، وقد تناولت السلوك الظاهري للإنسان دون غيره، والمسلمة الرئيسية للسلوكيين هي مثير استجابة. لأن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الذي يمكن الوثوق به. كما أكدوا على أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي وبحثوا في العلاقة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية ويرى " واطسون ، أن السلوك الانساني هو عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه ، وتتحكم قوى الدماغ في تكوينها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو إطفائه أو إعادته ولذا فإن السلوك الانساني هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم ، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير وذلك بايجاد ظروف تعليمية معينة. ويعد العلاج المعرفي السلوكي أحد أساليب العلاج النفسي الحديثة، فقد اعتقد " آرون بيك" أحد رواد العلاج المعرفي السلوكي بأن الانسان يشوه المعلومات ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة، مما يقوده إلى تفكير خاطئ وغير وظيفي، حيث أن الاضطرابات النفسية تنشأ نتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها وتحليلها وتفسيرها عن طريق النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه ، ويبدأ للاستجابة في المواقف والأحداث المختلفة ، وتتوقف طبيعة الاستجابة الانفعالية لدى الفرد على إدراكه لتلك المواقف والأحداث فإذا كان الإدراك للواقع مشوشا ، تكون النتيجة المنطقية حدوث الاضطرابات النفسية مما يجعل هذا الفرد بحاجة إلى مساعدة.(رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص 90)

1-خوات الإرشاد السلوكي:

- تحديد المشكلة موضوع الدراسة و المقصود بها التعرف على السلوك غير السوي لدى المسترشد.
- التاريخ التطوري والاجتماعي للمسترشد وهو أمر هام لتحديد مناطق النجاح والفشل في حياته.
- وضع أهداف محددة للإرشاد أي إظهار نوع السلوك الذي يرغب المسترشد في التخلص منه أو تغييره.
- تحديد الوسائل و الأساليب التي تستخدم لتحقيق الأهداف.

2- تبيقات النظرية: عند تطبيق النظرية السلوكية في الإرشاد فإنه يجب أن تركز على:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة العميل في تعلم سلوك جيد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب.
تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره و الظروف التي يظهر فيها و تخطيط مواقف يتم التعلم فيها ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود و يتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة المحيطة. (رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص 92)

3-أساليب الإرشاد السلوكي:

3-1- السلوك المثير والاستجابة: يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولاً أو فعلاً. أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.

3-2- الإطفاء: هو ضعف وتضاؤل وحمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب.

3-3- التشكيل: يمثل هذا المفهوم أحد أهداف عملية الإرشاد النفسي بالطريقة السلوكية ،حيث يسعى المعالج إلى تشكيل سلوك جديد ومقبول يحل محل السلوك الذي يسعى إلى إطفائه أو إزالته ويبدأ التشكيل التدريجي للسلوك بما يملكه المسترشد من سلوكيات مقبولة و يقوم المرشد بتعزيز كل إضافة إيجابية.

3-4- التعميم: إذا تعلم الفرد استجابة وتكرر الموقف فإن الفرد يندرج إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

3-5- التعزيز: هو التقوية والتدعيم و التثبيت بالثواب ،والسلوك يتعلم و يقوى و يدعم إذا تم تعزيره و يؤدي التعزيز إلى النزعة لتكرار السلوك المعزز ، و يؤكد العالم "سينكز" أن الثواب أكثر فعالية في التعلم من العقاب ، فالإصغاء و تقبل المسترشد هو نوع من التعزيز له و هو يتكلم عن سلوكه المضطرب .

3-6- العقاب: يتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة و الذي يؤدي إلى التوقف عن هذه الاستجابة نهائياً. (رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص 94)

4- نقد النظرية السلوكية في مجال الإرشاد :

- أنها نظرية تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير سلوك الإنسان حيث اختصرته في مثير و استجابة و التعلم الارتباطي الشرطي و إغفالها للقدرات التي يتمتع بها الإنسان كالابتكار و الحيوية .

- ومن أوجه القصور في هذه النظرية اقتصرها على السلوك الموضوعي الملاحظ و اعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان.

- كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلا من الحل الجذري للسلوك "المشكل" عن طريق التعرف على الأسباب الدينامية و إزالتها و لذلك قد يكون عابراً ووقتياً.

رابعاً: نظرية السمات و العوامل: من أشهر رواد هذه النظرية هو "أدموند وليامسون" ونظرية السمات تدعى في بعض الأحيان "الإرشاد المباشر" و"الإرشاد المتمركز حول المرشد" ولقد سلكت هذه النظرية منهجاً خاصاً وهو منهج الإرشاد المهني ومن ثم تطورت حتى أصبحت لها علاقة بتطوير الفرد تطويراً كاملاً وتعتمد على علم نفس الفروق الفردية، ومن سماتها التركيز على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي بإمكانها تحديد سمات الشخصية، ومفتاح هذه النظرية هو أن الفرد يجب أن يكون لديه نموذج من القدرة أو الصفات التي تجعله قادراً على أن يكون فعالاً ويمكن قياس هذه القدرة بمقاييس تعطينا الدليل للاندماج مع مختلف الأعمال التي تتلاءم مع هذه القدرة. (رافدة الحري، سمير الامامي: 2011، ص 69)

وترى هذه النظرية أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن ملاحظتها، كما يمكن التمييز بين فرد وآخر على أساس هذه السمات والفكرة الأساسية هي محاولة تفسير السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات معينة لدى الكائن الحي وتقسّم الصفات بصورة عامة إلى:

سمات مشتركة: وهي سمات يتسم بها جميع الأفراد.

سمات فريدة: وهي سمات لا تتوفر إلا لدى شخص معين ولا توجد على نفس الصورة لدى الآخرين.

سمات سلبية: وهي السمات الواضحة والظاهرة.

سمات مصدرية: وهي السمات الكامنة التي تعد أساس السمات السطحية.

سمات مكتسبة: وهي سمات تنتج من قبل العوامل البيئية وتستمد منها.

سمات وراثية: وهي سمات تكوينية ناتجة عن العوامل الوراثية.

سمات دينامية: وهي سمات تهيئ الفرد وتدفعه نحو الهدف.

سمات قدرة: وهي سمات تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف. (رافدة الحري، سمير الامامي: 2011، ص 70)

وعليه فهذه النظرية تركز على الفروق الفردية بين الأفراد في جميع المجالات، ولا سيما المجال الدراسي، كما نلاحظ أن هناك تفاوت واختلاف في القدرات الدراسية بين التلاميذ الشيء الذي يتطلب تنوعاً في التخصصات الدراسية حسب إمكانيات كل فرد وقدراته ومن هنا نجد أن المرشد أو مستشار التوجيه يقوم بـ:

- مراعاة الفوارق الفردية وخصائصهم والسمات التي يتميزون بها عن غيرهم (الجسمية والعقلية والانفعالية... الخ) فهذه السمات تعتبر استعدادات عند صاحبها لأنواع معينة من السلوك.

- لكي يفهم المرشد الفرد لا بد من فهم سماته التي تتسم بها شخصيته، وبذلك يفهم سلوكه فيسهل عليه إرشاده للسلوك السوي.

- استخدام المرشد أو الموجه للمقاييس والاختبارات النفسية من أجل تحديد العوامل التي تفسر سلوك الفرد والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية عنده.

1- كيفية تطبيق نظرية السمات والعوامل: لقد اقترح وليامسون بعض الأساليب الإرشادية وهي:

- تغيير البيئة.

- اختيار البيئة المناسبة.

- تعلم المهارات التي يحتاجها الأفراد.

تغيير الاتجاهات.

كما أكد على عدم وجود أساليب موحدة لارشاد جميع الطلاب حيث أن لكل حالة أسلوبها وهذه الأساليب تبحث تحت العناوين التالية:

1-1- العلاقة العاطفية: على المرشد أن يكون ودودا مع المسترشد ويعامله كصديق وأن يحترم فرديته ويكسب ثقته فعندما يدخل الطالب إلى مكتب المرشد على المرشد أن يمد كفه للمصافحة وأن يرحب به ويفهمه وينتبه تماما لما يقوله.

1-2- تأكيد فهم الذات: على المرشد أن يحاول مساعدة المسترشد على معرفة العوامل المساعدة والعوامل المعيقة في بناء شخصيته، وذلك عن طريق الاختبارات وجمع المعلومات.

1-3- التخطيط لبرنامج العمل : ينبغي على المرشد أن يبدأ انطلاقته من وجهة نظر المسترشد وأهدافه واتجاهاته ثم يبرز النقاط المرغوبة وغير المرغوبة لدى المسترشد، وبعدها يوضح له لماذا ينصحه باختيار ما ويجب أن يكون المسترشد قد أصبح قادرا على تمييز وقبول ما ينصح به وقد تحتاج هذه العملية لمقابلات متكررة.

1-4- اكمال الخطة: حين يقدم المسترشد على اختياره فإن المرشد يمد له يد العون وقد تشمل تلك المساعدة على وضع برنامج للدراسة أو للتدريب بالنسبة للمسترشد.

1-5- الإحالة إلى أخصائيين آخرين: قد لا يكون المرشد مؤهلا للعمل مع المسترشد في بعض الحالات باعتبارها خارجة عن نطاق اختصاصه وبالتالي يحيله إلى أشخاص أكفاء. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص 73)

2- خطوات عملية الارشاد حسب نظرية السمات:

2-1 التحليل: تهدف عملية التحليل إلى فهم الطالب في ضوء المتطلبات الخاصة بتكيفه في الحاضر والمستقبل، ويشمل على جمع المعلومات والمادة العلمية عن الطالب، وذلك لتسهيل عملية التشخيص من خلال التعرف على القدرات والميول والدوافع والاتزان الانفعالي وغيرها، ويمكن جمع هذه المعلومات من السجلات التراكمية التي تعطي مؤشرات عن درجاته ونشاطه وعادات عمله وتاريخه الصحي ومن خلال المقابلة الشخصية والتعرف على سيرته الذاتية.

2-2 التركيب: هو تلخيص وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها من عملية التحليل بأسلوب مرتب يبرز ايجابيات الطالب ونقاط ضعفه.

2-3 التشخيص: ويقصد به تفسير المادة المتجمعة في صورة مشكلات وفي صورة ايجابيات وسلبيات لدى الطالب ويتم التوصل إلى التشخيص بالاستنتاج المنطقي كالتعرف على المشكلة واكتشاف الأسباب والتنبؤ.

2-4- الارشاد: هو عملية تعليم موجه نحو فهم الذات ويرى "وليامسون" بأن الارشاد يعتبر المظهر العلاجي للعملية الارشادية وهدفه هو مساعدة الطالب على صياغة الأسئلة التالية:

- كيف وصلت إلى ذلك؟
- ماالعوامل التي سببت ظهور هذا السلوك؟
- ماالتطورات المحتملة في المستقبل إذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه؟
- ماهي الأوضاع البديلة أو الممكنة وما هي وسائلها؟
- كيف أستطيع أن أعكس التوقعات المستقبلية ؟ وكيف يمكن أن أحدث التغيير المرغوب في سلوكي؟

2-5- المتابعة: وتشمل ما يفعله المرشد من أجل تقرير مدى فاعلية العملية الارشادية التي تمت. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص 74)

3: نقد هذه النظرية :

- أن أصحاب هذه النظرية غير متفقين على السمات العامة للشخصية وهي الأساس في هذه النظرية.
- تعتمد هذه النظرية على أسلوب إحصائي في تحديد السمات العامة وهو أسلوب التحليل العلمي، ويقوم على إعطاء وصف كمي للسمات وبما أننا نتعامل مع شخصية إنسانية فإنه من الصعب تحديد ما فيها من سمات بالطريقة الكمية.

- هذه النظرية غير قادرة على إعطاء الصورة الكاملة للشخصية.
- تركز هذه النظرية على وصف سلوك العميل، ولكنها لا تهتم بمعرفة أسباب هذه السلوك أو غيره.
خامسا: **نظرية الجشالت**: إن كلمة الجشطالت Gestalt جاءت من الألمانية ، وليس لها كلمة مطابقة في اللغة الإنجليزية ، إلا أنها تعني الكلي إذ أنها تركز على اعتبار الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، ولذلك فإن الافراد يتصرفون بطريقة كلية، ويعد "بيرلز" مؤسس النظرية الجشطالتية ، (ولد في بيرلين عام 1893)، ويرى "بيرلز" أن الأفعال التامة تعد تكميلا للأجزاء المكونة للشخصية في تحقيق الذات الكلية ، وترى نظرية الجشطالت أن الانسان حر ويستطيع التخلص من الماضي ويعيش حاضره، وأنه قادر على اتخاذ قرارات مسؤولة في سلوكياته ، وأن الانسان جبل على تحقيق ذاته ، فهو له جسم وعاطفة وعقل وأحاسيس وأفكار تعمل بشكل متداخل ، وهو يتسم بالفاعلية والوعي والقدرة على الاختيار ، ويمتلك الامكانيات ومصادر القوة التي تمكنه من العيش بفاعلية والقدرة على استعادة ذاته من خلال خبراته وأفكاره، وهو ابن لحظته ، أي أنه يعيش لحظته الآتية، كما أنه قادر على تذكر الماضي وتوقع المستقبل ، ويعد الانسان حياديا فهو لا سيء ولا شرير ، فالشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع بيئته كما يدركها ومن خلال تفاعله هذا يحدث النمو والتطور فالفرد يخاطر ويجازف ويكافح لأجل اشباع الحاجة الموجودة لديه وذلك عن طريق تكوين مفاهيم كلية عن البيئة .والشخصية تنمو بشكل مستمر وهي نوع من أنواع تحقيق الذات الذي يصل إليه الفرد من خلال التكيف الابداعي، وتساعد الفرد على الانتقال من دعم البيئة إلى دعم الذات، ويعتبر نمو

الشخصية دعما للذات واستقلالها عن البيئة، وهذا ما يعرف عند الجشطالت بالنضج أي الاستقلال من دعم البيئة إلى دعم الذات لذا يتوجب على المربين منح الفرص للأطفال لتطوير امكانياتهم وأساليبهم نحو الاستقلال في المستقبل وأن يعلموهم كيف يزيلوا العراقيل بأنفسهم دون الاعتماد على الراشدين. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص97) وسع "بيرلر" معالجة الجشتالت للإدراك بأنه تضمن ليس فقط الإدراك ضمن العالم الخارجي، ولكن أيضا الإدراك للعمليات الجسمية والمشاعر والعواطف، فالجشتالت تعني أكبر تجميع للأجزاء أي أن الكل لا يساوي الأجزاء مجتمعة وإنما أيضا التنظيم للأجزاء. الجشتالت = الأجزاء + التنظيم (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2008، 286)

1- أساسيات نظرية الجش الت: تلخص المفاهيم الأساسية لنظرية الجشطالت في الآتي:

1-1- الكلية: يعد هذا المفهوم أساس هذه النظرية على اعتبار أن الكل أكبر من الجزء وهو يشكل مجموعة متكاملة من الأجزاء وأن العقل والجسم كيان واحد فلا يمكن الفصل بين الجوانب الجسمية والانفعالية للانسان وهذا يعني أن أي عرض يظهر على الفرد لا يمكن فهمه على أساس نتيجة لاصابة عضو معين بل النظر إليه بوصفه تعبيراً عن إصابة الفرد بأسره وعليه فإن التعلم الفعال يحدث عندما يفهم الفرد الموضوع ككل فهو يتعلم التفاصيل بشكل أفضل عندما يدرك علاقتها بالكل.

1-2- التنظيم الإدراكي: يتعلق التنظيم الإدراكي بالشكل وهو عملية شعورية تبرز وتتمايز لتشكيل مركز الوعي الانتباهي للفرد وبرز الشكل هو عملية مستمرة تولد نشاطا لدى الفرد وبواسطته تلي الحاجة التي تظهر لديه، والخلفية وهي المكان الذي يظهر عليه الشكل ويطلق عليه المحتوى وعليه فإن الخلفية هي الكل والشكل هو الجزء والانسان يصارع من أجل البقاء إذ أن بروز الشكل ينظم السلوك حتى يشبع هذا الشكل أو الحاجة وعندما تشبع الحاجة يتراجع الشكل ليصبح خلفية ويترك المجال لحاجة أخرى لتصبح ملحة فإذا لم تشبع هذه الحاجة فإنها تصبح ملحة، وتستمر في الحاحها لتدمر التنظيم الكلي للفرد، ولذلك فإن أهم الأهداف للإرشاد الجشطالتي هو إعادة المرونة للشكل والخلفية وبما أن الكل هو الذي يحدد الجزء وليس العكس فإن العضوية تميل إلى تنظيم مدركاتها واتمام ما ينقصها للتقليل من التوتر الذي يسببه عدم التنظيم، لذلك فإن محاولة الشخص تشكيل صورة متكاملة تعد دليلا على صحته ونموه العقلي السليم ويمثل الشكل مركز الاهتمام بينما تمثل الخلفية القاعدة وأن التفاعل بين الشكل والخلفية هو تفاعل ديناميكي. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2008، 286)

1-3- التعلم بالاستبصار: ويقصد به إعادة تنظيم خبرات الفرد السابقة لتأخذ معنى جديدا وكلما كان الاستبصار للمواقف فعالا وأمكن التوصل لحلول المشكلات التي يواجهها الفرد لأن الفرد يعيد تجربة ادراكاته الماضية والحاضرة من أجل حل هذه المشكلات وتتلخص أهداف الاستبصار العامة بالآتي:

- تطوير مستوى معنى الفرد لذاته وللمحيطين به.
- تسهيل النمو الشخصي وتحقيق الذات.
- المشاركة في التفاعلات الجوهرية وذات المعنى مع الآخرين.

- تعزيز الانفتاح على الخبرة والممارسة.

1-4- الغرائز: اعتبر "بيرلز" غريزة الجوع غريزة أساسية وضرورية لبقاء الانسان وبين "بيرلز" مراحل هذه الغريزة وهي: ما قبل الولادة والرضاعة (مرحلة عدم الصبر) والقضم (مرحلة الهدم والعداوة) والمضغ والعض (مرحلة الامتصاص والتحويل) إن فهم هذه المراحل بشكلها السوي وغير السوي تقود لفهم السلوك.

1-5- الأعمال غير المنتهية: اعتبرت نظرية الجشطالت الأمور غير المشبعة غير مكتملة لأنها تظهر بشكل حاجات ومشاعر غير معبر عنها فتعيق من نمو الفرد فوجود مشاعر لدى الفرد غير معبر عنها مثل الغضب والألم والقلق والتوتر يمكن أن تؤثر على سلوك الفرد في الوقت الحالي مما يدفع به إلى البحث لإنهاء هذه المواقف غير المنتهية والمسببة له عدم الراحة ويصبح أكثر وعيا عندما تطفو على السطح وتظهر بصورة واضحة. وعندما تصبح الأعمال غير المنتهية قوية فإن الفرد يصبح منهمكا ومشغولا ، ويسلك مكرها وحذرا وحائرا ، والأعمال غير المنتهية تدفعه ليكافح من أجل إتمام هذه الأعمال ، والفرد المنهمك في الأعمال غير المنتهية لا يستطيع أن يحضر كل الوعي ليظهره في المواقف المعروفة.(أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات :2008، 286)

1-6- الوعي والمسؤولية: الوعي هو العملية التي فيها نعرف بماذا نحن نفكر و بماذا نشعر ،وبماذا نحس ،والوعي معنى مستمر عبر التاريخ ،فالوعي كأنه جدول مائي تحت الأرض يمكن أن نحفره عندما نحتاج لاستعادة أو منح الحياة للخبرة ، وحتى يزيد الوعي يسأل "بيرلز" الأفراد ما الذي يختبروه في الموقف المباشر ،وكيف يختبره ، كما أن مدى تحمل المسؤولية يظهر في اللغة التي يستخدمها الفرد ،فإذا كانت منسجمة مع السلوك والمشاعر ،فمعنى ذلك أن الفرد يستخدم اللغة الصحيحة ،وإذا كانت اللغة غير منسجمة فهذا يعني عدم تحمل المسؤولية.

1-7- هنا والآن: إن مهمة المرشد هي أن يجعل المسترشد يستحضر الماضي في الحاضر، أي الآن وكأنه يحدث الآن وما يحدث هنا. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات :2008، 286)

2- أسباب اضراب السلوك وفق النظرية الجشالتية:

2-1- نقص الوعي: يظهر ذلك في الأفراد الجامدين الذين يلبون مطالب صورة الذات التي تعيق النمو وأنهم يفقدون القوة الخلاقة في التعامل مع البيئة.

2-2- عدم تحمل المسؤولية: يظهر ذلك في الأفراد الذين لا يتمكنون من السيطرة على البيئة وعلى أنفسهم، والمسؤولية هي قدرة الفرد على الاستجابة بابداعية نحو البيئة، وأن الفرد الذي لا يتحمل المسؤولية لابد أن يتخذ قرارا ،وموقفه دائما موقف الشخص الذي يشير بأصابع اللوم على غيره. (رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص100)

2-3- فقدان الاتصال مع البيئة:الفرد هنا يرسم حدودا جامدة لا تسمح بقبول أية مدخلات إلى هذه الحدود ،فهو لديه أعراض التوحد ،وقد يفقد الفرد الاتصال وكأن ذاته ليس بها حدود أي يفقد نفسه مع البيئة ،ويصبح هناك خلط بين ذاته وصورتها ،والذات هي العنصر السوي الذي يساعد على النمو وهو الجانب الخلاق في الشخصية ،أما صورة الذات فهي مرضية ومعيقة للنمو وتساهم في تكوين مفهوم الذات.

2-4- الأعمال غير المنتهية: إن الأعمال غير المنتهية تقود إلى سلوك قهري لدى الفرد وإلى الشعور بالقلق وانهمزام الذات ،فالفرد لا يستطيع انهاء أعماله ،ولن يكون قادرا على إدراك نفسه ولا يستطيع أن يتحمل وضعه الحالي لأنه لا يقدر على اشباع حاجاته.

2-5- التجزئة أو الضياع: تتمثل هذه في نكران الفرد لحاجاته فهو بدلا من أن يشبع حاجاته يميل إلى انكارها وبذلك يصبح شخصا عاجزا.

2-6- تصنيف الذات: إن تصنيف الفرد لنفسه على أنه قوي أو ضعيف يعتبر شكلا من أشكال التجزئة والضياع وهذا أمر غير عقلائي ،فالفرد قد يكون قويا في بعض المواقف وقد يكون ضعيفا في مواقف أخرى. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص100)

3- الأساليب الارشادية وفق نظرية الجشتالت: تستخدم الأساليب الارشادية لتحقيق الأهداف المرجوة وهي مساعدة المسترشد على اكتساب الوعي وتحقيق التفاعل بين الذات والآخرين، وترجمة المشاعر الداخلية إلى واقع ،واستغلال الطاقة الكامنة لدى المسترشد وتوجيهها لخدمته واكتشاف التناقض في شخصيته وأبرز هذه الأساليب:

3-1- الآن وكيف: يقوم المرشد بتشجيع المسترشد على أن يعيش مشكلته الآنية ويتحدث معه بلهجة المضارع بعيدا عن أحداث الماضي ووصف مشاعره من خلال التعبير، ولا يهتم المرشد هنا بالمحتوى بل يعمل على تنمية وعي المسترشد إلى سلوكه ومشاعره دون تفسيرها، وذلك لتحقيق الوعي والإدراك لديه.

3-2- تحمل المسؤولية: يتمركز دور المرشد هنا في تشجيع المسترشد على تحمل مسؤولية مشاعره وسلوكياته.

3-3- الكرسي الساخن: يلجأ المرشد إلى استخدام هذه الاستراتيجية لرفع حالة الوعي الذاتي لدى المسترشد ويتم اللقاء بين المرشد والمسترشد بجلوس كل منهما على كرسي بحيث يقابل أحدهما الآخر وجها لوجه ويبدأ المسترشد بالتحدث عن مشكلة تتعلق به وتزعجه ولفترة طويلة قد تمتد إلى نصف ساعة ولحين التوصل إلى النهاية. والهدف من هذا الاجراء هو توضيح اهتمام المرشد أو فريق الارشاد بشخصية المسترشد وتقلب شعوره وأحاسيسه ومحاولة مساعدته على زيادة الوعي بذاته. . (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص102)

3-4- عمل المواجهات: يعتمد المرشد إلى تطبيق هذه الاستراتيجية عندما يستوجب الوضع الارشادي مواجهة قوية لعضو معين في جماعة وتتطلب المواجهة تعبير المسترشد ، فإذا قال على سبيل المثال : أنا أكره كل فرد موجود في هذه الغرفة يطلب منه توضيح هذه الجملة لكل فرد على حده وبشكل مباشر كأن يقول (أنا أكرهك يا أحمد لأنك ضايقتني في كذا وكذا)وقد يكون عمل الجولات على شكل سؤال يوجه إلى المسترشد كأن يسأل بماذا أنت متأثر؟ هذا السؤال يساعد الفرد على الوعي بحالته المزاجية ومشاعره وأحاسيسه في هذه اللحظة والهدف من هذا الإجراء وهو أن يكتشف المسترشد ذاته.

3-5- التعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير: يشير الجشطالتيون إلى أنه من المستحيل وجود مشاعر التقدير والاعجاب دون وجود مشاعر الاستياء، وتهدف هذه الطريقة إلى مساعدة المسترشد في التعبير عن مشاعره التي لم

يعبر عنها في جلسات سابقة ، وإلى بيان الجوانب التي يجبها أو يكرهها الآخرون عنه ، ومن خلال هذه الطريقة يتعلم المسترشد التعامل مع الجانبين السيء والجيد

3-6- لغة الجسم: إن استخدام لغة الجسم في مساعدة المسترشد مسألة يؤكد عليها الجشتالتيون فإذا كان المسترشد يصفق يدا بيد قد يسأله المرشد ماذا تقول كفك للكف الأخرى ؟ ذلك لأن ما يدور في خلد الفرد ينعكس من خلال حركات جسمه ، لذلك يجب الاهتمام بتوحيد الجسم والعقل وعلى المرشد أن يكون بارعا في تفسير الاتصالات غير اللفظية.

3-7- تحويل الأسئلة إلى عبارات: تفضل الطريقة الجشطاطية استخدام الجمل والعبارات الخبرية بدلا من الأسئلة لأن الأسئلة تحول دون الاتصال الصادق وتعطي رسائل مختلطة وغامضة.(رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص101)

3-8- الأصالة: وتعني أن يتصرف المرشد بناء على ما يدور في عقله وأن يكون على طبيعته فلا يجامل ولا يزيغ.
3-9- الكرسي الخالي: يستخدم هذا الأسلوب لمساعدة المسترشد على التعامل مع أجزاء شخصيته، إذ يوضع كرسيان يقابل أحدهما الآخر فيجلس المسترشد على أحدهما ثم يبدأ الحديث بين المرشد والمسترشد ويبدأ المسترشد بالتنقل مابين الكرسيين ليمثل أحد أجزائه مثل الأنا العليا والأنا السفلى ويقوم المرشد بملاحظة تنقله ومدى تقدمه في الحوار ويقدم له النصائح الإرشادية المناسبة.(رافدة الحريري، سمير الامامي:2011،ص100)

سادسا: نظرية التحليل النفسي: نظرية التحليل النفسي تعتبر ركن أساسي في الإرشاد النفسي الحديث ، وبعض العاملين في مجال الإرشاد النفسي أو العلاج النفسي ينطلقون من مفاهيم أساسية وأساليب نابعة من التحليل النفسي ويرى "فرويد" أن كل أشكال السلوك ناتجة عن المحددات الشعورية واللاشعورية ، فسلوك الإنسان ليس حرا إنما هو عشوائي وتلقائي إلى حد ما، كما أن المحددات اللاشعورية محكومة بقواعد ولها تأثير على الأفكار والتصرفات أكثر من المحددات الشعورية، كما أكد "فرويد" على أهمية الغرائز في تشكيل الطبيعة الانسانية، ويرى بأن هذه الغرائز فطرية حيث أن لدى الانسان مجموعتين من الغرائز هما:(أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات:2009، ص19)

غرائز الحياة والجنس: وهي تشمل على القوى التي تحافظ على بقاء الذات وعلى العمليات الحياتية اليومية ، وطاقة هذه الغرائز تسمى الطاقة الجنسية.

غرائز الموت: وهي وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتل ، حيث أن لدى الانسان كما يرى فرويد رغبة لا شعورية في الموت ، وهكذا يظهر أن "فرويد" أكد وبشكل كبير على دور العوامل البيولوجية مثل الوراثة والنضج في نمو السلوك الانساني ، كما أنه ركز على فكرة أن سلوك الانسان حتمي ، بمعنى أنه محدد مسبق بالخبرات الماضية وخاصة خبرات السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد ، وبالتالي سيكون من الصعب تغييره.

النظرة للشخصية: كان من بين ما انتهى إليه فرويد نظرية متكاملة في الشخصية وقسم فيها العقل إلى ثلاث مناطق : الشعور وما قبل الشعور واللاشعور حيث قصد في ذلك مايلي :

اللاشعور: وهو جزء من حياة الفرد يحتفي وراء الوعي، ويعتبر مستودعا للمشاعر والأفكار المكبوتة وهو يؤثر في خبرة الفرد وسلوكه وهو لا يعمل وفق مبدأ المنطق ويستمتع بالتناقضات ويرفض أن يقول لا للربغبات كما يوفر مادة للأحلام ويحتوي على تصورات واستنتاجات عقلية للغرائز وخاصة الغرائز الجنسية.

ما قبل الشعور: وهي المنطقة من العقل لا تكون موجودة عندما يولد الشخص ولكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة وقد ينظر لها على أنها شاشة تفصل بين الشعور و اللاشعور ومن وظائفها العمل كمراقب وهي تؤخر اطلاق الغرائز. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2009، ص 22)

الشعور: يرى فرويد أن الشعور له وظيفة أعضاء الحس من حيث إدراك الحالات والصفات النفسية وتأتي المواد للشعور من اتجاهين وهما : العالم الخارجي والمثيرات الداخلية وبين فرويد أنه لو تخيلنا العقل يشبه جبل من الجليد الجزء المرئي منه فوق سطح الماء والذي يعادل 1/9 من الجبل وهو يمثل الشعور ، بينما الجزء المتبقي من جبل الجليد تحت سطح الماء والذي يعادل 8/9 ويمثل اللاشعور، كما يرى فرويد أنه يساهم في بناء الشخصية جوانب ثلاثة لكل منها صفاته ومبادئه وخصائصه وهي تتفاعل معا لتشكيل وحدة متكاملة وهذه الجوانب الثلاث هي :
الهو: وهو مصدر كل الغرائز ويمثل العنصر البيولوجي وهو النظام الأساسي في الشخصية ويحكمه مبدأ اللذة ، ووظيفته هي تفرغ الطاقة الموجودة لدى العضوية والمحافظة على مستوى أقل من التوتر لذلك يسعى الهو إلى اشباع الحوافز الغريزية بشكل فوري.

الأنا: ويتحكم بالوعي ويشبع الحاجات بشكل لا يتناقض مع قيم المجتمع وأخلاقه وينطلق من مبدأ الواقع فهو يسعى إلى الاشباع، ولكن ليس بنفس طريقة الهو ، حيث أن الأنا يراعي متطلبات العالم الخارجي، ومن أهم وظائف الأنا تطوير الإحساس بالواقع والتكيف معه وظيف الحوافز الغريزية وتطوير حلول مرضية.

الأنا الأعلى: يسعى دائما للكمال وليس إلى المتعة أو الواقعية ويتكون من نظامين :
الضمير: حيث يتشرب الفرد من خلاله قيم الآخرين.

والأنا المثالي: والذي يتعلم من خلالها الطفل قيما من خلال نفسه. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2009، ص 25)

1- الاستراتيجيات العلاجية:

1-1- التداعي الحر: ويعتبر القاعدة الرئيسية في التحليل، وفيه يتحدث المسترشد بكل ما يخطر على باله وهو جالس على أريكة ويعمل المعالج على فهم الارتباطات التي يقولها المسترشد ويعتبر التداعي الحر أداة رئيسة لفتح الأبواب أمام الرغبات والتخيلات والصراعات والدوافع اللاشعورية وغالبا ما تقودنا هذه الاداة إلى تجميع واسترجاع الخبرات السابقة وكثيرا من الأحيان تقود المسترشد إلى التنفيس عن انفعالات ومشاعر بقيت محبوسة لفترة من الزمن.

2-2- التحويل: وهنا المعالج يوفر الجو المناسب للمسترشد والذي يتيح له فحص نفسه بدقة، وتقبل المواد التي تم كشفها خلال التداعي الحر.

- 2-3- المقاومة:** وهو التردد الذي يظهره المسترشد لظهور الأفكار الخفية التي كان يكتبها وتعمل المقاومة كدفاع ضد القلق ، وقد تتضمن الكثير من أشكال السلوك من جانب المسترشد:
- الامتناع عن الافصاح بأي أفكار للمرشد أو الافصاح بأفكار ظاهرية.
 - الكلام بصوت غير مسموع، أو الصمت الطويل.
 - معارضة المرشد وعدم الموافقة على تفسيراته ومحاولة اثبات أن هذه التفسيرات خاطئة.
 - الحضور متأخرا إلى الجلسات أو تناسي مواعيدها أو الاعتذار عنها.
 - البطء أو التوقف أثناء التداعي الحر.
 - الملل والضيق وظهور علامات القلق مثل اللعب بالملابس وأجزاء الجسم والرسم والكتابة العفوية. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2009، ص 33)

2-3- تحليل الأحلام: والأحلام هنا طريق ملكي إلى اللاشعور ومهمة المعالج الكشف عن رمزية الأحلام ، حيث أنه خلال النوم يخفف الأنا من كبتة بشكل نسبي وطريقة تحليل الحلم تتم من خلال طلب المعالج من المسترشد أن يقص عليه آخر حلم رآه دون حرج ، ثم يعالج مادة الحلم كما رواه المسترشد بالإضافة إلى ما يذكره من تعليقات أو ما يظهر عليه من من تغيرات فسيولوجية وذلك أثناء روايته للحل.

2-5- التفسير: ويقصد به تعريف وشرح الصراعات اللاشعورية ويفسر المعالج الأحلام والمقاومة والتحويل الذي يصدر عن المسترشد والقاعدة الرئيسية هنا وهي أن تقدم التفسير عندما تشعر بأن الظاهرة أو الحدث الذي يتكلم عنه المسترشد قريب جدا من مستوى الوعي الشعوري لديه ، بمعنى أنه يقدم التفسير لأحداث لم يدركها المسترشد لغاية الآن ولكنه قادر على تحملها ودمجها كما لو كانت مواد شعورية ، ومن المهم أن يبدأ التفسير من السطح ويدخل العمق الذي يستطيع المسترشد من خلاله أن يذهب ويبحر له. (أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات: 2009، ص 34)

3- تبيق نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد: كما علمنا أن هذه النظرية تهتم بمساعدة الفرد على حل مشكلاته للوصول إلى التكيف مع الواقع فهذه النظرية في الغالب تهتم بالأنماط السلوكية الشاذة أكثر من اهتمامها بالأصحاء وهذا لا يعني عدم جدوى هذه النظرية مع الأصحاء فيمكن تطبيقها في عملية الإرشاد و التوجيه كما يلي:

- قيام المرشد الطلابي بطمأنة المسترشد و تأكيد ثقته بنفسه و تكون علاقة مهنية سليمة معه.
- إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر و هذا ليس بالأمر السهل حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراجه من الخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.
- إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية و التمارينات بشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون سلوك عدواني من خلال التعاون مثلا مع أستاذ التربية البدنية.

- الإستفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية .
- إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن الصراعات الأساسية المكبوتة الدفينة.
- فمن إيجابيات هذه النظرية اهتمامها بعلاج أسباب المشكلات و الاضطرابات لتحلها من أساسها ،ورغم ذلك فلقد وجهت لها العديد من الانتقادات.

4- نقد نظرية التحليل النفسي:

- أنها تهتم بالمرضي أكثر من الأسوياء فهي تنفع للعلاج النفسي أكثر من الإرشاد النفسي .
- تحتاج إلى خبرة و تدريب علمي طويل أكثر مما تحتاجه غيرها من النظريات . (عبد الله ال راونة: 2009، ص 70، 69)
- ما يقلل من قيمتها الاختلافات بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم و التحليل النفسي الحديث.(حناش فضيلة ، محمد بن يحي زكريا : 2001 ، ص 51-62).

المحاضرة الخامسة: وسائل وأدوات جمع المعلومات لأغراض الإرشاد

إذا كان التوجيه يهدف إلى مساعدة الفرد على تقرير مصيره والقيام بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكاناته، وهذا ما يجعل التوجيه يرتكز على مفارقة مقبولة إلى حد بعيد، وهي أن التوجيه يسعى إلى أن يضع الفرد في الطريق الصحيح، ولكن دون تقييده أو فرض وصاية عليه، ولبلوغ هذه الغاية لابد من توفير تقنيات عملية ووسائل فنية لتحقيق وإنجاز هذه الغاية، ومن أهم هذه التقنيات الملاحظة والمقابلة والاختبار أو الاستبيانات وتقنية دراسة الحالة، وكذا السجل المجمع أو ما يعرف ببطاقة التوحيد والمتابعة وغيرها. فما هي هذه التقنيات؟ وماهي الأهداف المنتظرة منها؟ وكيف يمكن تحديدها وضبطها وطرق استعمالها في عملية التوجيه المدرسي؟

أولاً: المقابلة الإرشادية: المقابلة علاقة اجتماعية ديناميكية تتم وجها لوجه بين الأخصائي النفسي وبين المسترشد، أي عبارة عن مواجهة إنسانية بين المرشد النفسي والمسترشد، وتتم بصورة عملية تتميز بالتفاعل بينهما، وقد تستخدم في الحصول على معلومات أو إعطاء معلومات أو في التأثير على سلوك الأفراد بشكل معين. وهي نشاط مهني هادف، وليست محادثة عادية. وقد عرفها " ألان روس " « A. Ross » بأنها علاقة ديناميكية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما (المرشد النفسي) والطرف الثاني هو (المسترشد) طلبا للمساعدة المتميزة بالأمانة من جانب المرشد النفسي للمسترشدين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهما.(ماهر محمود عمر: 1985، ص38)

1- أهمية المقابلة الإرشادية: تكمن أهمية المقابلة الإرشادية في النقاط الآتية:

- إتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير عن رأيه، وأفكاره، والمعلومات التي يمتلكها.
- إتاحة التجربة العلمية في الميدان، وعلى أرض الواقع، وخاصة بالإرشاد النفسي بين الأخصائيين النفسيين، والآباء.

- توفير مصدر مهم، وواسع للمعلومات، والبيانات، كما أنها تمثل أداة للتوعية، والتبصير، والتفاعل الديناميكي المباشر.

- تحقيق الهدف وفق الغاية التي تهدف المقابلة إلى تحقيقها.

2- أنواع المقابلة الإرشادية: تتحدد أنواع المقابلة الإرشادية فيما يأتي:

2-1- المقابلة غير الموجهة: وهي المقابلة التي يفسح فيها المجال للمسترشد بالتحدث بحرية كاملة، ومطلقة، ودون توجيه لمسار حديثه.

2-2- المقابلة شبه الموجهة: وهي المقابلة التي يتدخل فيها المرشد، من خلال توجيه المسترشد في الوقت المناسب فقط، وإبقائه على صلة بالواقع، مع عدم التدخّل في الحوار، وترك المسترشد؛ ليعبر عن تجاربه الشخصية.

2-3- المقابلة الموجهة: وهي المقابلة التي يوجه فيها المرشد مجموعة أسئلة محدّدة مُسبقاً؛ بهدف الحصول على معلومات تُفيده في تشخيص حالة المسترشد. (زعبوش، علوي: 2011، ص116)

3 - أهداف المقابلة:

3-1- الأهداف الاستقصائية: يقوم الأخصائي النفسي بتقنية المقابلة من أجل جمع المعلومات المطلوبة من المبحوثين (التلاميذ) ومن خلال تقنية يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بمشاعرهم ودوافعهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم، كذلك تساهم المقابلة في التعرف على جميع العوامل المؤثرة في المشكلة والمؤثرات المرتبطة بالمشكلة التي يعانون منها.

3-2- الأهداف التشخيصية: يمكن تطبيق تقنية المقابلة بهدف التعرف على جميع العوامل المؤثرة في المشكلة، والتي يعاني منها المبحوث وتحديد الظروف والعوامل المحيطة، ويستخدم هذا النوع من المقابلة في تشخيص وكشف حالات المبحوثين الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية أو غيرها من المشكلات ذات التأثير الحيوي على الفرد، وتقصي الأسباب التي أدت إلى ظهورها على النحو الذي بدت عليه.

3-3- الأهداف العلاجية: يمكن تطبيق تقنية المقابلة بهدف رسم خطة علاجية أو توجيهية للمبحوث لمساعدته على فهم نفسه بشكل أفضل وتخفيف حدة التوتر والقلق وذلك عن طريق التغلب على الأسباب المؤدية لذلك وإلى تحسين النواحي الانفعالية لديه أو توجيهه إلى الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها. (ابراهيم طيبي: 2013، ص130)

4- مراحل المقابلة: تمر المقابلة سواء أكانت استقصائية (أولية) أو تشخيصية أو إرشادية توجيهية (علاجية) بمراحل ثلاثة هي:

4-1- مرحلة الافتتاح: تستغرق هذه المرحلة في المدة ما بين (10-15د) في حالة الإرشاد أو التوجيه الفردي، وقد تزيد في حالة الإرشاد الجماعي، وفيها تقع على المرشد النفسي أو الموجه مسؤولية البدء، فيتم تحقيق التفاعل الجيد مع المسترشد أو التلميذ وفي حالة ما إذا كانت هذه المقابلة هي الثانية أو ما بعد ذلك يتم تذكير المسترشد بما تم في المقابلة السابقة، ثم يلي ذلك تهيئة المسترشد للدخول في المرحلة المقبلة.

4-2- مرحلة البناء: تستغرق هذه المرحلة في العادة ما بين (30-45د) وقد تزيد هذه الفترة في حالة الإرشاد الجماعي والنمط المسترشد ونوع المقابلة، وفي هذه المرحلة يتم تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها وهي منحصرة في الآتي:

- معرفة الأسباب الكامنة وراء المشكلة.

- تحديد الأعراض الدالة على المشكلة.

- تحديد نمط شخصية المسترشد.

وفي هذه المرحلة يتم إشراف المسترشد أو التلميذ فيما يدار في الجلسة ولا يجب أن يتطرق المرشد النفسي أو الموجه إلى موضوعات جانبية، إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك وبما يخدم عملية التوجيه والإرشاد.

لا يمكن اعتبار مرحلة البناء قد انتهت إلا إذا تم تحقيق الأهداف وعندها يتم تهيئة المسترشد إلى المرحلة القادمة.

4-3- مرحلة الإقفال (الانتهاء): تستغرق هذه المرحلة ما بين (10-15د) والهدف منها تلخيص ما تم في مرحلة البناء وتحديد ما تم التوصل إليه، وهل ما زالت هناك موضوعات تستحق مقابلة أخرى، ويتم في هذه المرحلة الاستماع إلى ملاحظات استفسارات المرشد، ثم يتم إقفال المقابلة على الموعد اللاحق في حالة عدم إنهاء عملية التوجيه والإرشاد، ولكي يتم تحقيق كل ما سبق في فترة قصيرة:

يبدأ المرشد النفسي أو الموجه بالتهيؤ للإقفال وذلك بالنظر إلى ساعته ثم يستخدم عبارات مقبولة ينبه بها المسترشد إلى قرب إنهاء الوقت المخصص لهذه الجلسة، وبعد الإقفال يتم توديع المسترشد بوجه معبر عن الأمل. (ابراهيم طيبي: 2013 ، 133)

5- تقنية إجراء المقابلة: إن نجاح تقنية المقابلة يتوقف إلى حد كبير على خبرة وتدريب ومهارة الأخصائي النفسي أو الموجه، ويمكننا اكتساب هذه المهارة والخبرة عن طريق الممارسة العملية بالنزول إلى الميدان ومقابلة المبحوثين والتفاعل معهم والاستفادة من المعلومات المتعلقة بدوافع السلوك ومكونات الشخصية وأساليب الاتصال والتأثير وأنواع العلاقات الاجتماعية.

إن المقابلة الجيدة ليست عبارة عن سلسلة من الأسئلة والأجوبة فقط، بل هي عبارة عن خبرة ديناميكية بين شخصين، وتخطط بعناية لتحقيق هدف معين، وعلى القائم بالمقابلة أن يحدث جوا من الود والتسامح ويوجه المناقشة في الاتجاه المطلوب وتشجيع المبحوث على التعبير عن رأيه بكل وضوح وصراحة، إلى جانب إثارة دوافعه لكي يقدم كل ما لديه من معلومات، ولتحقيق كل هذا يجب أن تعتمد تقنية المقابلة في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه على الإجراءات التالية:

5-1- الإعداد للمقابلة: يجب على القائم بالمقابلة الإعداد الجيد لها حتى تحقق أهدافها المرجوة وذلك بالتخطيط الجيد، وتحديد المحاور الرئيسية وتحديد الموضوعات، وأسلوب بدئها، وتحديد الأسئلة، وإعداد الأدوات والوسائل اللازمة لتسجيل المعلومات، وكذا تحديد مكان المقابلة ومدتها.

- 5-2- مدة المقابلة:** يجب على الأخصائي النفسي أو الموجه تخصيص الوقت الكافي لها، بحيث تختلف مدة المقابلة باختلاف حجم المشكلة التي يعاني منها المبحوث وكذلك المعلومات المطلوبة ويتراوح زمن المقابلة ما بين نصف الساعة والساعة، والغاية من تحديد الوقت هو الحرص على الجدوية في تقديم المعلومات في الوقت المناسب، وعلى هذا يجب أن يكون موعد المقابلة مناسب لكل من الباحث والمبحوث.
- 5-3- مكان المقابلة:** يجب على الأخصائي النفسي أو الموجه تهيئة المكان المناسب لها وأن تتم في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء، ويفضل أن تتم المقابلة في مكان يألفه المبحوث الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالراحة والطمأنينة مما يدفعه إلى الإفصاح عما يدور بداخله بحرية.
- 5-4- بدء المقابلة:** يجب على الأخصائي النفسي أن يبدأ أول مقابلة مع المبحوث أو المسترشد بحديث ودي بعيد عن الموضوع الأساسي مع مراعاة العمل على كسب ثقته حتى يضمن تعاونه واستجابته معه، ويتم في هذه المقابلة طمأننة المبحوث على بذل أقصى جهده لمساعدته على حل مشكلته، وكذلك تشجيعه على الحديث معا للتأكيد على سرية المعلومات التي سيدي بها، وأنها لن تستخدم إلا لمصلحته فقط.
- 5-5- تكوين الألفة:** يجب أن تبدأ المقابلة بالترحيب حتى تتم في جو من الألفة بين الأخصائي النفسي أو الموجه وبين المبحوث أو المسترشد فالألفة نقطة هامة لنجاح المقابلة وتتضمن الألفة الفهم والإخلاص والاحترام والثقة المتبادلة وكل هذه الأمور أساسية لنجاح المقابلة، مع مراعاة استمرارها إلى نهاية المقابلة.
- 5-6- الملاحظة:** على الأخصائي النفسي أو الموجه القائم بالمقابلة ملاحظة سلوك المبحوثين وحركاتهم وحديثهم وملامح وجوههم، لأنه في بعض الأحيان قد يلجأ المبحوثين إلى تزييف إجاباتهم وتحريفها، فبفضل الملاحظة يكون الأخصائي على علم بموضوعية المعلومات وصدقها.
- 5-7- الإصغاء:** على الأخصائي النفسي القائم بالمقابلة أن يكون مستمعا جيدا وأن يستمع أكثر مما يتكلم، وأن يستمع للمبحوث بعقل واع مفتوح وأن يشعره بأنه محور انتباهه وتركيزه مما يساعده على التنفيس عن انفعالاته بحرية وعليه أن يتقبل كل ما يقوله المبحوث بحرية، ولا ينقل سلوكه الخاطيء.
- 5-8- التوضيح:** على الأخصائي النفسي أو الموجه القائم بالمقابلة أن يوضح الأفكار التي يطرحها للمبحوث مع ربطها ببعضها البعض، الأمر الذي يؤدي إلى إحساس المبحوث باهتمام وانتباه القائم بالمقابلة مما يشجعه على الاستمرار فيها.
- 5-9- الأسئلة:** إن الطريقة التي يتم بها توجيه الأسئلة للحصول على معلومات موثوق بصحتها تتطلب فردا مدربا ومؤهلا لها، لذا على الأخصائي النفسي أو الموجه أن يتدرج في طرح الأسئلة مع تدرج العلاقة الودية التي تنشأ بينهما بأسلوب سليم وبطريقة تشعر المبحوث أو المسترشد بأهمية الإجابة عليها بصدق.

5-10-الكلام: يجب على الأخصائي النفسي القائم بالمقابلة أن يتحدث مع المبحوث بالأسلوب الذي يفهمه، وأن يكون الحديث في الموضوعات التي تحث المبحوث على الاسترسال في الكلام، لأن الهدف الأساسي من المقابلة هو التعرف على المشكلات التي يعاني منها المبحوث.

5-11-التسجيل: من الضروري أن يقوم الأخصائي النفسي القائم بالمقابلة بتسجيل إجابات المبحوث بعد الانتهاء من أقواله مباشرة، نظرا لأن عدم التسجيل في الوقت المناسب يؤدي إلى نسيان الكثير من المعلومات وضياها مما يشوه الحقائق ذات الصلة الوثيقة وأن يكون المبحوث على علم بذلك التسجيل.

5-12-إنهاء المقابلة: على قدر أهمية المقابلة تأتي أهمية إنائها فيجب أن تنهى تدريجيا حتى لا يشعر المبحوث بالإحباط ويمكن أن يشجع الأخصائي النفسي أو الموجه القائم بالمقابلة المبحوث أو المسترشد في نهاية المقابلة على استعراض ما دار بينهما أثناء عملية المقابلة. (ابراهيم طيبي:2013، ص 140)

ثانيا: الملاحظة العلمية: Observation

الملاحظة هي وسيلة علمية منظمة تستخدم لتثبيت فرض أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محددة فيها، وتهدف الملاحظة إلى اختيار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقة سلوكياته الأخرى في المواقف المتباينة، أو سلوكيات أخرى تربطهم صلات اجتماعية به. وذلك خلال فترة زمنية معينة تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية ووضوح وتكامل. (أحمد الزبادي، هشام الخيب: 2000، ص 68)

وتعرف كذلك بأنها: " توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة عن الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة. (عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات:2001، ص 81)

وتستعمل الملاحظة في دراسة السلوك الإنساني خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أدوات أخرى، أو حين يعطل استخدام تلك الأدوات تلقائية السلوك التي تعبر عن حقيقة شخصية الفرد، لأن الملاحظة في أبسط صورها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية أو مواقف معينة من مواقف الحياة اليومية.

فعلى سبيل المثال إذا أراد الباحث دراسة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ فإنه قد يبدأ بالذهاب إلى المدرسة ويتجول بين أقسامها وصفوفها ويلاحظ التلاميذ في دراستهم وفي فترات راحتهم وقد يحضر اجتماعات إدارة المدرسة، وفي ضوء الملاحظات التي تمهه والمواقف التي تعينه أكثر من غيرها ليركز عليها في ملاحظاته المستقبلية. (إبراهيم طيبي:2013، ص 120)

1- إجراءات تنفيذ الملاحظة: إن عملية إجراء وتنفيذ الملاحظة يتطلب قدرا كبيرا من الدقة والموضوعية خاصة عند تسجيلها حتى تكون النتائج التي تأتي عن طريقها على درجة عالية من الصدق، وتساهم في مساعدة الفرد على حل المشكلات التي يعاني منها ويمكن تحديد إجراءات الملاحظة كالتالي:

- 1-1- تحديد الهدف:** يجب الاهتمام بتحديد الهدف من عملية الملاحظة لأنه يترتب عليه جمع الخطوات التالية، فتحديد الهدف يوجه الأخصائي إلى نوع المعلومات المطلوبة، وإلى تحديد السلوك المراد ملاحظته، وكذلك تحديد المكان الذي يتم فيه ملاحظة السلوك المطلوب وتحديد مدة الملاحظة والأدوات اللازمة لعملية التسجيل. **1-1-2- تحديد جوانب السلوك:** يجب على الأخصائي النفسي أن يقوم بتحديد جوانب السلوك الملاحظ تحديدا جيدا إذا أن سلوك الفرد لا يتعلق بجانب واحد فقط كالجانب الانفعالي بل يتعلق بأكثر من جانب.
- 1-1-3- تحديد الزمن:** يجب على الأخصائي النفسي تحديد زمن الملاحظة إذ يجب أن تتم في أزمنة مختلفة مع مراعاة كفايته لملاحظة السلوك المطلوب.

1-1-4- تحديد المكان: يجب تحديد المكان الذي يحدث فيه نمط السلوك الملاحظ فقد يقوم الأخصائي بملاحظة سلوك المبحوثين في الأماكن الطبيعية التي يحدث فيها السلوك كالمدرسة أو في رحلة دراسية كما قد يلاحظ السلوك في أماكن خاصة مجهزة بالأدوات والأجهزة اللازمة لذلك.

1-1-5- تحديد أدوات التسجيل: يجب على الأخصائي النفسي تحديد الأدوات المستخدمة في تسجيل السلوك الملاحظ، ومن هذه الأدوات دليل الملاحظة، وهو يستخدم في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ، فمثلا قد يستخدم الأخصائي النفسي أو الموجه دفتر خاص يسجل فيه معلومات عامة والحالة الصحية والجسمية والانفعالية والعقلية وسمات الشخصية للفرد المراد ملاحظة سلوكه.

1-1-6- تحديد عينة السلوك: يجب على الأخصائي أن ينتقي عينات متعددة ومتنوعة من السلوك بحيث تغطي مختلف المواقف حتى تعطي صورة واضحة ومتكاملة عن سلوك المبحوث. (إبراهيم طيب: 2013، ص 123)

1-1-7- بدء الملاحظة وتسجيلها: بالنسبة لعملية بدء الملاحظة فإنها يمكن أن تتم مع مبحوث واحد أو مجموعة، وفي هذه الحالة يجب استخدام الشرائط التسجيلية لضمان الدقة في التعرف على السلوك الملاحظ، وكذلك يجب تسجيل الملاحظة وعلى القائم عليها مراعاة التعود على تذكر السلوك الهام وأيضا عدم التسجيل أثناء القيام بعملية الملاحظة، كذلك يجب عليه الإسراع بتسجيل الملاحظة وتلخيصها بعد الانتهاء منها مباشرة حتى تكون الملاحظات محددة ومركزة، ويجب مراعاة تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومدتها وأسماء من قاموا بإجرائها.

1-1-8- تفسير الملاحظة: بعد تسجيل السلوك الملاحظ يتم تفسيره من قبل الأخصائي النفسي في ضوء الإطار المرجعي للمبحوث.

2- عوامل نجاح الملاحظة: السرية، الموضوعية، الدقة، الشمول، الانتقاء، التدريب، (تدريب الملاحظين). (إبراهيم طيب: 2013، ص 124 - 128)

ثالثا: دراسة الحالة: يمكن تعريف دراسة الحالة (بالإنجليزية: Case Study) على أنها: جمع المعلومات عن المسترشد بأسلوب منظم، ودراسة شخصيته، وتشخيص مشكلاته، ومحاولة الوصول إلى حلول مناسبة لها، وتعتمد هذه الوسيلة على باقي وسائل جمع المعلومات، مثل: الملاحظة، والمقابلة، ومن الجدير بالذكر أن دراسة الحالة تتيح للمرشد

إمكانية جمع أكبر كمية من المعلومات عن المسترشد بهدف الوصول إلى حل دقيق، وجذري لمشكلاته، علما بأن المرشد يستخدم مصادر عدة، لجمع المعلومات التي يحتاجها، فقد يلجأ إلى مناقشة المسترشد مباشرة، وفهم احتياجاته، أو مقابلة أسرته، أو رفاقه، أو معلميه، أو قد يلجأ إلى مصادر أخرى، مع ضرورة تحري الدقة، والتنظيم، والاعتدال في جمع المعلومات. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص221)

1- مكونات الاطار المرجعي لدراسة الحالة:

1-1- المعلومات، والبيانات العامة: وهي المعلومات التي أخذت من المسترشد، بالإضافة إلى ما تم جمعه من معلومات من محيطه الاجتماعي.

1-2- الملخص العام: وهو موجز المعلومات ذات العلاقة.

1-3- التشخيص: وهو مجموعة الافتراضات القابلة للفحص حول الأسباب المؤدية إلى المشكلة.

1-4- التوصيات: وهي الاقتراحات حول الحالة، مثل: العلاج الطويل، أو السريع.

1-5- المتابعة: وهي الاستمرارية في مراقبة الحالة؛ بهدف التأكد من مدى تحقيق أهداف الإرشاد، وجمع المعلومات. (أحمد الخيب: 2009، ص144)

2- خصائص دراسة الحالة: لمنهج دراسة الحالة مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:

- الحالة يمكن أن تكون فردا أو جماعة أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا.
- يقوم منهج دراسة الحالة على أسس التعمق في دراسة الوحدات المختلفة.
- يهدف منهج دراسة الحالة إلى العلاقات بين أجزاء الظاهرة أو تحديد العوامل المختلفة التي تؤثر فيها، أنها منهج ديناميكي لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة فقط.

3- خطوات دراسة حالة: تمر دراسة الحالة بعدة خطوات مرتبطة منطقيا بحيث تؤدي كل خطوة إلى الخطوات

3-1- قبول الحالة إذا وجد المرشد بأنه قادر على التعامل معها بشكل سليم.

3-2- استقبال المسترشد واجراء علاقة ودية معه بعد جمع البيانات التامة عن الموضوع.

3-3- تحديد المشكلة وتشخيصها ورسم خط قاعدي حول بدء المشكلة.

3-4- بناء نموذج لمشكلات المسترشد وتحديد الصعوبات التي يواجهها والبدء بأكثرها إلحاحا.

3-5- وضع الأهداف وإعداد خطة العلاج مع أخذ اهتمامات وتفضيلات المسترشد بعين الاعتبار.

3-6- بناء وتطبيق استراتيجيات العلاج.

3-7- تقييم أداء المسترشد من خلال استراتيجيات العلاج.

3-8- إنهاء العلاقة الارشادية مع المتابعة وكتابة التقرير. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص224)

4- أهمية دراسة حالة: تمكن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة وواضحة متكاملة عن المسترشد تفوق التصورات الحالية للأخصائي النفسي حول شخصيته وأبعاده وأيضاً تساعد طريقة دراسة الحالة بصورة أساسية في

تلخيص كميات متناثرة من المعلومات المتراكمة والمتجمعة حول الفرد من أجل تفسير وفهم أبعاد شخصيته وأسلوب حياته وخصائص سلوكه، كما أن دراسة الحالة تهدف إلى فهم أفضل للمستترشد أو العميل وتشخيص مشكلاته وأسبابها واتخاذ الإجراءات التوجيهية اللازمة

5- المعلومات اللازمة لدراسة الحالة: تعتبر دراسة الحالة بمثابة منظر من بعيد وفكرة عامة وشاملة عن الحالة، وتشمل الحالة الأمور التالية:

- معلومات وبيانات عامة عن المسترشد أو العميل ووالديه وإخوته وزوجته وأولاده... الخ
- الشخصية، أبعادها واضطراباتها، الحالة الجسمية والصحية طبيًا وعصبيًا، الطول، الوزن، المظهر الجسيمي وعاهاته... الخ
- الحالات العقلية والمعرفية، الذكاء، القدرات، الاستعدادات، التحصيل، التقدم الدراسي... الخ
- النواحي الاجتماعية وتتضمن عملية النشاط الاجتماعي والأسري، البيئة المنزلية، القيم، الميول، الهوايات... الخ
- النواحي الانفعالية؛ وتشمل الثقة بالنفس، الاتجاه نحو الذات، الصدمات الانفعالية... الخ
- تطور عمليات النمو، واضطراباته ومشاكله.
- النواحي العامة، أسلوب المبحوث في الحياة، أهدافه، مفهومه عن ذاته.
- المشكلة أبعادها وعواملها، الملخص العام، التشخيص والفحص والكشف.

6- عوامل نجاح دراسة الحالة: لكي تنجح دراسة الحالة ولكي تكون ذات قيمة علمية يجب أن تراعى الشروط التالية:

- 6-1- التنظيم:** والتسلسل والوضوح وذلك لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة.
- 6-2- الدقة:** وتلزم في تحري المعلومات وخاصة أنها تجمع عن طريق وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات بالنسبة للحالة ككل وبالنسبة للمشكلة المراد دراستها.
- 6-3- الاعتدال:** هو التوسط بين التفصيل الممل وبين الاختصار المخل، ويتحدد طول دراسة الحالة حسب المسترشد أو العميل وحسب هدف الدراسة، وهنا يجب الاهتمام بالمعلومات الضرورية وعدم تجاهل بعضها وفي نفس الوقت عدم التركيز على المعلومات الفرعية التي لا أهمية لها.
- 6-4- الاهتمام بالتسجيل:** إن الاهتمام بالتسجيل مهم وخاصة مع كثرة المعلومات، مع تجنب المصطلحات الفنية المعقدة.

6-5- الاقتصاد: في هذه الحالة ينصح باتباع اقتصاد الجهد أي أقصر الطرق عملاً لبلوغ الهدف. (ابراهيم طيبي:

(2013)

رابعاً: الاستبيان: يمكن تعريف الاستبيان (بالإنجليزية: Questionnaire) على أنه: قائمة من الأسئلة المعدة بشكل مدروس، وتهدف هذه الأسئلة إلى معرفة معتقدات، وآراء، واتجاهات الآخرين حول موضوع، أو حالة ما، ويلجأ المتخصصون في البحوث التربوية إلى هذا الأسلوب بهدف الحصول على حقائق عن الأساليب، والظروف

القائمة بالفعل في سبيل جمع البيانات، والمعلومات اللازمة لإثبات فرض معين، أو نفيه، ومن الجدير بالذكر أنه لا يجب أن يشتمل الاستبيان على أسئلة النفي، أو ألفاظ غامضة، وغير مفهومة، ولا تكون الأسئلة قابلة للتأويل، أو أنها تثير غضب المسترشد، كما أنه لا يجب أن يظهر المرشد وكأنه يبحث عن إجابة معينة.

1- أنواع الاستبيان: هناك نوعان من الاستبيان يتم التفريق بينهما حسب نوع الإجابة:

1-1- استبيان غير محدد البنية ذو الإجابة المفتوحة: هذا النوع من الاستبيان يتألف من مفردات مفتوحة والتي تتطلب إجابات مفتوحة حيث تتاح الحرية الكاملة للمجيب للإجابة والتعبير عن رأيه كتابة بدلا من التقييد وحصص إجابته في عدد محدود من الخيارات، يتميز هذا النوع بأنه: يسمح للمجيب بالتعبير عن مشاعره بعمق، ملائم للمواضيع المعقدة والصعبة، سهل التحضير والإعداد، يعطي معلومات دقيقة وموضوعية، يوفر للباحث معرفة الإجابات المحتملة، أما عيوب هذا النوع فهي: يتطلب وقتا وجهدا عند تحليل الإجابات وتصنيفها، لا يفضل المجيب هذا النوع من الاستبيانات، كما أنه مكلف ماديا.

1-2- استبيان محدد البنية: يتألف هذا النوع من الاستبيانات من مجموعة من المفردات المغلقة والتي تطلب من المجيب عنها اختيار ما يراه أو يصدق عليه من الإجابات المحتملة للمفردة، والتي يحددها الباحث أو معد الاستبيان، وتكون الإجابة على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل نعم، لا، موافق، غير موافق... الخ، وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المفحوص أن يختار من بينها الإجابة الصحيحة، يتميز هذا النوع بسهولة تفرغ المعلومات وتصحيحها وتبويبها، قلة التكاليف المادية، لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة، لا يحتاج المستجوب للاجتهاد لأن الأجوبة موجودة، وعليه اختيار الجواب المناسب، أما عيوب هذا النوع فهي، لا يستطيع المستجوب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة، قد يجد المستجوب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة، صعوبة الإعداد والتحضير، صعوبة الكشف عن مشاعر المستجوب.

2- أهداف الاستبيان: يستخدم الاستبيان عندما يكون الهدف الحصول على معلومات تتعلق بوجهة نظر الفرد الخاصة أو رأيه الشخصي تجاه قضية معينة أو ما يعتقد أو ما يشعر أنه ينطبق عليه، فقد يستخدم الاستبيان عندما يكون الهدف منه ما يلي:

- الحصول على معلومات وحقائق موضوعية تتعلق بالأفراد من حيث تاريخ الميلاد ومكانه والجنس والمستوى التعليمي، التعرف على معتقدات أو رأي الفرد تجاه موضوعات معينة يعرفها، الحصول على معلومات تتعلق بمشاعر الفرد نحو موضوعات أو جماعات أو مسائل اجتماعية أو دينية أو سياسية معينة... الخ

- الحصول على معلومات تتعلق بمعايير السلوك الملائم في المواقف الاجتماعية، والتي تكون بمثابة موجبات سلوكية محددة، الحصول على معلومات تتعلق بأسباب أو مشاعر أو معتقدات الأفراد اتجاه المسائل الاجتماعية.

3- قواعد تصميم الاستبيان: يعتبر تصميم الاستبيان من أهم الخطوات في إنجاح البحث ولذلك يحتاج الباحث إلى معرفة ودراية بأساليب الاتصال بالأفراد، وصياغة دقيقة للأسئلة المطروحة على المبحوثين وبالرغم من اختلاف

الاستمارات باختلاف المواضيع فإن هناك قواعد عامة وشروط معينة ينبغي مراعاتها عند تصميم استمارة الاستبيان، ويمكن تقسيم هذه الاستمارة إلى ثلاثة أقسام وهي:

القسم الأول: ويشمل الصفحة الأولى التي يتكون منها الاستبيان، وهذه الصفحة يجب أن تحمل معلومات واضحة وبارزة عن الجهة التي تقوم بإجراء البحث أو الاستجواب.

القسم الثاني: ويشمل جميع المعلومات العامة أو الشخصية المتعلقة بالمبحوث، وهذه المعلومات تزود الباحث بحقائق جوهرية عن عمر المبحوث و جنسه ومهنته ومستواه الدراسي... الخ

القسم الثالث: ويشمل المعلومات المتخصصة والتي يدور البحث حولها، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال توجيه الأسئلة الاستبائية للمبحوث وإعطائه المجال للإجابة عليها، ومن بين القواعد التي يجب مراعاتها عند تصميم الاستبيان ما يلي:

- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة، هل هي حقائق محددة مثل المعلومات الشخصية أو معرفة آراء المبحوثين حول قضية ما.

- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان، تحديد نوع الاستبيان (مغلق، مفتوح، مغلق مفتوح).

- تحديد عدد الاستبيانات.

- وضع مسودة أولية للاستبيان.

- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي تحتاج إلى تعديل بعد استشارة الخبراء المختصين في هذا المجال، تعريف المصطلحات والتعابير المستعملة في الاستبيان.

- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة استعماله، عمل اختبار مبدئي للاستبيان بتجريبه على عينة صغيرة ممثلة لمجتمع البحث.

- مقارنة نتائج الاختبار التجريبي بنتائج مشروعات مماثلة أو مشابهة.

- وضع مخطط زمني للقيام بتطبيق الاستبيان وتنفيذ جميع مراحلها.

- تقديم الخبرات التي تلزم لتنفيذ الاستبيان.

4- شروط الاستبيان:

- أن يكون الاستبيان قصيرا ومختصرا ومترابا بحيث لا يأخذ وقتا طويلا في الإجابة ولا يدخل الملل إلى نفس المجيب عنها.

- عدم وضع أسئلة غير مهمة أو أسئلة سطحية.

- كما يجب أن تتمتع استمارة الاستبيان بجاذبية من حيث الشكل والإخراج حتى تستقطب المبحوث، يجب أن لا تتضمن أسئلة الاستبيان إجابة مطولة بحيث كل سؤال يعالج نقطة واحدة فقط.

- أن يرتبط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث ويساعد على تحقيق أهداف البحث.
 - يجب أن تصاغ الأسئلة بلغة سهلة وواضحة وأن تكون بعيدة عن الإيحاء، يجب أن يكون موضوع الاستبيان مهما وله علاقة بظروف المبحوثين ولا يدعوا إلى الإحراج.
 - أن يراعى في أسئلة الاستبيان التدرج من العام إلى الخاص ومن المهم إلى الأهم، وأن تكون ذات طابع كمي دقيق ومباشر.
 - يجب أن تصاغ التعليمات الخاصة بالإجابة بوضوح تام، وأن تطرح الأسئلة بطريقة يسهل تفرغها واستخلاص النتائج منها.
 - يجب ترتيب الأسئلة ترتيباً منطقياً مع تجنب وضع الأسئلة المهمة في نهاية الاستبيان.
- 5- خطوات بناء الاستبيان:** وتتضمن عملية بناء الاستبيان الخطوات التالية:
- تحديد أهداف الاستبيان، ترجمة الأهداف إلى خطوات إجرائية حتى يتمكن معد الاستبيان من كتابة المفردات التي تسمح بتحديد ما يراد قياسه.
 - تحديد نوع الأسئلة المراد تطبيقها.
 - كتابة الأسئلة ومراجعتها لغوياً وعرضها على اللجنة والمحكمين المختصين للاطلاع والحكم على مدى ملائمتها للبحث.
 - كتابة تعليمات الاستبيان حتى سهل على المستجوب ما يجب أداءه.
 - إعداد الصورة الأولى للاستبيان، وضع مفتاح تصحيح الإجابات.
 - اختبار الصورة الأولية للاستبيان على عينة صغيرة ممثلة للمجتمع الأصلي.
 - إعداد الصورة النهائية للاستبيان وتطبيقه على عينة البحث.
 - إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لحساب معاملات صدق وثبات الاستبيان.
 - إعداد دليل الاستبيان، ويشمل (مقدمة توضيح الحاجة إليه، أهدافه، إجراءات إعداده، الخصائص السيكومترية، معايير أداءه). (ابراهيم طيبي: 2013)
- خامساً: مؤتمر الحالة:** يمكن تعريف مؤتمر الحالة (بالإنجليزية: Case conference) على أنه: اجتماع مناقشة خاص يضم الأشخاص المهتمين بأمر المسترشد (فريق الإرشاد)، ومن يمتلك معلومات خاصة به، مع ضرورة معرفة المسترشد بذلك، ومراعاة المعايير الأخلاقية، وعدم الإكراه على الحضور، وأن يتم المؤتمر في أجواء غير رسمية، حيث تتم في المؤتمر مناقشة العلاقة بين المسترشد، ومن حوله، ودراسة الأنشطة التي يمارسها، والتغيرات الحاصلة خلال مراحل النمو، ومحاولة فهم الخلفية التي يعيش فيها المسترشد، (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1999، ص102)
- علماً بأن هناك أنواع عدة لمؤتمر الحالة وهي:

1- أنواع مؤتمر الحالة:

1-1 - مؤتمر الحالة الواحدة: وهو الذي تتم فيه مناقشة حالة مسترشد واحد فقط.

1-2 - مؤتمر الحالات: وهو الذي تتم فيه مناقشة حالة مجموعة من المسترشدين.

1-3 - مؤتمر الاختصاصيين: وهو الذي تتم فيه المناقشة بين الاختصاصيين النفسيين؛ بهدف دراسة حالة مسترشد، أو مجموعة مسترشدين.

1-4 - مؤتمر المرشد، والمُسترشد، والوالد: وهو الذي يضم المسترشد، والمرشد، وولي أمر المسترشد، أو معلمه. (أحمد الخيب: 2009، ص148)

سادسا: الاختبارات والمقاييس: الاختبار هو مجموعة من المثيرات (أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة، وتستخدم الاختبارات في القياس والكشف عن الفروق بين الأفراد والجماعات أو بين الأعمال. وتلعب الاختبارات والمقاييس دورا هاما ومميزا في الأبحاث التربوية على اختلاف أنواعها والاختبارات النفسية أدوات صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في السلوك الانساني، وتوجد الاختبارات على عدة أشكال، وهي: اختبارات التحصيل، واختبارات الأداء، واختبارات القدرات العقلية، واختبارات الميول، واختبارات القيم، واختبارات الشخصية، ومقاييس العلاقات الاجتماعية.

والقياس هو العملية التي تمكن الاخصائي من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما، وهو أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية. (رافدة الحويدي، سمير الامامي: 2011، ص229، 230)

سابعا: تقنية السجل المجمع: هو السجل المجمع التراكمي أو السجل الشخصي المجمع أو البطاقة المدرسية أو البطاقة المجمع، يعرفه يوسف القاضي: "السجل المجمع من أهم الأدوات في مجال التوجيه التربوي والمهني، لأنه يضم جميع البيانات الخاصة بالفرد والتي جمعت طيلة حياته المدرسية فهو سجل تراكمي تتبعي لحالة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية". (ابراهيم طيبي: 2013)

يعرفه "حامد زهران": "السجل المجمع هو سجل مكتوب يجمع المعلومات الخاصة بالفرد والتي تم جمعها بكل الطرق وتلخيصها في شكل تتبعي تراكمي وفي ترتيب زمني يغطي تاريخ حياة الفرد الأساسية، ويتضمن هذا السجل جميع البيانات والمعلومات عن الفرد ومشكلته وأسرته وبيئته والمعلومات المتعلقة بشخصيته وحاله الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية".

يعرفه "سعد جلال الدين": "السجل المجمع يستخدم في التوجيه التربوي والمهني، وهو السجل الذي تجمع فيه معلومات تامة عن الفرد في فترة من الزمن تمتد إلى عدة سنوات قد تغطي تاريخه الدراسي منذ بدايته، كما يتضمن هذا السجل درجات الفرد في جميع المواد الدراسية وفي مختلف مراحل التعليم، كذلك يتضمن بيانات عن الأسرة وسلوك الفرد الاجتماعي وخلقته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية". (ابراهيم طيبي: 2013)

يعرف "أحمد محمد الزبادي": "هو سجل يشمل جميع المعلومات التي جمعت عن العميل أو المفحوص أو المسترشد لوضع سنوات متتالية، وترتبت فيه المعلومات حسب الزمن ويعتبر مجهر يقدم للمرشد أو المدرس أو الباحث قدرا منظما من المعلومات تساهم في الإجابة عن جميع التساؤلات التي يحتاجها أو الباحث أو المدرس".
يعرفه "محمد خليفة بركات": "السجل أو البطاقة المدرسية تعتبر خير وسيلة تساعد على دراسة شخصية التلميذ من جميع نواحيها وتتبع ما يحدث له من تغيير وتقدم أو تأخر على مدى السنوات التي يقضيها في المدرسة".
وهذه البطاقة عبارة عن سجل مبوب تبويبا يشمل جميع مكونات شخصية التلميذ من حيث النواحي الجسمية والصحة العامة والنواحي العقلية، من ذكاء وقدرات خاصة، ثم الصفات المزاجية والخلقية والميول والهوايات التي يتميز بها شخصه ثم البيانات الكافية عن الظروف المنزلية والبيئة المحيطة به، والمؤثرات المادية والاجتماعية التي تلقي الضوء على إمكانياته وعوامل تقدمه أو تأخره الدراسي أو نمو شخصيته من جميع الجوانب.

1- سمات السجل المجمع: يمتاز السجل المجمع أو التراكمي بمجموعة من السمات يمكن حصرها في ما يلي:

- يعتبر السجل المجمع من وسائل التوجيه والإرشاد النفسي الهامة، لأنه النموذج المناسب لتعاون مجلس التوجيه والقبول أو الإرشاد في المؤسسة، يساهم في تحديد نواحي القوة والضعف عند التلاميذ أو المفحوصين مما يسهل التخطيط لمستقبلهم.

- يشمل جميع المعلومات التي يجمعها المرشد والموجه والمدرس، وأعضاء لجنة التوجيه معا مما يعطي صورة متكاملة تفيد في دراسة الحالات المختلفة ويوفر الجهد والوقت في حالة توفر المعلومات اللازمة في السجل.
- ينتقل السجل مع المسترشد عندما ينتقل إلى مؤسسة أخرى أو إلى عمل آخر ليتمكن المرشد من متابعة مشكلته، تنمو المعلومات في السجل مع نمو وتطور الأيام والأحداث.

بالرغم من فوائد السجلات إلا أنه قد يساء استخدامها والاعتماد عليها في دراسة بعض المشكلات دون دراسة الحالة دراسة متجددة. (ابراهيم طيبي: 2013)

2- أنواع السجلات المجمعة: للسجلات المجمعة نوعان أساسيان هما:

2-1- السجل المجمع ذو الصفحة الواحدة: ويكون عادة بسيط يتضمن فقط المعلومات الخاصة بالعمل أو المبحوث.

2-2- السجل المجمع متعددة الصفحات: ويتضمن المعلومات المتصلة بالفرد من جميع النواحي، وهو يتكون من عدة صفحات.

3- إعداد السجل المجمع: تساهم لجنة التوجيه والإرشاد في وضع نظام السجل المجمع أو التراكمي والذي يجب أن يركز على المعلومات والخطوات التالية:

3-1- الإعداد: يجب أن يدون في السجل المجمع رؤوس الموضوعات ومدخلها.

3-2- التوحيد: يجب أن تكون صورة السجل المجمع أو التراكمي موحدة قدر الإمكان في المؤسسات المختلفة وذلك لتسهيل العمل والاستفادة به عندما ينتقل أي مبحوث أو تلميذ من مؤسسة إلى أخرى، وينبغي أن يكون صالحا لدراسة كل مشكلة.

3-3- الدليل: ينبغي أن يكون مع السجل التراكمي أو المجمع دليلا يتضمن التعليمات التي تساعد لجنة التوجيه في ملء بياناته.

3-4- التدريب: يفضل أن يدرّب كل عضو في لجنة التوجيه والإرشاد النفسي على استخدام وملء السجل المجمع أو التراكمي بدقة.

3-5- تدوين المعلومات: إن عملية جمع المعلومات عملية تعاونية يشترك فيها العديد من الأفراد مثل الأخصائيين النفسيين، ولكن عملية إدخالها أو تدوينها في السجل يجب أن يقوم بها الأخصائيون المدربون فقط حتى لا يحدث خطأ في تسجيل البيانات ويؤدي ذلك إلى إعطاء صورة غير صحيحة عن حالة الفرد المفحوص. **4- شروط نجاح السجل:** تساهم الشروط التالية في إنجاح السجل التراكمي في عملية التوجيه والإرشاد النفسي ومن هذه الشروط ما يلي:

4-1- السرية: يجب أن تكون المعلومات المدونة في السجل المجمع أو التراكمي سرية ومكتومة ولا يجوز أن يطلع عليها أحد إلا المختصون حتى لا تستخدم المعلومات استخداما يسيء إلى المسترشد.

4-2- الشمول: ينبغي أن تكون المعلومات المجمعّة صحيحة وموضوعية ومنتالية حسب تطور مراحل التعليم وخالية من التكرار بحيث تساعد مجلس التوجيه والإرشاد على التحليل السليم والمعالجة النزيهة لكل ما يعانیه المسترشد من صعوبات أو مشاكل.

4-3- النمو: يجب أن تنمو المعلومات بشكل مستمر في السجل التراكمي، فيسجل فيه كل ما يحدث من تغيرات للفرد، على أن يسجل تاريخ إدخال هذه المعلومات في السجل والشخص الذي سجلها والأدوات التي استخدمت في الحصول على هذه المعلومات.

4-4- الحفظ: تنظم السجلات وتحفظ في مكان أمين عند مدير المؤسسة ولا تظهر إلا للضرورة القصوى وتستعمل استعمالا آمينا ويستحسن أن تكون من الورق المقوى.

4-5- المعيارية: تدون المعلومات في السجلات وفق السمات الإنسانية التي يمكن التعبير عنها بالأرقام الإحصائية وفق مصطلحات علمية يظل معناها واضحا للذين يستخدمون السجلات، ويدير الأخصائيون على فهم هذه المعايير. (ابراهيم طيبي: 2013)

5- المبادئ الأساسية التي ينبغي اتباعها في تصميم السجل المجمع:

- إن السجل الشامل التفصيلي أمر مهم لا غنى عنه في المدرسة الحديثة، حتى يمكن أن تقوم بوظيفتها خير قيام، فالسجل يقدم صورة شبه كاملة عن التلميذ ليس من الميسور إن تتوافر لدى المدرسين أو الموجهين. إن الهدف من

السجل هو مساعدة عملية التعليم بالإضافة إلى توجيه التلميذ في مختلف نواحي حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية والنفسية، وينبغي وفقا لهذا المبدأ أن توزن كل وحدة من وحدات السجل في ضوء قيمتها بالنسبة لتوجيه التلميذ كفرد،

- من الأفضل أن تصمم سجلات تتبعية تشمل مرحلة طويلة من التعليم، كما أنه من المفيد إن يتبع السجل التلميذ في تنقلاته من مدرسة إلى أخرى أو من مرحلة تعليمية إلى أخرى حتى يصبح سجلا شاملا لتاريخه الدراسي والشخصي والاجتماعي وحتى تصبح أداة مفيدة في يد الموجه والمدرس والمدير على السواء. ينبغي أن يوجد السجل حتى يسهل على جميع المدرسين والموجهين استخدامه، ومن الممكن في هذه الحالة أن تسجل الأمور الخاصة جدا بالتلميذ في سجل موازي يحفظ بمعزل عن السجل الأصلي ولا يكون في متناول هيئة التدريس،

- لا يستعمله إلا الموجه، يجب أن يكون نظام التسجيل بسيطاً وفي صورة منظمة، بحيث يسهل على الموجه أو المدرس أن يستفيد منه في عمله خاصة إذا ما كان عبء هذا العمل ثقيلاً عليه بسبب كثرة عدد الحالات التي يجب عليه مساعدتها. (ابراهيم طيبي: 2013)

- ينبغي المحافظة على دقة السجل ومطابقته للواقع وذلك عن طريق الاعتماد على الوسائل الموضوعية في تقييم الأفراد، ينبغي أن يكون السجل المستخدم في المدارس المختلفة موحداً حتى يمكن الاستفادة منه على نطاق واسع وخاصة إذا كان هذا السجل ينتقل مع التلميذ من مدرسة إلى أخرى، ينبغي إن يصمم السجل وفقاً لأهداف المدرسة وحاجات التلاميذ وأن يكون ذلك نتيجة للدراسة التي تتناول المدرسة والتلميذ وأهداف التربية والتوجيه.

- ينبغي أن يكون السجل بسيطاً لا يتضمن حشواً أو تكراراً، كما ينبغي أن يصاحب السجل دليل يسترشد به المسؤول في ملء أجزائه المختلفة وخاصة المتعلقة بالقدرات والاتجاهات.

- ينبغي أن يكون نظام السجل نظاماً قابلاً للتعديل مرن غير جامد، أي أن يتعدل السجل وفقاً للمتغيرات التي تطرأ على مبادئ التربية والتوجيه.

- ينبغي أن يتدرب المدرسون بحيث يستطيعون استخدام السجل بطريقة ملائمة سواء أكان هذا أثناء إعدادهم لمهنة التدريس أم عند تدريبهم أثناء الخدمة ويمكن القول بأن السجل المجمع أو التراكمي ينبغي أن يقدم لنا ما يعطي صورة كاملة متطورة للفرد حيث يعرض أساليب سلوكية واتجاهات الفرد حتى يستطيع الموجه أن يكشف العلاقة المتداخلة بين نواحي شخصية الفرد، ويوضح نمط نموه ونضجه. (ابراهيم طيبي: 2013)

6- محتويات السجل المجمع: لجأ الباحثون إلى عدة طرق لتحديد البيانات والمعلومات التي ينبغي أن يحتويها السجل المجمع وأسفرت النتائج إلى أن البيانات ينبغي أن تتضمن ما يلي:

- البيانات الشخصية مثل الاسم واللقب وتاريخ الميلاد ومكانه ومحل الإقامة.

- البيئة والأسرة وسن الوالدين ودرجة ثقافتها وعملها وعدد الإخوة أعمارهم ومهنتهم وغير ذلك من البيانات المتعلقة بالأسرة.
- التحصيل الدراسي ويشمل درجات التلميذ في المواد المختلفة وترتيبه بين زملائه في دراسته وملاحظات المدرسين على أعماله المدرسية.
- قدرات التلميذ وتشمل نتائج اختبارات الذكاء والقدرات وتقديرات المدرسين في هذه النواحي وتفسيرات الموجهين لهذه الاختبارات، مواظبة التلميذ وأسباب تغيبه عن الدراسة وهل ترجع إلى سوء الصحة أو لعدم ملاءمة الدراسة لقدراته أو لنواحي اقتصادية أو اجتماعية أو أسرية...إلخ.
- الصحة وتتضمن العجز الجسمي، والأمراض التي أصيب بها وقدراته البدنية واتجاهاته نحو صحته، الملاحظات السريرية، وتقديرات الشخصية والتقارير الذاتية والاجتماعية التي عقدت بشأن التلميذ ونتائجها.
- الخطط التربوية والمهنية وتتضمن الدراسات التي ينوي الالتحاق بها والهدف من ذلك، المهنة التي ينوي الالتحاق بها وخططه المستقبلية، القيم والاتجاهات العامة والأهداف والتغير الذي طرأ عليها سنة بعد أخرى.
- الهوايات وأنواع النشاطات التي يمارسها، تتبع التلميذ بعد خروجه أو تخرجه، مقارنة ما وصل إليه التلميذ مع ما وصل إليه زملاؤه بعد تخرجهم. (ابراهيم طيبي: 2013)
- 7- استخدام السجل المجمع:** يستخدم السجل المجمع في أغراض التربية والتوجيه ويمكن تحديد أهم هذه الأغراض فيما يلي:
- توجيه التلاميذ والطلاب في النواحي المختلفة بما فيه النواحي التربوية والمهنية.
- الكشف عن التلاميذ والطلاب الذين يعانون من أوجه النقص في الدراسة وغيرها وأسباب ذلك، مساعدة الطلاب والتلاميذ في خططهم المتعلقة بالدراسة والعمل.
- الكشف عن التلاميذ والطلاب الذين يمتازون في قدراتهم العامة أو في مواهبهم الخاصة مثل الرسم والمهارة اليدوية.
- المساعدة في معالجة المشكلات التربوية والمهنية والشخصية التي يعاني منها التلميذ. المساعدة في تشغيل أو توظيف الطلاب في الوظائف والأعمال الملائمة.
- المساعدة في تحويل التلاميذ أو الطلاب الذين تستلزم حالتهم دراسة أو خدمات خاصة إلى المؤسسات المختصة.
- 8- أسس وقواعد تفسير البيانات الواردة في السجل:** من الممكن أن نضع أسس أو قواعد أمام مفسري بيانات السجل المجمع من شأنها تجعل تفسيراتهم أقرب إلى الموضوعية:
- ينبغي ألا يعمم المفسر من مجرد شاهد واحد أو حادثة واحدة، بل ينبغي عليه أن يستعين بجميع الأدلة التي يجدها بين يده ففقدرة الطالب العقلية لا تتحدد بنسبة ذكائه فقط .

- ينبغي ألا نفترض أن سلوك الفرد في المستقبل سوف يكون حتماً على نمط أسلوبه في الماضي إذ ينبغي أن نضع في اعتبارنا العوامل الطارئة التي تؤثر في السلوك، فهوايات الفرد واهتماماته وأوجه نشاطه قابلة للتغيير.
- ينبغي ألا ننظر إلى البيانات و المعلومات الواردة في السجل على أنها صحيحة تماماً، فهناك احتمال وجود الخطأ الذي ينشأ عفواً أو قصداً أو نتيجة لعوامل شعورية أو لاشعورية.
- ينبغي ألا تكون نظرة المفسر نظرة جامدة لا تتغير نتيجة للتوصل إلى بيانات جديدة أو معلومات مخالفة لتلك التي بني عليها التفسير . (ابراهيم طيبي: 2013)

9- الاستخدامات التوجيهية والإرشادية للسجل المجمع:

- يساعد في توجيه الطالب إلى الدراسة الملائمة مثل الدراسة العامة أو المهنية أو اختيار الشعب العلمية أو الأدبية الخ...
- يساعد على الكشف المبكر عن الطلاب الذين يمتازون بقدرات عامة أو خاصة ومن ثم هناك متسع لتنمية هذه القدرات.
- يساهم في تحديد احتياجات الطلاب الصحية والاجتماعية والنفسية وذلك بناء على ما يقدمه السجل من بيانات.
- يساعد في التعرف المبكر على الاضطرابات السلوكية للطلاب وتشخيصها نظراً لاحتواء السجل على معظم مكونات الشخصية.
- تمكين الإدارة المدرسية والمدرسين من التعرف على أهم المشكلات التربوية العامة ومن ثم الإسراع في حلها.
- تمكين الإدارة المدرسية والمدرسين من التعرف على نواحي الضعف التحصيلية و تشخيص ذلك وعلاجها.
- تمكين الطالب من فهم وتببع النمو النفسي والتحصيلي له فيتعرف على نواحي قوته و ضعفه مما يزيد استبصاراً بذاته.

10- مزايا السجل المجمع أو التراكمي: للسجل المجمع أو التراكمي عدة مزايا نذكر منها ما يلي:

- يعتبر من أهم الوسائل التقنية التي تساعد على تتبع تاريخ الفرد لفترة طويلة.
- إن المعلومات التي تسجل فيه لا تسجل تحت تأثير ظرف واحد أو موقف معين بل هو إنتاج تسجيل متتابع يغطي حياة الفرد ويقلل من ذاتية الباحث.
- تعدد مصادر المعلومات في السجل حيث يتعاقب عليه مدرسون ومرشدون متعددون يضمن لنا صدق السجل ما دامت هناك تعليمات محددة وتعريفات إجرائية للجوانب المقاسة.
- يزيد السجل المجمع من استبصار الفرد بذاته حيث يمكنه ذلك من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات (القدرات والسمات الشخصية).

- ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة نظرا لما تتطلبه تعبئة السجل.(ابراهيم طيبي:2013)
 - يحتوي على جميع المعلومات اللازمة التي توضح تقدم الفرد وتطوره خلال فترة زمنية، يصاحب الفرد في نموه وتنقله من مكان إلى آخر، ولذلك فهو يعتبر مصدر رئيسي للمعلومات.
 - يحتوي على جميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مما يعطي صورة شاملة عن الفرد.
 - يساعد الفرد على التخطيط السليم لمستقبله، ويظهر له أسباب الصعوبات المتعلقة بسلوكه وكذلك يساهم في تحديد نواحي القوة والضعف لديه.
- ثامنا:الاختبارات:** تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزاً في الأبحاث التربوية باختلاف أنواعها، حيث توفر الاختبارات بيانات كمية عن السمات أو الخصائص المقاسة بدرجة عالية نسيبا من الصدق والثبات. والاختبارات من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعاً وانتشارا واستعمالا في مجالات الحياة المختلفة.
- والاختبارات النفسية والتربوية أدوات صممت لوصف وقياس عينة من جوانب معينة للسلوك الإنساني. وتستخدم للمقارنة بين الأشخاص وبين الجماعات. ومن هنا لا يوجد اختبار يشمل جميع الحقائق والمفاهيم الممكنة في موضوع معين. وإنما يكون الاختبار عينة من السلوك فقط .

وتستخدم الاختبارات في كل ميادين ومجالات الحياة سواء في مجال التربية أو الإدارة أو الصناعة أو الهندسة أو

الطب وغيرها.(ابراهيم طيبي:2013)

1- أشكال الاختبارات:

- الاختبارات التحصيلية .
- اختبارات الذكاء.
- اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات.
- اختبارات ومقاييس الشخصية.
- اختبارات الميول.
- اختبارات القيم.
- اختبارات الاتجاهات.
- مقاييس العلاقات الاجتماعية.
- اختبارات ومقاييس التشخيص.
- مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي .(ابراهيم طيبي:2013)

تاسعا: السيرة الذاتية أو الشخصية: السيرة الذاتية هي تقرير ذاتي يكتبه الفرد عن ذاته بقلمه، وبمعنى آخر هي كل ما يكتبه المسترشد عن نفسه بنفسه. وتتناول معظم جوانب حياته مثل قصة حياته في الماضي والحاضر، وتاريخه

الشخصي والأسري والتربوي والجنسي، والخبرات والأحداث الهامة حلوها ومُزّها، والمشاعر والأفكار والانفعالات والميول والهوايات والقيم والأهداف والمطامح والآمال وخطط المستقبل وفلسفة الحياة، والمشكلات والإحباطات والصراعات ومستوى التوافق والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والعمل والأشخاص المهمين في حياة المسترشدين، والاتجاهات والتعصب ومفهوم الذات .

1- أنواع السيرة الذاتية أو الشخصية: يوجد تصنيفات أخرى للسيرة الشخصية منها:

1-1- السيرة الشخصية الشاملة : وتشمل مدى واسعا من الخبرات في مدى زمني طويل من حياة الفرد .

1-2- السيرة الشخصية المحددة: ويحدد فيها الخطوط العريضة والموضوعات الرئيسية والمسائل الهامة المطلوب الكتابة عنها، وبعض الأسئلة، وذلك لاستشارة المسترشد وتوجيهه إلى المعلومات الهامة. وله أن يضيف ما يشاء فيكتب عن التاريخ الشخصي والأسري والتعليمي والجنسي والخبرات الهامة ومفهوم الذات بما يضمن الحصول على أكبر قدر من المعلومات ويفضل هذا النوع في مجال الإرشاد التربوي والمهني وفي طريقة الإرشاد.

1-3- السيرة الشخصية غير المحددة (الحرّة): وهذه يحدد فيها خطوط عريضة أو موضوعات رئيسية كأن يطلب من الفرد كتابة قصة حياته أو أي موضوعات تتعلق بذاته، وتترك له الحرية في أن يكتب ما يشاء وبطريقته الخاصة. وهذا النوع يفضل في مجال الإرشاد العلاجي وفي طريقة التوجيه الفردي، وهناك أنواع تجمع بين كل زوج من هذه الأنواع مثل: السيرة الشخصية الشاملة المحددة، والشاملة غير المحددة، وشبه المحددة.

2- مصادر السيرة الشخصية: تتنوع مصادر السيرة الشخصية ونجد منها ما يلي:

2-1- الكتابة المباشرة: وهي ما يكتبه الفرد مباشرة كتقرير ذاتي عن سيرته الشخصية بقلمه عندما يطلب إليه المرشد ذلك.

2-2- المفكرات الشخصية: وهذه تحوي عادة أوجه نشاط الفرد ومواعيده وعلاقاته الاجتماعية وهواياته الخاصة، إلا أننا نعلم أن كل فرد لا يُحب أن يفتح أحد غير مفكرته الشخصية لأن كل ما فيها خاص به. ومما يلاحظ أن عددا قليلا من الأفراد هم الذين يكتبون مفكرات شخصية واقعية.

2-3- المذكرات اليومية: وتشمل تسجيلا للبرنامج اليومي للفرد خلال 24 ساعة في فترة زمنية متفق عليها كأسبوع مثلا.

2-4- المذكرات الخاصة: وهذه تضم عادة المذكرات الخاصة بخبرات أو أحداث أو مشكلات معينة هامة في حياة الفرد ويدون المراهقون الكثير من هذه المذكرات ويعتبرونها وثائق سرية .

2-5- المستندات الشخصية: وتشمل أي مستندات تتناول سلوك الفرد وخبراته الهامة في حياته اليومية ومن ذلك الوثائق الرسمية والرسائل الشخصية.

2-6- الإنتاج الأدبي: كالشعر والنثر كما يعكس ويصور مشاعر وأفكار الفرد نفسه.

2-7- الإنتاج الفني: ويمكن من خلاله فهم الكثير عن شخصية الفرد مثل قدراته ومشاعره واتجاهاته وميوله وتوتراته الداخلية ومطامحه.

3- عوامل نجاح السيرة الشخصية:

3-1- الاستعداد: أي استعداد ورغبة الفرد للكتابة عن نفسه بصراحة.

3-2- المسؤولية: أي شعور الفرد بالمسؤولية في الكتابة ويلاحظ أن كتابة السيرة الشخصية ليست مجرد موضوع إنشاء عادي، إنه وسيلة لفهم وكشف الذات من أجل التوجيه النفسي.

3-3- الصدق: ويقصد به التطابق بين ما يرد بينها وبين ما تكشف عنه وسائل موضوعية أخرى.

3-4- الترتيب الزمني: وذلك تجنباً للفجوات وتخطي فترات زمنية معينة قد يكون فيها بعض الأحداث العامة.

3-5- التاريخ والتحديد: أي تحديد التواريخ والأماكن وحتى الشخصيات الأخرى ولو على وجه التقريب.

3-6- السرية: أي ضمان السرية الكاملة للمعلومات التي تكشف عنها السيرة الشخصية من جانب المرشد.

4- إجراءات السيرة الشخصية:

4-1- الإعداد: ويعتبر ذلك بمثابة تجهيز الفرد لكتابة السيرة الشخصية، فيجب أن يعرف أولاً ماهية السيرة الشخصية وهدفها وكيفية كتابتها قبل أن يطلب إليه.

4-2- دليل الكتابة: يفضل البعض تقديم دليل للكتابة يحدد الخطوط الرئيسية حتى لا يستطرد الفرد في جانب واحد على حساب الجوانب الأخرى في حياته.

4-3- المكان: يمكن أن تكتب السيرة الشخصية في عيادة أو مركز الإرشاد أو في المنزل ويمكن أن يكتبها المسترشد منفرداً أو في جلسات جماعية.

4-4- الزمن: يختلف الزمن الذي يُحدّد لكتابة السيرة الشخصية فقد يستغرق جلسة أو أكثر في زمن محدد أو غير محدد.

4-5- الكتابة: يجب أن يكتب المسترشد بانطلاق وحرية مستخدماً الأسلوب الذي يراه مناسباً حتى بالعامية أما عن طول السيرة الشخصية فقد يحددها البعض بوضع صفحات أو عدد معين من الكلمات، وقد يتركها البعض حرة، ويتوقف ذلك على المعلومات المطلوبة وطبيعة المشكلة وغير ذلك من العوامل المحددة.

4-6- المناقشة: يُناقش محتوى السيرة الشخصية مع الفرد الذي يجب أن يعرف بذلك مقدماً.

4-7- التفسير والتحليل: وبعد كتابة السيرة الشخصية يقوم المرشد بتفسير المعلومات التي جاءت بها في ضوء المعلومات الأخرى التي جمعها عن الفرد.

وهناك أسلوبان لتفسير السيرة الشخصية هما:

4-8- الأسلوب الكمي: وفيه يحاول المرشد تحويل المعلومات التي تتضمنها السيرة الشخصية إلى معلومات بحسب تكراراتها.

4-9- الأسلوب الكيفي: ويعتمد على فهم حياة وسلوك وخبرات الفرد من وجهة نظره هو في ضوء الخبرات والموضوعات الرئيسية التي حددها مرتبة حسب أهميتها.

ويقترح "شيرتزر وستون" Shertzer and Ston أن يضيف المرشد المعلومات التي يحصل عليها من السيرة الشخصية مثل المشكلات: الشخصية، الأسرية، الاجتماعية، المدرسية، المهنية، الأحداث العامة... الخ.

عاشرا: المقاييس السوسيوومترية: تعتبر المقاييس السوسيوومترية من أهم الأساليب المستعملة في دراسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه بين زملائه، ذلك لأن الجزء الأكبر والمهم في حياته يقضيه بينهم. والطرق السوسيوومترية يمكن استخدامها للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية معينة، وقد تستعمل أيضا كوسيلة للكشف عن الأطفال الذين يكون سلوكهم غير سوي في مجتمعهم ويتركب الاختبار السوسيوومتري من مجموعة أسئلة توجه إلى الطلاب ليختار كل منهم الشخص الذي يفضل العمل معه أو الأشخاص الذين يرغب الجلوس معهم وذلك بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة له. (ابراهيم طيبي: 2013)

وتستعمل نتائج الاختبار السوسيوومتري لأغراض كثيرة منها: تكوين مجموعات راغبة في العمل معا، وإعادة ترتيب الصف بشكل يتلاءم مع رغبات الطلبة، وأيضا في الكشف عن الأنماط السلوكية للطلاب داخل الصف.

1- شروط إجراء الاختبار: من الأمور الواجب مراعاتها في الاختبار ما يلي:

- أن تكون المجموعات صغيرة نسبيا حتى يستطيعوا التعرف على بعضهم البعض.
- أن يتجنب استعمال كلمة اختبار لأنها تعني لدى المفحوص أن الاستجابة ستكون إما صح أو خطأ وهذا يقلل من صدق الاستجابات.
- توجيه السؤال بطريقة غير رسمية .

- وبعد تطبيق الاختبار يجب تلخيص نتائجه بطريقة تسمح بالتفسير والاستعمال. والبيانات السوسيوومترية تبين الطريقة التي ينظر فيها الفرد للآخرين وكيف ينظرون بدورهم له. والتفسير يخرج لنا بأنماط الأفراد الذين نحصل عليهم من تطبيق الاختبار وهم: (ابراهيم طيبي: 2013)

1-1- الشخصية القيادية: وهم الأشخاص الذين ميزوا عن الآخرين كأشخاص يمكن الاعتماد عليهم في الأمور القيادية ومساعدة الآخرين.

1-2- الشخصية الانعزالية: هؤلاء الأشخاص لم يختارهم الآخرون كأصدقاء لهم.

1-3- الاختيار المتبادل : هؤلاء الأفراد قاموا باختيار بعضهم بعضا.

- الشلل والتجمعات الصغيرة داخل الجماعة الكبيرة وهؤلاء الأفراد منعزلون عن بقية أفراد المجموعة ولكنهم ليسوا منعزلين عن بعضهم البعض.

1-4- المرفوضون: هؤلاء رفضوا من قبل أفراد المجموعة وعادة يكشف عنهم إذا تضمنت الاستبانة سؤال تكون إجابته سلبية. (ابراهيم طيبي: 2013)

المحاضرة السابعة: "عمليات ومجالات وبرامج الإرشاد والتوجيه المدرسي وصعوبات التمييز"

أولاً: عملية الإرشاد النفسي: عملية الإرشاد النفسي، التي تعتبر بمثابة التطبيق العملي للتوجيه النفسي، بكل ما له من أسس ونظريات وما يتوافر فيه من وسائل، إن عملية الإرشاد النفسي هي العملية الرئيسية في خدمات التوجيه النفسي، وإنما هي الجزء العملي التطبيقي في ميدان التوجيه، وأنها عملية تنطوي على كثير من العلم والفن وعملية الإرشاد النفسي عملية قديمة من ناحية الممارسة الفعلية، ولو أنها كانت تتم بطريقة غير عملية، فالفرد حين يساعد ولده أو صديقه أو زميله في حل مشكلته، فإنه يمارس نوعاً من الإرشاد النفسي ويقوم بعملية إرشاد. إنه يحاول أن يفهم طبيعة المشكلة ويتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويقوم بالمساندة الانفعالية والدعم وتنمية البصيرة ويساعد الولد أو الصديق أو الزميل، إلا أن هذا العمل لا يقوم على أساس علمي. ويمكن أن يطلق عليه "إرشاد المصاطب" *Armchair Counselling*.

ويلاحظ أن الفرق بين عملية الإرشاد النفسي وبين عملية العلاج النفسي هو فرق في العميل وليس في العملية، وهو فرق في الدرجة وليس في النوع. وعملية الإرشاد النفسي هي عملية مساعدة العميل ليساعد نفسه. وذلك ليفهم نفسه وتنمية شخصيته ليحقق التوافق مع بيئته ويستغل إمكاناته على خير وجه، بحيث يصبح أكثر نضجاً وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل، وتستخدم فيها طرق نفسية لحل المشكلات وعلاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها العميل.

1- إجراءات عملية الإرشاد النفسي: عرفنا أن عملية الإرشاد النفسي عملية علمية فنية تقوم على أسس علمية ونظريات متعددة، وهي أيضاً عملية لها إجراءات أساسية تعتبر معالم في الطريق لا تتم إلا بها، وينبغي أن نعرف أن هذه الإجراءات ضرورية لإتمام عملية إرشاد مثالية، وهي ليست إجراءات في شكل خطوات مسلمة رقمياً أي أن الأولى تليها الثانية ثم الثالثة وهكذا، أو أنه إذا لم تتم خطوة فقد انفرط العقد.

1-1- الإعداد للعملية: PREPARATION: عملية الإرشاد النفسي عملية كبيرة، ولا بد لها من إعداد من جانب المرشد بل وفريق الإرشاد كله. ويتضمن ذلك الاستعداد لها وإعداد العميل ومعرفة توقعاته، وتقديم عملية الإرشاد النفسي له وتنمية مسؤوليته إزاء العملية.

1-2- استعداد المرشد: لا بد من استعداد المرشد لعملية الإرشاد. فالعملية تحتاج إلى إعداد مسبق وتخطيط دقيق وتحضير مدروس، ويتوقف نجاح العملية على الإعداد الجيد لها. ويتضمن ذلك استعداد المرشد وإعداد العميل، وتهيئة ظروف العملية ومتطلباتها مثل المكان المناسب والوقت الكافي الذي يسمح بقيامه بها على خير وجه هو ورفاقه أعضاء فريق الإرشاد، وتوفير جميع وسائل جمع المعلومات والتشخيص والتقييم والمتابعة... إلخ.

1-3- استعداد وإعداد العميل: يأتي العميل إلى عملية الإرشاد وقد لا يعرف عنها أي معلومات. أو ربما يكون لديه معلومات عامة صحيحة أو خاطئة أو حتى خرافية، ولذلك لا بد من استعداد العميل وإعداده للعملية.

إن أساس عملية الإرشاد النفسي هو الإقبال والقبول والتقبل، والإقبال من قبل العميل أمر هام جدا وضروري لنجاح عملية الإرشاد. فأفضل العملاء هو الذي يقبل على عملية الإرشاد بنفسه، حيث يكون لديه استبصارا بمشكلته ويعرف قيمة الإرشاد ويدرك حاجته إليه، ويقدر مسؤوليته فيه، يقبل العميل بدون أن يدفعه أحد دفعا ودون أن يجيله أحد أو جهة إحالة ربما على غير إرادته، وهذا هو رأي أصحاب طريقة الإرشاد غير المباشر، أما أصحاب طريقة الإرشاد المباشر، فيعارضون هذا الرأي قائلين إنه لا يجوز أن نقف موقف المتفرج من فرد لديه مشكلة ولكنه لا يبحث عن مساعدة، وقد تزداد المشكلة وتكبر. وقد يكون الشخص نفسه غير مدرك لمشكلته وأبعادها ونتائجها، ومن ثم لا يسعى بنفسه إلى التخلص من المشكلة التي تؤلمه. وعلى المرشد في هذه الحالات أن يبحث عن أي وسيلة أو طريقة لبقة ومتدرجة لاستدراج الفرد وإشعاره بأنه في حاجة إلى مساعدة، مما يؤدي إلى إقباله على عملية الإرشاد. أما القبول فهو قبول العميل لعملية الإرشاد دون شروط، واستعداده لها عقليا وانفعاليا. ونحن نعرف أن عملية الإرشاد -على الرغم من فائدتها- فإنها ليست شيئا مرغوبا بالنسبة للعميل فليس منا من ينكر فائدة وقيمة العملية الجراحية لمن يحتاجها، ولكن العملية الجراحية في حد ذاتها غير مرغوبة ولا يقبل عليها الناس، ومن ثم يحتاج قبول العميل لعملية الإرشاد النفسي إلى استشارة دافعية قوية لقبولها وبدئها. والتقبل أيضا يجب أن يكون متبادلا بدون شروط من جانب العميل والمرشد. ويلزم هذا أيضا الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين الطرفين.

ويلاحظ أن الشروط في عملية الإرشاد تعتبر بمثابة "العقدة في المنشار" تعرقل العملية. فالعميل ينبغي ألا يشترط شروطا لنجاح عملية الإرشاد، لأن تحقيق هذه الشروط غير مضمون، خاصة إذا كانت تتعلق بأمر خارجة عن إرادة أو سيطرة كل من المرشد والعميل، وهذا هو السبب في النص ألا يكون هناك شروط في عملية الإرشاد. ويتطلب إعداد العميل تأكيد الألفة معه فهي أمر ضروري لبداية عملية الإرشاد بداية حسنة، ويتطلب ضمان نجاح تكوين وتأكيد الألفة توافر بعض الخصائص الشخصية في المرشد منها: الاهتمام بالعميل ووجهات نظره، والثبات الانفعالي والنضج، والفهم والتفاهم، والتعاطف والتعاون، والمظهر الشخصي، والتوازن بين الجد والمزاح، والاحترام المتبادل.

1-4- توقعات العميل: عند إعداد العميل يجب أن نعرف توقعاته ومشاعره وهو يأتي لأول مرة إلى مكتب المرشد، لأن هذه التوقعات تؤثر في اتجاه ونتيجة عملية الإرشاد، إن العميل يأتي وهو يتوقع المساعدة والمساندة وحل مشكلته وتخفيف مستوى القلق لديه، وقد تكون توقعات العميل عامة أو محددة، أو مناسبة أو غير مناسبة، يمكن تحقيقها أو لا يمكن تحقيقها، وهو قد تعلم هذه التوقعات وأخذت شكل اتجاهات اجتماعية كتلك التي تتكون نحو العلاج الطبي على أنه شيء يعمل ويقدم له من أخصائي مسؤول.

وفيما يلي عينة من توقعات بعض العملاء:

- يتوقع بعض العملاء تحقيق أكثر مما يمكن تحقيقه من جانب المرشد، بينما يتوقع البعض أقل مما يمكن تحقيقه فعلا.

- يأتي بعضهم ولديه ثقة وأمل في عملية الإرشاد، بينما البعض لا يكون لديهم ثقة ولا أمل فيها.
- يأتي بعضهم بمشكلات يعتبرون أنفسهم ضحايا لها وللآخرين وليس لهم يد فيها، ومن ثم يلقون بمشكلاتهم على المرشد ويتوقعون منه أن يحلها لهم.
- يأتي البعض ولديه تصور عن المرشد على أنه له صورة "الأب الطيب" الفاهم المتسامح، والبعض يكون لديه تصور للمرشد على أنه "موظف" موضوعي.
- يأتي البعض للإرشاد بحثا عن طريقة يغير بها شخصيته وسلوكه، والبعض يأتي بحثا عن يغير له شخصيته ويعدل له سلوكه.
- يأتي بعض العملاء ولدى الفرد منهم توقع معين مثل حل مشكلة انفعالية أو لمساعدة في اختيار شعبة دراسية مناسبة أو اختيار مهنة مناسبة، ويأتي فرد آخر وليس لديه إلا توقع عام لمساعدته في نواحي سلوكية عامة.
- هذا ويجب في ضوء دراسة توقعات العميل، أن يتم ترشيده وتوجيهه بخصوص عملية الإرشاد حتى نبدأ البدء الصحيح في إطار واقعي بناء.
- 1-5- تنمية مسؤولية العميل:** يأتي بعض العملاء للإرشاد لأول مرة ولديهم نوع من الحساسية والميل الدفاعي عن النفس، يصل أحيانا إلى درجة الإنكار وعدم الاهتمام وعدم الشعور بالمسؤولية.
- ويجب منذ بداية عملية الإرشاد النفسي تنمية مسؤولية العميل من حيث قبولها وتحملها، وأن يكون إيجابيا في عملية الإرشاد حتى تحقق أهدافها.
- ويجب أن يعلم العميل منذ البداية أن قلب عملية الإرشاد هو عملية التعلم، وهي مسؤوليته. إن عليه أن يتعلم من خبرة الإرشاد ما يمكنه من حل مشكلاته مستقبلا وأن يتحمل مسؤولية نفسه.
- 1-6- تقديم عملية الإرشاد:** في البداية يقوم المرشد بتقديم عملية الإرشاد النفسي، ويتبع المرشدون في ذلك أساليب عديدة.
- 1-7- تحديد المشكلة:** يتضمن توجيهات للعميل تعينه في تحديد مشكلته بصدق وأمانة ودقة.
- 1-8- أسباب المشكلة:** يلفت نظر العميل إلى أن أسباب المشكلات تتعدد وتتفاعل بين داخلية وخارجية، أصلية ومساعدة، حيوية ونفسية واجتماعية، ويستحثه على ذكر الأسباب الخاصة بمشكلته كما يراها هو.
- 1-9- أعراض المشكلة:** يعرف العميل بالأعراض التي تدل على وجود المشكلة أو الاضطراب، وأن لها رموزا ومعاني ووظائف وأهداف لا بد من معرفتها، وأن منها أعراضا داخلية وأخرى خارجية، ومنها أعراضا عضوية المنشأ وأخرى نفسية المنشأ، ويلفت نظره إلى تصنيف الأعراض ونماذج منها، ويستحثه على تجميع كل ما قد يكون لديه من هذه الأعراض كما يشعر بها هو.
- 1-10- إجراءات الفحص:** يلفت نظر العميل إلى أهمية الفحص وهدفه وأهمية الكشف عن مفهوم الذات ومحتوى مفهوم الذات الخاص، وينبئه إلى أهمية الفحوص والبحوث النفسية والاجتماعية والعصبية والطبية.

- 1-11- أهمية التشخيص:** يوجه نظر العميل إلى أهمية التشخيص الدقيق في تحديد المآل وطريقة العلاج المناسبة، ويلفت نظره إلى مسؤوليته في إعطاء المعلومات الصادقة بالنسبة لدقة التشخيص.
- 1-12- عملية الإرشاد:** هنا بؤرة التركيز والهدف الرئيسي من المقدمة، حيث يعرف العميل بطرق ومجالات الإرشاد وأهم ملامح وإجراءات عملية الإرشاد من بدايتها حتى نهايتها والمتابعة التي تليها.
- 1-13- خاتمة:** وأخيرا يعرف العميل بأن العملية تستغرق بعض الوقت، ويعرفه بنظام الجلسات وزمانها ومواعيدها... إلخ، ويطلب منه بدء العمل على بركة الله لتحقيق الهدف وهو الصحة النفسية.

ثانيا: مجالات الإرشاد و التوجيه المدرسي

1- التوجيه والإرشاد الديني و الأخلاقي: ويهدف إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأهيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب. ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطلاب وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة. (رائدة خليل سالم، 2006: 177-178)

2- التوجيه والإرشاد التربوي: يهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي و بطء التعليم وصعوبته ، بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب.

3- التوجيه والإرشاد الاجتماعي: يهتم هذا المجال بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية. ويهتم بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب وعلاقته بالمجتمع.

4- التوجيه والإرشاد النفسي: يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصا ذوي الحالات الخاصة ، من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتمركز على شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو والتي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على مشكلاته. (عبد الله الراونة : 2009، ص 24، 23)

5- التوجيه والإرشاد الوقائي: يهدف إلى توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي تترتب على بعض الممارسات السلبية، والعمل على إزالة أسبابها ، وتدريب الطالب وتنمية قناعاته الذاتية، والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية.

6- التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني: هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعمل الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.

ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة ، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو بعض المهن والأعمال واثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية ومساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعملية التي يلتقون بها .(عبد الله ال راونة : 2009 ، ص 25)

ثالثا:برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي:

1 - تعريف البرنامج الإرشادي :

هو برنامج سنوي مخطط ومنظم يقوم على أسس علمية يهدف إلى تقديم خدمات توجيهية وإرشادية مباشرة أو غير مباشرة فردية أو جماعية لتلاميذ المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي و تحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه بمراكز التوجيه المدرسي والمهني وفريق من المستشارين المؤهلين العاملين بمؤسسات التعليم الثانوي.

كما يعرف برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة بأنه ذلك البرنامج المخطط والمحدد والمنظم ضمن أسس علمية لتقديم خدمات توجيهية وإرشادية لفئة محددة أو عامة من الطلبة فيتم تحديده من خلال أهداف وطريقة وضمن أسس محددة.

2 - أهداف البرامج الإرشادية: تنقسم هذه الأهداف إلى قسمين:

1-2 - أهداف عامة : وتشمل تحقيق فلسفة التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي في المدرسة ومساعدة الطلبة على تحقيق الذات والوصول إلى معالجة الاضطرابات النفسية الناجمة عن العملية التربوية وما يؤثر فيها.

2-2 - أهداف خاصة: وتشمل النقاط التالية:

- مساعدة الطلبة في استغلال ما لديهم من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي.
- تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطلبة في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف .
- تنمية الدافعية لدى الطلبة نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحها .
- متابعة مستوى التحصيل لفئات الطلبة جميعا للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها .
- تحديد الطلبة المتفوقين دراسيا وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.(كاملة الفرخ ،عبدالجابر تيم:1998،182)
- التعرف على الطلبة ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم .
- مساعدة الطلبة الجدد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.
- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في رعاية الطلبة من مختلف الجوانب.
- التعرف على حاجات الطلبة ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.

- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي ، وتحديد من
يحتاج إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية.

- تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات
السلوكية والتحصيلية وتنفيذها . (ابراهيم طيبي:2013)

3-الأهداف العامة لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي:

- تفعيل التوجيه وإخراجه من الطابع البيروقراطي.
- التعامل المباشر مع الأطراف المعنية بالتوجيه وتطوير قنوات الاتصال الجماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها.
- إضفاء الطابع العلمي والتربوي في عملية الإرشاد المدرسي .

- مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم المدرسي والمهني الذي يتناسب مع مواهبهم وقدراتهم.
- تبصيرهم بالفرص التعليمية المتوفرة وتزويدهم بالمعلومات الكافية حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.

4- الإجراءات التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسات التربوية: عملت الجزائر جاهدة منذ الاستقلال على
تحسين عملية الإرشاد المدرسي وجعله إطارا أمثلا لممارسة العمل الإرشادي في المنظومة التربوية الجزائرية فعملت
الجزائر على وضع مجموعة من الإجراءات لتنظيم العمل الإرشادي ونلخصها في النقاط التالية:

- تحسين خدمات التوجيه المدرسي والمهني الموجهة للتلاميذ والمدرسة معا.
- إخراج التوجيه المدرسي من دائرة التسيير الإداري و المسار الدراسي للتلميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية.
- الإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التربوية والأداءات الفردية للتلاميذ.

- توظيف إطارات متخصصة في ميدان التوجيه والإرشاد من خريجي الجامعات الحاصلين على شهادة ليسانس في
علم الاجتماع وعلوم التربية وعلم النفس أو شهادات معادلة، يمارسون عملهم في مؤسسات التعليم الثانوي تحت
إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ومدير مؤسسات الثانوية.

- مستشار التوجيه والإرشاد هو المسؤول على تنفيذ البرنامج الإرشادي ومتابعتها ولذلك توفر بعض الصفات
والسمات الشخصية في المستشار ذات أثر حاسم في نجاح أو فشل العملية الإرشادية.(وزارة التربية:1993،ص 8)

رابعا: صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر: للإرشاد والتوجيه المدرسي في الجزائر مجموعة من الصعوبات
أثناء عملية التطبيق تتمثل فيما يلي:

1- صعوبات التقييم:

1-1- غياب الموضوعية في التقييم: حيث يفترض في التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية أن
يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ.

1-2- إتياع الكم في التوجيه : حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية التربوية. (وزارة التربية : 1992، ص 06)

1-3- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي: بحكم أن من بين العناصر الفعالة في عملية التوجيه نجد مستشار التوجيه المدرسي الذي تتمثل نشاطاته خاصة في ميدان الإعلام في تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية، وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم ولضمان هذه العملية لا بد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان حيث نلاحظ على مستوى الميدان مستشار واحد يكلف بمقاطعة في بعض الأحيان تفوق سبع مؤسسات تعليمية.

1-4- عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات: إن استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه ، ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منه هو: - تعريفهم بكفاءتهم وقدراتهم الحقيقية ، مساعدتهم على تحقيق المشروع المدرسي. هذا المشكل على مستوى المؤسسات النائية حيث لا يجد مستشار التوجيه التسهيلات اللازمة للقيام بعملية الإعلام الواسعة والفصلية وتحرم تلاميذ هذه المؤسسات من حقهم في الإعلام والتعريف بمختلف المنافذ الدراسية والمهنية. (وزارة التربية الوطنية: 1993، ص 90)

1-5- صعوبات متعلقة بأسباب التوجيه الخاطي: يعتقد البعض أن أهم عامل ساهم في تدني أداء المتدربين في النظام التربوي عن المستوى المنشود يرجع بالضرورة إلى التوجيه المدرسي غير السليم أمام الكم الهائل من التلاميذ ، مع قلة الإمكانيات المتاحة في هذا المجال إضافة إلى كافة البرامج الدراسية والحجم الساعي والتقويم.

1-6- الخربة المدرسية : حيث يوجه التلاميذ حسب الأماكن البيداغوجية في الجذوع المشتركة والمحددة من قبل مديرية التربية مسبقا دون احترام معطيات التوجيه المسبق الذي يقوم به مستشار التوجيه وعلى أساسه من قبل مديرية التربية مسبقا، وعلى أساسه من المفروض أن يتم اقتراح الأفواج الممكنة حسب طاقة استيعاب المؤسسة وليس العكس حيث يتحتم على مستشار التوجيه ومجلس القبول والتوجيه في بعض الحالات ملء الأفواج.

1-7- نقص الاختبارات والوسائل التقنية المستعملة في مجال التوجيه: حيث تعاني مراكز التوجيه المدرسي منذ نشأتها إلى يومنا الحالي في نقص فادح في الوسائل والتقنيات بغض النظر على بعض الاختبارات غير المكيفة مع الواقع الجزائري التي تحتويها خلية الإعلام والتوثيق. (ابراهيم طيبي: 2013)

1-8- عدم تساوي الفرص بين للتلاميذ: حيث يطرح هذا الأخير الذي أصبح يخضع في كثير من الحالات إلى نظام امتحانات نقول عنها تقليدية مما ينعكس على المتعلمين ويظهر ذلك واضحا من خلال انخفاض معدلات التلاميذ في نتائج الامتحانات سواء الفصلية أو السنوية وعادة ما ترجع الصعوبات الدراسية التي يعاني منها التلميذ إلى عوامل صحية وعقلية وثقافية متعلقة بالتلميذ في حد ذاته أو إلى اضطراب في الأسرة أو إلى البيئة التي يعيش

فيها ، ولكن الواقع أثبت أن الكثير من هذه الصعوبات يرصدها الأخصائيون إلى سوء التوجيه وإلى عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ ، وتوجيه التلاميذ إلى تخصص لا يتماشى وإمكاناته ورغباته فالتوجيه عملية هامة ومصيرية ، وكلما كانت هذه العملية تحترم الأسس النظرية التي تقام عليها ، فإن التطبيق يكون خاليا من أي تغيرات قد تؤدي إلى صعوبات تواجه التلميذ في حياته المدرسية. (ابراهيم طيبي: 2013)

المحاضرة الثامنة والتاسعة: بعض مشكلات اللمبة السلوكية والتربوية وأساليب الإرشاد

يعتقد المدرسون أن خرق القواعد والتعليمات والمعايير داخل المدرسة تعتبر بمثابة مشكلات تفوق في حدوثها مشكلات التلاميذ الشخصية، ويهتم المدرسون أيضا بمشكلات التخريب والانعزالية والخوف وعدم التقبل ويهتمون كذلك بسمات السلوك مثل القسوة والعدوان والانعزالية والسرقة والخوف. ويمكن تلخيص أهم مشكلات الطلبة السلوكية والتربوية وأساليب التوجيه فيها على النحو التالي: (ابراهيم طيبي: 2013)

أولا-مشكلة القلق: يمثل القلق حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهلم، وقد يتضمن الاهتمام بأحداث مستقبلية تكون عادة مصحوبة بالتأمل والتفكير وتوقع الشر وعدم الراحة ومشاعر الأطفال عادة ما تكون رقيقة إذ أن الضجة المفاجئة تقلقهم. وفي سن الثالثة من عمر الطفل يبدأ القلق بالظهور ويكون ذلك على شكل خوف من الأذى الجسمي أو فقدان الحب الأبوي ويكون القلق بسبب عدم قدرة الأطفال على التكيف مع الأحداث في الطفولة المبكرة، وقد يكون مصدر القلق عند الأطفال من أخطار خيالية . وتظهر أعراض القلق عند الأطفال على شكل رجفة أو رعشة أو بكاء أو صراخ أو ذهول أو على شكل كوابيس ليلية أو قلة الأكل وتصبب العرق والغثيان أو صعوبة في التنفس أو صراع أو اضطرابات معدية .والأطفال القلقون عادة ما يكونوا مترددين وحذرين وأقل شعبية وإبداعا عن بقية الأطفال الذين هم في مثل أعمارهم، وغالبا ما يكونوا اعتماديين على غيرهم، ويكون مفهومهم عن أنفسهم سالب وهم أقل إنجازا وذكاء وتكون علاماتهم متدنية لأن القلق يضعف من قدرتهم على الأداء الجيد، وكذلك فإن القلق يمنع الأطفال من التفكير في البدائل واختيار الحلول المناسبة. (كاملة الفرخ،عبد الجابر تيم:1998،ص199)

1- أسباب القلق عند الأطفال:

1-1- الانفصال المبكر عن الوالدين: هو إحدى أسباب القلق لديهم خاصة عند قدوم مولود جديد لدى الأسرة، وكذلك فإن قلة الحب الأبوي والحنان وعدم وجود جو من الدفء العاطفي في الأسرة هو أحد الأسباب، وكذلك فإن المراهقة المبكرة تسبب بعض أعراض القلق مثل الصداع وقلة الشهية واضطرابات المعدة.

1-2- الافتقار للأمن: ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمن عند الطفل.

1-3- عدم ثبات المعاملة: إن عدم ثبات المعاملة للطفل سواء كانت من الأب في البيت أو من المعلم في المدرسة فإن هذا التذبذب في المعاملة يكون سببا في القلق.

1-4-4- المثالية: ونعني بالمثالية التوقعات الأبوية من الأطفال في أن تكون إنجازاتهم تامة وغير ناقصة، ويأتي القلق للأطفال بسبب عدم قدرتهم على القيام بما هو متوقع منهم.

1-5- الإهمال: يتراجع الأطفال بسبب عدم ثقة الوالدين بهم وبسبب إهمالهم لهم وعدم إعطائهم الاهتمام والانتباه الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالقلق.

1-6- النقد: إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالتوتر والشكوك في قدراتهم.

1-7- ثقة الكبار: يثق بعض الكبار بالأطفال كما لو أنهم كباراً إذ أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في قلقهم لأنهم مهما نضجوا فإنهم يفتقرون إلى وعي المشاكل ويسود القلق عند الأطفال إذا تحدثنا معهم عن مشاكلنا المادية والاجتماعية.

1-8- الذنب: يعتقد بعض الأطفال بأنهم ارتكبوا ذنباً أو بأنهم تصرفوا بشكل غير مناسب في موقف ما الأمر الذي يخلق القلق في نفوسهم خاصة إذا عوقبوا، كما أن الأطفال يقلقون لمعاينة أطفال آخرين أمامهم .

1-9- تقليد الوالدين: إن الآباء القلقون غالباً ما يكون لديهم أطفالاً مثلهم. وبذلك فإنهم يتعلمون القلق من والديهم. (ابراهيم طيبي: 2013)

1-10- الإحباط المتزايد: يشعر الأطفال بالإحباط عند عدم مقدرتهم على الوصول إلى أهدافهم أو بسبب تدهور إنجازاتهم المدرسية، لذلك يجب أن لا يعيش الأطفال أجواء التهديد بل أجواء الأمن بدلا منها، ويجب أن يتعلم الأطفال احتمال الفشل لكي لا يعتبروا كل شيء يصادفونه في الحياة أزمة. (ابراهيم طيبي: 2013)

2- العلاج:

2-1- علم الأطفال الاسترخاء: وذلك بأخذ التنفس العميق ويجعل عضلاته ويده تسترخي، وعلمه كيف يريح المناطق المتوترة في جسمه، وعلم الأطفال التفكير الإيجابي الذي يساعدهم على الهدوء مثل أن يقول الطفل لنفسه. اهدأ وخذ الأمر ببساطة . صف لهم مناظر جميلة لكي تساعدهم على الاسترخاء وخفض التوتر.

2-2- استعمل استراتيجيات قمع القلق: دع الطفل يفكر وهو مسترخي في مناظر هادئة وسارة كأن يكون على شاطئ البحر أو في رحلة أو أن يتنفس بشكل بطيء أو أن يستمع إلى موسيقى جميلة، أو أن يشاهد عملاً فنياً أو أن يرسم أو يلون على الخزف أو أن يلعب مع أقرانه أو والديه وأحياناً يكون الحمام الساخن مفيداً. التحدث مع النفس إذا فشل أسلوب الاسترخاء في خفض التوتر، فعلى الطفل أن يتحدث مع نفسه حديثاً إيجابياً كأن يقول أنا منزعج ولكن الأشياء سوف تتحسن، لا أحد كامل ولكن سوف أفعل أقصى جهودي .

2-3- شجع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم: اجعل الأطفال يتحدثون عن مشاكلهم أمام أفراد الأسرة الآخرين، وأن يشاركوا الآخرين اهتماماتهم. ودعهم يعبروا عن غضبهم، وكذلك فإن الألعاب والقصص لها قدرة على خفض التوتر والقلق عند الأطفال.

2-4- ال ورق المتخصصة : يجب طلب الأخصائيين إذا طالت فترات القلق وخاصة إذا فشل الوالدين في ذلك. ويكون خفض القلق عن طريق استخدام التغذية الراجعة البيولوجية خاصة للأطفال الذين يخافون من توقف قلبهم عن النبض، ويكون ذلك بمشاهدتهم لفيلم عن عمل القلب، أما الأطفال الذين يخافون من الحيوانات على سبيل المثال فيكون ذلك بتقليل الحساسية التدريجي وذلك عن طريق تعرضهم لرؤية هذه الحيوانات على ورق ومن ثم جعلهم يلمسون حيوانات بلاستيكية، ومن ثم حيوانات في قفص... الخ، وهناك طريقة أخرى لخفض القلق وهي التنويم المغناطيسي أو باستخدام الاسترخاء وكذلك يجب تعليم الأطفال المرح وعدم تعليمهم للقلق. (ابراهيم طيبي: 2013) **ثانياً: مشكلة الخوف:** الخوف انفعال قوي غير سار ناتج عن الاحساس بوجود خطر واقعي، إلا أنه هناك بعض المخاوف الغريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو من فقدان التوازن وهناك نوع من المخاوف غير المبررة وتسمى بالمخاوف المرضية. أما الأطفال فيخافون من الظلام والعزلة أو التشوهات، وكذلك يخافون من الأصوات المرتفعة، والمرض والوحوش والحيوانات والأماكن المرتفعة والمواصلات ومن الناس الغرباء والمواقف غير المألوفة، وكذلك فإنهم يخافون من الجروح والعمليات الجراحية والحروب والاختطاف، وكذلك من الموت والحوادث الطبيعية؛ وكذلك من الامتحانات والنقد. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص201) ولقد أظهرت الدراسات بأن الأطفال ذكوراً وإناثاً متساوون في النسب إزاء المواقف المخيفة وأن 10% فقط من الأطفال لديهم مخاوف خطيرة. إن المخاوف عادة ما تكون مألوفة عند الأطفال في سن (2-6) سنوات، حيث أن الخوف يجعل الأوردة تتدفق في الدم ويهيء الجسم إما للهرب أو الهجوم لأن الخوف بشكل عام يساعد الإنسان على البقاء.

1- أسباب الخوف:

1-1- الخبرات المؤلمة: فإذا عض كلب طفلاً فإن خبرة الطفل المؤلمة سوف تكون سبباً في خوفه من الكلاب أو خوفه من جميع الحيوانات، وكذلك فإن أفلام العنف التي يشاهدها الأطفال على التلفاز هي إحدى أسباب المخاوف لديهم .

1-2- السيرة على الآخرين: إن بعض الأطفال يخافون أو يدعون الخوف من أجل السيطرة على الآخرين في محاولة منهم لجلب الانتباه لهم ولتجاهل سلوك خاطئ قاموا به، وبذلك يصل الأطفال إلى التقبل من قبل الكبار، وبذلك يكونون قد استثمروا الخوف كوسيلة للتخلص من موقف ما مثل ادعاء الخوف من الذهاب إلى المدرسة لكي لا يذهب لها الطفل. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص221)

1-3- البنية التكوينية: إن بعض الأطفال لديهم حساسية عالية للصوت والحركة المفاجئة، وذلك بسبب حساسية جهازهم العصبي المركزي والسبب راجع لعوامل وراثية وظروف الحمل والولادة.

1-4- الضعف الجسدي والنفسي: يميل الأطفال لإظهار الخوف إذا كانوا يشعرون بالإعياء خاصة إذا كانوا مريضين بسوء التغذية أو نقص سكر الدم أو إذا كان الأطفال يعانون من مشاعر سلبية عن ذواتهم .

1-5- النقد والتوبيخ : إن النقد المتزايد يقود الأطفال إلى تطوير مشاعر الخوف كذلك فإن التهديد المستمر للطفل يشكل سبباً آخر في مخاوفه .

1-6- الاعتمادية والقسوة: إن الصرامة والقسوة تُخَلِّف أطفالاً يخافون من السلطة والمعلم والشرطي، وكذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على الكبار ميالون إلى إظهار مشاعرهم بالخوف، وكذلك فإن الآباء الذي يتوقعون التمام من أبنائهم غالباً ما يكون هؤلاء الأطفال خائفين .

1-7- صراعات الأسرة: إن هذه الصراعات تخلق جواً من التوتر وتخلق مشاعر الإحساس بعدم الأمن ويصبح هؤلاء الأطفال خائفين على مستقبلهم .

1-8- النماذج المخيفة : يتعلّم الأطفال الخوف بالتقليد إذ أن الخوف يعمّم من موقف لآخر. (ابراهيم طيبي:2013)

2- الوقاية من الخوف:

2-1- الدعم: إن احترام الوالدين وحبهم لطفلهم يساعده على أن يكون آمناً وبعيداً عن التهديد بينما الانتقاد المستمر والتوبيخ هي معززات لظهور الخوف. يجب على الآباء شرح المواقف التي تسبب الضيق لأطفالهم لكي يتجنبوا مثل تلك المواقف .

2-2- تعريض ال فـل المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: على الوالدين أن يُعرضا الطفل للمشي في الظلام وذلك بقطع التيار الكهربائي على فترات في الليل، وكذلك فإن طبيب الأسنان يستطيع أن يزيل مخاوف الأطفال تدريجياً فيكون ذلك بالتحدث إليهم وتقديم الحلول لهم وتجليسهم على الكرسي المعد للخلع بدون أن يخلع لهم سنا واحدا ثم العودة إلى البيت والرجوع إلى العيادة في اليوم التالي .

2-3- المشاركة في الاهتمامات: التحدث في مشاكل مخيفة من قبل أفراد الأسرة عندها يشعر الأطفال بأنهم ليسوا هم الوحيدون الذين يقلقون ويخافون الأمر الذي لا يشجع مشاعرهم بالخوف باستمرار .

2-4- شجع الهدوء واللباقة والتفاؤل: لا تظهر للأطفال بأنك خائف من الموت على سبيل المثال، وإلا فإنهم سوف يخافون ويقال للطفل بأننا جميعاً سوف نموت، وكذلك يجب تعليم الأطفال أساليب حل المشاكل المتعلقة بالمخاوف وعلى الوالدين أن يعلموا أطفالهم التفاؤل وليس التشاؤم وعلى الآباء أن يتحدثوا مع أطفالهم عن توقع المخاطر.

2-5- إعداد الطفل للتكيف مع الضيق اليومي وتحمله وتعليم الأطفال كيف يتعاملون مع حالات الخوف التي قد يتعرضون لها والألعاب تخدم الأطفال في هذا المجال وعلى الوالدين عدم تقديم الحماية الزائدة لأطفالهم. (كاملة الفرخ،عبد الجابر تيم:1998،ص202)

3- العلاج:

3-1- إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: يعلم الأطفال الإبطاء في إظهار استجابات الخوف، ويكون ذلك بربط شيء مخيف بشيء سار (حالة معاكسة) وأن يلعب الأطفال لعبة الخوف من الظلام في هذه الحالة يتحول إلى متعة أو كأن يطلب من الأطفال تقليد صوت الرعد، وكذلك شرح أسباب العواصف لهم للتقليل من مخاوفهم إزاءها .

3-2- مشاهدة النماذج: يكون ذلك بمشاهدة الأطفال الأفلام المخيفة، وبذلك يتعلم الأطفال عدم الخوف، ثم يعرضون إلى أفلام أكثر إحافة وأيضاً بإظهار مواقف شجاعة إزاء تلك المناظر. إن الأفلام تقنع الأطفال بأن الشيء الذي يشاهدوه ليس مخيفاً ومثال ذلك كأن يشاهد الأطفال فيديو لصديق لهم يتغلب على الخوف من الامتحان أو أن يشاهدوا طفلاً تجرّى له عملية جراحية ويمكن تعريض الأطفال لأصوات مفاجئة وذلك لتقوية مشاعر عدم الخوف لديهم في المستقبل .

3-3- التدريب: يدرّب الأطفال على التعامل مع المواقف المخيفة، وذلك عن طريق اللعب كأن يلعب الطفل في لعبة أسد مخيفة أو في لعبة دب أو ذئب... الخ. وعندها قد يلجأ الطفل إلى ضرب هذه اللعبة للتخلص من مخاوفه إزاءها .

3-4- الخيال الإيجابي: يطلب من الأطفال أن يتخيلوا أنفسهم يقومون بأعمال إيجابية بعيدة عن الخوف أو أن يشاهدوا مناظر جميلة ويمكن للأطفال أن يشاهدوا أبطالهم يتعاملون مع المواقف المخيفة.

3-5- مكافأة الشجاعة: امتدح سلوكيات الشجاعة المناقضة لمشاعر الخوف وذلك بإعطاء الأطفال على سبيل المثال جوائز مادية أو معززات مرغوبة إذا تحدثوا مع الغرباء أو ذهبوا إلى المدرسة في حالة خوفهم منها.

3-6- التحدث الإيجابي مع النفس: يطلب من الأطفال عدم التفكير في المواقف المخيفة، حيث أن التحدث الإيجابي مع النفس يشكل استجابة ممتازة ضد مشاعر الخوف.

3-7- الاسترخاء: علم الأطفال الاسترخاء العضلي في حالة التوتر الجسدي، وقد يستعمل الاسترخاء كأسلوب مصاحب لأسلوب تقليل الحساسية التدريجي إزاء المواقف المحيطة. (ابراهيم طيبي: 2013)

ثالثاً: مشكلة ضعف اعتبار الذات يشعر بعض الأطفال بأنه لا قيمة لهم وينظرون إلى أنفسهم نظرة تشاؤمية . إن الشعور بالاحترام ينبع من المديح والاستحسان والإنجاز الجيد، لذلك فالأطفال الذين لديهم تقدير سالب عن أنفسهم يفتقرون إلى مشاعر الثقة بأنفسهم ، إن هؤلاء الأطفال يستسلمون بسرعة ويشعرون بأنهم سيئون ولديهم إحساس بالعجز وإذا غضب هؤلاء الأطفال، فإنهم ينتقمون من أنفسهم ومن الآخرين أحياناً، إن هؤلاء الأطفال إذا ما أحرزوا جوائز فإنهم يرجعونها إلى الصدفة وليس إلى جهودهم الخاصة بهم. (ابراهيم طيبي: 2013)

1- الأسباب:

1-1- تربية الـ فل الخاطئة_الحماية الزائدة: إن الحماية الزائدة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم تمنعهم من التكيف مع أنفسهم وتجعلهم يشعرون بالدونية والعجز والنقص وعدم الملاءمة وتحرمهم من الشعور بالاستقلالية إذ أنهم سوف

يتعلمون الخوف من الوقوع في الأخطاء. إذ أنهم حرموا من التعرض حتى إلى الضيق العادي، لذلك يعجز الأطفال عن الاهتمام بأنفسهم .

1-2- الإهمال: إن الإهمال هو أحد الأسباب التي تجعل الأطفال يشعرون بأنهم أقل من غيرهم وأنهم غير جديرين بالاحترام لذلك يشعرون بقلّة القيمة.

1-3- التمام والمثالية: وهي أن يتوقع الآباء أعمالاً تامة ومثالية من أبنائهم لا يستطيع الأبناء القيام بها، لذلك يشعرون بالنقص والإحساس بعدم اللياقة والقيمة لأنهم لا يقدرّون على مواكبة أقرانهم .

1-4- العقاب: إن الأب المتسلط والقاسي والذي يستخدم العقاب بشكل متزايد يفتقر إلى التفاؤل الإيجابي. وإلى الاحترام المتبادل لذلك يدرك الطفل بأن يكون جديراً بالحب والاحترام ويصبح تقديره لنفسه تقديراً متدنياً.

1-5- النقد: إن الأطفال بحاجة إلى التغذية الراجعة الإيجابية لمشكلاتهم بدلاً من نقدهم بشكل مستمر الأمر الذي سوف يديني من مفهومهم عن ذواتهم .

1-6- النموذج الأبوي : إن الآباء الذين لديهم عدم احترام لذواتهم على الغالب ما يكون لهم أبناء مثلهم إذ أن الأطفال يتعلمون ذلك عن والديهم .

1-7- الإعاقات: بعض الأطفال يشعرون بالبشاعة وبالقصير المفرط أو الطول المفرط أو بالحرق وجميع هذه الأمور تجعل الفرد يشعر بأنه غير مرغوب فيه ناقص وليس له قيمة موازية لقيمة الآخرين.

1-8- تعلم الاعتقادات غير العقلانية: إن السبب في هذه الاعتقادات هو البيت والمدرسة أولاً والمجتمع ثانياً، إن هذه الاعتقادات تخلق نفساً مهزومة إن الأطفال يدركون بأن سوء المعاملة سببه الكبار وليس هم السبب فيه، لذلك يجب أن يغيروا حديثهم السالب عن أنفسهم بحديث إيجابي ويشعرون بأنهم نافعون ومفيدون. (ابراهيم طيبي: 2013)

2- الوقاية:

2-1- شجع العقلانية وفهم النفس: ليتعلم الأطفال بأن المشاعر المعادية هي أمور عادية ويجب توقعها، ويجب أن يعرف الأطفال بأن القيم مختلفة وتوجد هناك مقاييس علمية للجودة والخير والجمال خاصة بالنسبة للأطفال الذين لديهم إعاقات خاصة بالجمال، ويمكن الاستفادة من أحاديث الأسرة وسرد القصص عن أفراد كانوا غير لائقين ولكنهم كانوا مفيدين ومنجزين وأن الوصول إلى الكمال والتمام شيء غير منطقي لأن لكل إنسان نقص في جانب ما من جوانب حياته.

2-2- شجع الاستقلالية والمهارات الجيدة والمنفعة: إن الحماية الزائدة أو نقصها أمور مؤذية إذ أنها تقود إلى الشعور السالب عن الذات وتشعر الفرد بالعجز والنقص ويجب على الوالدين امتداح السلوك الجيد عند الأطفال ويجب على الوالدين والمعلمين احترام أفكار الأطفال وتشجيعها وتطويرها إذا كانت جيدة، وإذا كانت تقودهم إلى

أهدافهم ويتعلم الأطفال الرغبة في النجاح وفي إدخال السرور على الآخرين ويتعلم الأطفال أيضاً التكيف مع الضيق وتحمل المسؤولية ويتعلمون كيفية القدرة على الإنجاز.

2-3- تقديم الدفء والتقبل: إذا تقبل الوالدان الأطفال فعندها سوف يشعر الأطفال بالسعادة والنجاح وعدم الفشل إذ أن ذلك التقبل سوف يجعلهم يشعرون بأن لهم قيمة. إن اللوم لن يحسن من شعورهم بالنقص بل أن التقدير لسلوكاتهم الجيدة أمر أفضل وعلى الآباء دعم الطفل عاطفياً بدلاً من أن يرفضوه ويعلم الأطفال كيف يتحدثون مع الراشدين بشكل مؤدب ومقبول لأن ذلك يقوي من الشعور العام بالتقبل ويجب على الوالدين تشجيع جو المرح في البيت. (ابراهيم طيبي: 2013)

3-العلاج:

3-1- التركيز على الإيجابيات: على الوالدين والمربين التركيز على سمات واتجاهات الطفل الإيجابية وتشجيع البداية الجيدة. إن التركيز على الإيجابيات وتجاهل السلبيات يشكل الترياق الشافي من مشاعر الإحساس بالدونية لدى الأطفال، ويجب على الوالدين تقديم التغذية الراجعة للأطفال من حين لآخر، وعلى الوالدين تجنب المدح الزائد لأن ذلك سوف يجعل الأطفال يشعرون بالاستياء والاشمئزاز، ويجب أن يشجع الأطفال على فعل العمل الصحيح في الوقت الصحيح.

3-2- التحدث الإيجابي مع الذات: يعلم الأطفال أن يتحدثوا بإيجابية مع أنفسهم كأن يقولوا نحن مرتاحون، نحن مقبولون، نستطيع القيام بعمل ما بدلاً من أن يقولوا نحن نعساء، إن الأطفال سوف تتولد لديهم الأحاسيس بالرضا بدلاً من الأحاسيس بعدم الرضا والعجز والنقص.

3-3- تقديم الخبرة البناءة: يشترك الطفل في نشاطات بناءة وتقدم له الجوائز على ذلك وإذا رفض الطفل الاشتراك في نشاط فإن هناك نشاطات عديدة يمكنه الاشتراك فيها، إن هذه الخبرات البناءة يجب أن تكون واقعية وإن الأهداف المعدة يجب أن تكون قابلة للتحقيق والإنجاز، كأن يشارك الأطفال في زيارة لمستشفى أو يُعدّوا إلى رحلة أو حفلة مدرسية ويستطيع الآباء تغيير الشعور بالنقص عند الأطفال عن طريق امتداحهم لأطفالهم على عمل مفيد قاموا به. إن احترام الذات لدى الأطفال يزداد بعد سن السابعة خاصة إذا ما شاهد الطفل نفسه على شاشة التلفاز وهو يقوم بعمل جيد ومفيد.

3-4- استعمال الجوائز والعقود: على المربين أن يعرفوا ما يُعزّز الأطفال في التخلص من مشاعرهم السالبة عن ذواتهم. ككتابة عقد بين الطفل والمربي إذا قام الطفل بأعمال جيدة، فإن المربي يقدم له الجوائز التي يجيها. (ابراهيم طيبي: 2013)

رابعاً: مشكلة الخجل: الأطفال الخجولين عادة ما يكونون خائفين ولديهم ميلا إلى تجنب الآخرين وليس لديهم ثقة بذاتهم ومترددون ولا يستطيعون الاتصال بالآخرين، غير مبادرين أو متطوعين في المواقف الاجتماعية ولديهم ميل للصمت ويخشون النظر في متحدثيهم ولا يسببون أية مشاكل في المدارس. إن فترات الخجل عند الأطفال تكون

ما بين (5-6) سنوات وتبلغ نسبة الخجولين من المراهقين 40% إن الأطفال الخجولين لديهم أعراض القلق ويشعرون بعدم الراحة والدونية ويعتقد هؤلاء بأن الآخرين يسيؤون الظن بهم، إن هؤلاء الأطفال لديهم ميلا إلى العزلة الاجتماعية. (ابراهيم طيبي: 2013)

1-أسباب الخجل:

1-1- الشعور بعدم الأمن: إن الأطفال الخجولين تنقصهم الثقة بالنفس الأمر الذي يحول دون دخولهم في أية مغامرات اجتماعية إنهم يفتقرون إلى تعلم المهارات الاجتماعية وإلى التغذية الراجعة .

1-2- الحماية الزائدة: إن هؤلاء الأطفال اعتماديون وليس لديهم ميولا في المغامرات، وبعض الآباء لديهم إحساس عالي بالمسؤولية عن أطفالهم، ويشعرون بالذنب لأنهم لم يهتموا بأطفالهم، وكذلك فإنهم يقومون بالأعمال المطلوبة من أطفالهم نيابة عنهم لذلك يكون أطفالهم خجولين.

1-3- عدم الاهتمام والإهمال: إن عدم الاهتمام من الوالدين نحو أطفالهم يجعلهم خائفين وخجولين ويشعر هؤلاء الأطفال بعدم القيمة وبأنهم لا يستحقون الاحترام، لذلك لا تكون لديهم ثقة بأنفسهم وبأن لديهم القدرة على المغامرة الاجتماعية.

1-4- النقد: الآباء الذين ينتقدون أطفالهم مباشرة وعلانية يخلقون في نفوسهم مشاعر الخوف من الراشدين لذلك يصبح الأطفال مترددين وخجولين.

1-5- المضايقة: إن السخرية من الطفل تجعله يتجنب الناس ويميل إلى العزلة والخجل لأن المضايقة لا تشجع الأطفال على المشاركة في أية نشاطات اجتماعية مفيدة، وذلك اتقاء اتصاهم بالناس.

1-6- عدم الثبات في معاملة الطفل: إن التذبذب في معاملة الطفل تجعله خجولاً إذ قد يكون الوالدان متساهلان جداً أو صارمين جداً ويكونون مهتمين جداً في بعض الأحيان أو مهملين جداً في أحيان أخرى. لذلك يكون الأطفال قلقين وغير آمنين لأنهم لا يعرفوا متى سيكون الوالدان متساهلان.

1-7- التهديد: إن بعض الآباء لا يقدمون الحب والتقبل لأطفالهم وعلى العكس من ذلك يهددون أطفالهم بشكل مستمر، إن التهديد يخلق شعور الخوف فيهم، لذلك تكون ردود أفعالهم دفاعية فقط.

1-8- اللقب بالخجل: يوصف بعض الأطفال بأنهم خجولين لذلك يحافظ هؤلاء الأطفال على هذه الصفة في سلوكياتهم. إن الأطفال الخجولين لديهم حديث سالب مع الذات وهم لا يريدون الاتصال مع الآخرين بسبب إحساسهم بالدونية.

1-9- الإعاقات الجسدية والمزاج الأبوي: إن الإعاقات الجسدية تخلق الخجل في نفوس الأطفال الآخرين لكي لا يلاحظ الآخرون وجود عيوب فيهم وأن بعض الآباء يكون لديهم سلوكيات انسحابية لذلك يتعلم الأطفال هذا السلوك من الوالدين.

1-10- النموذج الأبوي: على الغالب ما يكون لدى الآباء الخجولين أطفال خجولين إن الأطفال يقلدون والديهم.

2- الوقاية:

1-2- شجع أن يكون الأطفال اجتماعيين: شجع أطفالك على زيارة الأطفال الآخرين واللعب معهم وجعلهم يشاركونهم في الدروس والرحلات والطعام، وعلى الآباء أن يشجعوا السلوكيات الاجتماعية عند أطفالهم بإعطائهم الحلول والمعززات المرغوبة لديهم.

2-2- تشجيع الثقة بالنفس : ليس بالضرورة أن يكون سلوك الطفل كاملاً ومع أنه يجب أن يشجع الوالدان ثقة الطفل في نفسه وعلى الوالدين معالجة الصراع والضيق الذي يشكو منه الطفل ويجب على المربين عدم تقديم الحماية الزائدة للأطفال ويجب أن يشار إلى إنجازاتهم بالاحترام والفخر.

2-3- شجع الكفاءة ومهارات النمو: يعلم الأطفال كيف يحترمون أنفسهم بحيث نشعرهم بأن هناك أعمالاً يستطيعون القيام بها ويجب تعليمهم المهارات التي تساعد على الإنجاز والنجاح.

2-4- قدم جواً دافئاً ومتقبلاً: قدم للأطفال الانتباه والحب الأمر الذي يساعد على الثقة بأنفسهم وعدم الخجل ويجعلهم يشعرون بالتقبل والأمن. (ابراهيم طيبي: 2013)

3- العلاج:

3-1- علم الأطفال المهارات الاجتماعية: يجب على المربين امتداح أي جهد يقوم به الأطفال في الاتصال مع الناس الآخرين كأن يترك الأطفال للعب مع الأطفال عند أقاربهم ومن ثم اللعب مع أطفال الناس الآخرين ويعززونهم نتيجة قيامهم بهذا العمل .

3-2- إضعاف الحساسية بالخجل: علم الأطفال بأن المواقف الاجتماعية ليست بالضرورة مخيفة وعلمهم أيضاً الاسترخاء العضلي، وأن يؤديوا التحية لمن يقابلونهم من الأشخاص، مما يقلل من حساسيتهم نحو المواقف الاجتماعية. إن أصدقاء الطفل غير الخجولين يمكن أن يساعدوه على إضعاف إحساسه بالخجل من المواقف الاجتماعية أو قد يُطلب من الطفل أن يُظهر خجله أمام الآخرين الأمر الذي سيؤدي إلى عدم الخجل.

3-3- تشجيع توكيد الذات: يشجع الوالدان الطفل على التعبير عن مشاعر الرضا والسرور والموافقة والرفض في النواحي الاجتماعية اليومية، ويطلب منه مساعدة أطفال آخرين هم بحاجة إلى المساعدة الأمر الذي يقوي ثقته بنفسه ويؤكد ذاته .

3-4- شجع التحدث الإيجابي مع الذات: إن الحديث الإيجابي مع الذات يقضي على الاعتقاد بأن الطفل

نفسه خجول، ويتعلم الأطفال بأن الخجل ليس سلوكاً ملازماً لهم الأمر الذي بدد اعتقادهم الخاطئ بأنهم

خجولون ويتعلم الأطفال الإثارة لكي يصبحوا مغامرين. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص 262)

خامسا : مشكلة العدوان: يعرف العدوان بأنه رد فعل عند الأطفال الصغار، ويظهر العدوان عندما يريد الطفل أن يحمي نفسه أو عندما يريد أن يكون سعيدا. إن سلوك العدوان يحدث للأذى للآخرين سواء الأذى النفسى أو الجسدي، وسوف نتحدث هنا عن العدوان غير المبرر أي محاولة بعض الأطفال للسيطرة على بعض أصدقائهم بالهجوم الجسدي مثل الضرب والعض والرفس والبصاق والقذف بالألغاز أو المضايقة بمختلف أنواعها، إن الأطفال العدوانيين يقهرون، يثارون بسرعة ويفتقرون إلى النضج ومشاعرهم غير ثابتة. إنهم لا يستطيعون تحمل النقد والإحباط ويكون الذكاء متدنيا عندهم. (ابراهيم طيبي: 2013) كما يعني الشدة والحشونة والتعدي على الغير، وهو صفة غريزية في الانسان. والعدوان استجابة تكمن وراء الرغبة في الحاق الضرر والأذى بالغير وتدمير ممتلكاتهم وتعريض الآخرين للعقوبة والسلوك العدواني هو إيذاء الشخص الآخر، وهو نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة الفرد العدواني في السيطرة على الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان وهو استجابة طبيعية للإحباط، والعدوان سلوك مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي، والعدوان كما يعرفه "كيلي" هو: "ذلك السلوك الذي ينشأ عن حال عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، فإذا دامت هذه الحالة يتكون لدى الفرد حالة من الإحباط، تنتج عنه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم الموجودة لدى الفرد ويعتبر السلوك التخريبي شكلا من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء، وله أشكال منها العدوان اللفظي، والمادي أو الرمزي (الايماوات)". (رافدة الحوري، سمير الامامي: 2011، ص242)

1- أسباب العدوان: هناك نظريات عديدة تفسر أسباب العدوان حيث يعتقد البعض بأن هناك غريزة القتال في الجنس البشري، بينما ميل بعض النظريات لاعتبار العدوان شيئا متعلما في الطفولة عن طريق النمذجة خاصة عندما يكافئ الوالدان على ذلك وتُشير بعض النظريات على اعتبار الإحباط الناشئ عن الحياة اليومية محفزاً على العدوان خاصة، عندما توجد هناك عوائق تمنع الحاجات من الإشباع أو الوصول إلى الأهداف. وهناك سبب آخر للعدوان يتمثل في اتجاهات المجتمع نحو العدوان وفي الارتفاع المتزايد في حوادث العنف والجريمة في بلد ما كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً في تشجيع العدوان، كذلك تعمل بعض العوامل الثقافية في بعض الأقطار على تشجيع العدوان، هذه الثقافات التي تقوم على أساس العين بالعين. كما يمكن اعتبار قدرة الطفل على التخيل بأنه سبب آخر له علاقة بالعدوان، حيث وجد بأن هناك دلالة بأن الأطفال الذين لديهم خيالات كبيرة يكونون عدوانيين بصورة أكبر من أولئك الذين لديهم خيالات أقل.

وهناك عامل آخر وهو إساءة استخدام العقاقير الطبية، وتعاطي الكحول خاصة في سن المراهقة، كما أن غياب الوالد عن البيت لفترات طويلة يشجع الأطفال على العدوان. (ابراهيم طيبي: 2013)

2- طرق الوقاية من العدوان:

- 2-1- تجنب الاتجاهات الخاطئة في تربية الأطفال:** حيث تكون هناك اتجاهات عدوانية أو اتجاهات متساهلة من الأهل تشجع على ظهور العدوان. إن التسامح الشديد وإعطاء حرية واسعة يؤدي بالطفل إلى العدوان. والأب العدواني الذي لا يقدم الحب والفهم إلى الطفل ويستمر في المعاقبة الجسدية يشجع طفله على العدوان.
- 2-2- جنّب الأطفال مشاهدة أفلام العنف في التلفاز:** حيث تشير بعض الدراسات بأن الأطفال في سن الثامنة والتاسعة يتأثرون بأفلام العنف وبيقون على هذا الحال حتى مرحلة المراهقة المتأخرة.
- 2-3- اجعل الأطفال سعداء:** إن الأطفال الذين يمارسون السعادة يميلون في الغالب إلى اللطف مع أنفسهم ومع الآخرين وبطرق مختلفة.
- 2-4- قلل من الصراع الأبوي:** إن العدوان متعلم وإن الأطفال يتعلمونه بتقليد والديهم لذلك يجب عدم الشجار أمامهم .
- 2-5- شجع الأطفال على ممارسة الألعاب الجسدية:** وممارسة بعض الحركات لإزالة التوتر والطاقة الزائدة الموجودة لديهم.
- 2-6- أحدث تغييراً في بيئة الأطفال:** الأمر الذي يشجع على عدم ظهور سلوكيات العدوان وذلك بتوسيع رقعة مساحة اللعب التي يلعبون بها، كما أن الموسيقى لها أثر مخفف للعدوانية والقهرية، كما أن تشجيع أطفالك على اللعب مع الأطفال الآخرين يقلل من العدوانية في أنفسهم.
- 2-7- قدم الإرشاد والتوجيه:** إن الاهتمام بما يفعله الأطفال والاشتراك في نشاطاتهم يبعدهم عن المشاكل، ويُخفّف من العدوان لديهم، كما أنه من الضروري تقصير الزمن الذي يلعب فيه الطفل مع الآخرين. وتقليل عدد الأطفال الذين يلعب معهم الطفل بدون توجيه. (رافدة الحريري، سمير الامامي: 2011، ص244)
- 3- طرق علاج العدوان:** هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن يلجأ إليها المرشد لمعالجة العدوان هي:
- 3-1- اللجوء إلى العقاب السلبي:** الذي يتمثل في حرمان الطالب من المعززات عندما يمارس السلوك العدواني، أو حرمانه من اللعب لفترة بسيطة ومن مشاهدة بعض الأفلام المحببة إليه، ويمكن تكليفه بتنظيف مكان العزل، وإذا عاد من مكان العزل وتصرف بطريقة مناسبة فيجب تعزيز هذا التصرف فوراً بتقديم المديح له والثناء عليه.
- 3-2- تعليم المهارات الاجتماعية:** من المهم تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية كالحوار والاتصال الجيد والتواصل والتعاون مع الآخرين والتعبير عن أنفسهم بطرق سليمة دون إيذاء الغير.
- 3-3- تجاهل السلوك العدواني:** يجب التعاطف مع الشخص المعتدى عليه وتجاهل السلوك العدواني وعدم اعطاء أي انتباه له، بل اعطاء النصح والتربية للأطفال أثناء العدوان وليس اللجوء للعقاب البدني أو العنف أو الزجر.
- 3-4- التصحيح الزائد للسلوك العدواني:** وهنا يطلب من الشخص المعتدى إعادة ممتلكات الآخرين التي أخذها منهم عنوة والاعتذار لهم، ويطلب منه تقديم الاعتذار للأفراد الذين قام بالإعتداء عليهم بالضرب أو بالكلام أو بالتعبير غير اللفظي.

3-5- مكافأة السلوك المرغوب فيه: من الضروري تشجيع السلوكيات الحسنة ومراقبة الطلبة وهم يتصرفون بوثام ومحبة دون عدوانية.

3-6- توير المحاكمة الاجتماعي: على المرشد تعويد الأطفال على التفكير قبل التصرف وإعلامهم بأنهم مسؤولون عن اتخاذ أي قرار يلحق الضرر بالآخرين وتوضيح الآثار السلبية المترتبة على الشجار والعدوان كفقدان الأصدقاء والتسبب في أذى الآخرين وبيان أهمية احترام حقوق الآخرين.

3-7- توكيد الذات: يعد توكيد الذات أحد الأساليب التي يحصل من خلالها الفرد على حقوقه بدون جرح مشاعر الآخرين أو الاعتداء على ممتلكاتهم فإذا قام الطالب بأخذ شيء ما يخص زميله دون استئذان منه فعلى زميله أن يقول له : أرجوك ارجع هذا الذي أخذته لأنني سأغضب منك عليك أن تأخذه بعد أن تستأذن مني.

3-8- الحديث مع الذات: إذا كان الطفل يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته فيجب تعليمه الحديث مع الذات مثل: لا تضرب، مسكين هذا الذي تريد أن تؤذي، توقف... الخ والطلب منه ترديد مثل هذه العبارات لمرات عديدة حتى تصبح هذه العبارات مرشدة للذات في التصرف.

3-9- التقليل من تعريض ال نفل لنماذج عدوانية: أشارت معظم الدراسات إلى أن الأطفال يميلون لتقليد السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الأفراد الآخرون، لذلك يجب حجب الأطفال عن المواقف العدوانية كالشجار العنيف بين الوالدين أو بين الاخوة ، أو مشاهدة الأفلام التلفزيونية التي تتسم بالعنف والقوة وظلم الآخرين وسلب حقوقهم.

3-10- الحزم: قد يكون العدوان نتيجة تساهل الوالدين وعدم فرض نظام حازم في البيت والحزم يعني رفض السلوكيات العدوانية، ومنع حدوث أي سلوك يتسبب في الحاق الأذى أو الضرر بالممتلكات أو الأفراد.

3-11- النمذجة ولعب الأدوار: هنا يتم تعريض الطفل على نوعين من النماذج السلوكية الأول عدواني يعاقب عليه بشدة والآخر اجتماعي يعزز عليه باستمرار ، والهدف من ذلك كف السلوك العدواني وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل.

3-12- احاطة ال نفل بالحب: والأمن والتعامل معه بالحب واشعاره بالعطف والقبول.

3-13- تنمية الوازع الديني: لدى الأطفال وتوعيتهم بما للعدوانية من مساوئ وأضرار.(رافد الحريري، سمير الامامي: 2011، ص247

سادسا: مشكلة العزلة الاجتماعية:

العزلة تعني أن تكون منفصلاً عن الآخرين وحيداً معظم الوقت. أو هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص216) إن الخجول يشعر بعدم الراحة، ولكنه يستمر حثيثاً في البحث عن الاتصال الاجتماعي بينما يحجم الأفراد الانعزاليون عن أي تفاعل اجتماعي. إن العزلة الاجتماعية لا تكون ارتباطاً وثيقاً مع مشاكل أخرى مثل الصعوبات المدرسية . عدم التكيف الشديد ووجود مشاكل عاطفية انفعالية.

إن الأطفال المنعزلين غالباً ما يطورون سلوكيات جانحة. إن الأطفال الأذكى المبدعين يرغبون في بعض الأحيان أن يكونوا وحدهم ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا انعزاليين، إنهم يميلون إلى الإنتاجية والسعادة مع معظم الناس، والانعزاليون يشعرون بالخوف وعدم الثقة وعدم الفهم والرفض. إن 10% من الأطفال في المدرسة الابتدائية لا يميلون للعب مع زملائهم ويكونون مرفوضين ومتجاهلين من الآخرين. إن بعض الأطفال المنعزلين يكونون متطرفين في عزلتهم حيث ينسحبون إلى عالم خيالهم الأمر الذي يتطلب التدخل العلاجي. إن الأطفال المنعزلين يفتقرون إلى الخبرة والممارسة في التعامل مع الآخرين ومع الأصدقاء كباراً أو صغاراً أو راشدتين، إنهم لا يقدرون على تطوير الصداقات، إنهم لا يميلون إلى الآخرين ولا يتبادلون معهم وجهات النظر. (ابراهيم طيبي: 2013)

1- أسباب العزلة الاجتماعية:

1-1- الخوف من الآخرين: ويشكل هذا أقوى الأسباب للعزلة، وذلك لتجنب الاتجاهات السالبة والإحساس بالأذى الذي قد يأتي من الآخرين. إن المضايقة وإغفال الأطفال وعدم الاهتمام بهم يجعلهم ينعزلون عن الآخرين، حيث يقترون الانعزال بحصول الألم الذي يلحق بهم من الآخرين. لذلك تعزز العزلة التي بدورها توفر الأمن لهم. (كاملة الفرح، عبد الجابر تيم: 1998، ص 217)

1-2- افتقار الأطفال للمهارات الاجتماعية: إن بعض الأطفال لا يعرفون كيف يتصلون مع الآخرين، ولذلك يجب على الوالدين تحليل المهارات الاجتماعية عند الأطفال لتحديد المهارات التي يفتقرون إليها، ومن ثم إشراكهم في اللعب مع الآخرين وفي طرح الأفكار عند المناقشة في مجموعات .

1-3- الرفض الأبوي للأقران أو الأصدقاء: يتدخل بعض الآباء في اختيار الأصدقاء لأطفالهم الأمر الذي يغضب الأطفال ولا يشجعهم على الاختلاط مع الأطفال الآخرين. كما أن الأطفال المرفوضين يشعرون بعدم التقبل والرفض من قبل الوالدين خاصة إذا شعر الأبناء بأنهم لا يستطيعون إدخال السرور على والديهم. (ابراهيم طيبي: 2013)

2- طرق الوقاية من العزلة الاجتماعية:

2-1- الانفتاح على الآخرين: اجعل الأطفال يتعرضون إلى الخبرة الإيجابية مع الآخرين، وعلى الآباء أن يخللوا أسلوب تفاعل أبنائهم مع الآخرين، والتعرف على الأسباب التي تقودهم إلى المشاكل والانعزال، كما أن عليهم مشاركتهم في ألعابهم كما يشجعهم على اللعب وعلى مبادلة الأدوار وعلى تحمل مضايقه الآخرين، وبذلك يتعلم الأطفال الاختلاط مع الآخرين تدريجياً ومن ثم يشعرون بالراحة مع الجماعات .

2-2- علم الأطفال الانتماء إلى الجماعة الإيجابية بواسطة النمذجة: يجب نمذجة السلوكات الاجتماعية وتعليمها للأطفال، إن الأطفال يتعلمون السلوكات الاجتماعي عندما يراقبون والديهم يتعاملون مع الآخرين، كما أنهم يتعلمون من إخوانهم الكبار وأصدقائهم، ويجب التأكيد على تعليم الأطفال على المهارات الاجتماعية المناسبة والاختلاط مع الآخرين وتجنب النزاع والمشاجرة معهم. علم الأطفال الانتماء للأسرة وللجماعات الاجتماعية الجيدة. يجب تقديم الدفء العاطفي للأطفال في الأسرة ودراسة شكواهم بنظرة تفاؤلية .

2-3- اجعل أطفالك واتقين من أنفسهم واجعلهم يتحملون المخاطرة: يجب أن يشعر الأطفال نسبياً بالأمن واللياقة، ويجب أن يتعلموا كيف يحترمون قيم الآخرين، إن الأفراد الذين يميلون إلى الألعاب الرياضية غالباً ما يكونون اجتماعيين وعندما تقوي ثقة الأطفال بأنفسهم فإنهم سوف يميلون إلى تحمل المخاطرة بالرغم من الرفض المحتمل، لذلك يتعلم الأطفال القدرة على الاحتمال وعلى الرفض. هيب، لأطفالك مواقف احتمالية كنت أنت مرفوضاً فيها، وعلمهم بأن الطفل المرفوض لا تزال له قيمة وأنه لن يسحق أو يذل. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص 216)

3- العلاج:

3-1- كافي أي تفاعل اجتماعي: لا تنتقد العزلة عند الأطفال وعلى العكس عزز العمل الاجتماعي لديهم. وقدم لهم الألعاب عندما يمضون وقتاً مقبولاً مع الآخرين واجعلهم يلعبون مع أطفال آخرين في ألعاب تفاعلية ضمن قوانين معينة وحثهم على احترام الآخرين .

3-2- شجع الأطفال على المشاركة الاجتماعية الفاعلة: شجع الأطفال المنعزلين التفاعل مع الآخرين بطرق عديدة. اجعل الطفل المنعزل يختلط بطفل آخر مألوف. الأمر الذي يجعل من الطفل المنعزل أكثر تقبلاً. وعلى الوالدين تهيئة مواقف تجعل من صحبة أطفالهم مع الآخرين لها قيمة، دع أولادك يذهبون مع الآخرين برحلة إلى المسرح وإلى الملاعب الرياضية وإلى المنتزهات، سجل طفلك في نوادي. أو في مجموعات لها اهتمامات خاصة، الأمر الذي يجعله أكثر شراكة واجتماعية .

3-3- علم الأطفال مهارات اجتماعية محددة: لا تستطيع أن تفترض بأن الأطفال المنعزلين يعرفون المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة للمواقف الاجتماعية الحقيقية. لذلك من الضروري تعليمهم السلوكيات المناسبة: وإعطائهم التدريب الكافي على المهارات الاجتماعية ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- تعليمهم مهارات الاتصال والإصغاء والتحدث مع النفس بصمت.

- تعليمهم كيفية عمل صداقات مع الآخرين وكيف يحبون الآخرين. وكيف يأخذون ويعطون المعلومات وكيف يغادرون الجلسة... الخ.

3-4- علم ال فـل كيف يتلقى التفاعل الإيجابي: كيف ينتبه، كيف يتعاون، كيف يساعد الآخرين، كيف يلخص ما يقوله الآخرون، كيف يلبي الاستجابات واستحسن السلوكيات المناسبة له. ناقش معه المظاهر المختلفة لمشكلته، قرر ماذا تعمل، علمه كيف يقترب من الآخرين ويحييهم وكيف يطلب المساعدة والاشترك، وعندما يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية علمهم الانخراط في سلوكيات محببة لهم، لكي تزيد من مستوى تقبلهم من أصدقائهم، عرضهم لمشاهدة نماذج اجتماعية هادفة يشاهدون خلالها كيف يتحدث الأطفال بطلاقة مع الأطفال الآخرين، وكيف يلعبون الألعاب السارة بسعادة وكيف يتبادلون الأدوار وكيف يسألون الأسئلة، وكيف يستمعون إلى الانتقادات .

(ابراهيم طيبي: 2013)

سابعاً: مشكلات التحصيل الدراسي:

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب. وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصباً على الحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على إنجازاته الدراسية واستقلاليته. إن الأطفال يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق إنجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة عندها يشعرون بالمسؤولية ويكونون قد حققوا دافعيتهم الذاتية نحو الإنجاز، أي أنهم استطاعوا أن ينتقلوا من دعم البيئة إلى دعم الذات، وعندها يعرف الأطفال أيضاً بأن النجاح سبب الإنجاز الجاد، وأن الفشل ناتج عن نقص في العمل والجهد الدراسي، إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية، غالباً ما تكون لديهم أهدافاً عالية، وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتماً إلى سوء الإنجاز. (ابراهيم طيبي: 2013)

1- الأسباب: (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص220)

1-1- رد فعل على السلوك الأبوي: يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير، ولقد أظهرت بعض الدراسات بأن بعضهم يطورون نقصاً في الدافعية وفي تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط على الطفل لزيادة التحصيل، خاصة إذا كان الوالدان قاسيين الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين منتقمان ومعاقبان وغير عقلانيين. فإذا توقع الآباء الكمال فيكون رد فعل الأطفال هو الاستسلام.

1-2- التوقعات المتدنية: إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم واعتقدوا أنهم جديرين بالتحصيل العالي، فإن هذا الاعتقاد يخفض من دافعيتهم نحو التحصيل خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل والنجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم أن أطفالهم غير قادرين على النجاح، ولأن هؤلاء الآباء لم يشجعوا الاعتماد على النفس عند أطفالهم.

1-3- الإهمال وعدم الاهتمام: ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم، كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهما، وعلى العكس من ذلك إذا شجعا الطفل وعززاه التعزيز المناسب وأعطياه الاهتمام الكافي فإن كل ذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة.

1-4- التساهل: يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام جزءاً هاماً في حياتهم اليومية، ويعتقد بعض الآباء خطأً بأن التساهل قد يخلق الدافعية لديهم وعلى العكس فإن التساهل يجعل الأطفال يشعرون بالأمن ويخلق لديهم دافعية متدنية.

1-5- الصراعات الأسرية: تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم، وسوف ينظر الأطفال إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يشعرون بأن التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم، إن المناقشات والمجادلات الساخنة والمتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة، ما لا يدفع الطفل على إدخال السرور على والديه بنجاحه وإنجازه، لذلك يلجأ إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلم إلى خياله وإلى أحلام

اليقظة وتعاطي المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى .
(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص221)

1-6- الرفض والنقد المستمرين: يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة، ولذلك فإن النقد الشديد يسبب ردود فعل سلبية عندهم.

1-7- الحماية الزائدة: يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة لأطفالهم اعتقاداً منهم بأن ذلك سوف يحميهم من الأخطار ويكون هؤلاء الآباء مندفعين نحو هذا الاتجاه بسبب شعورهم بالذنب نحو أطفالهم ولأنهم يعتبرون أنفسهم سبباً في شقائهم الأمر الذي لن يعلم هؤلاء الأطفال الاعتماد على أنفسهم وسوف يضعف إنجازهم .

1-8- تدني مفهوم الذات: إن شعور الطفل بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعر الطفل بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته وإحراز النجاح، وكأنه يبحث عن الفشل، هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعبير عن الغضب وليسوا قادرين على تدعيم أنفسهم ويمتد عدم رضاهم عن ذاتهم إلى داخلهم. ولذلك تصبح دافعيتهم نحو الدراسة متدنية وتصبح أهدافهم غير طموحة وتفقد المعززات أثرها في إثارة دافعيتهم. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص216)

1-9- البيئة المدرسية الفقيرة: يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب، ويجب أن يعوا أيضاً بأن التفاؤل نحو الدراسة ونحو الآخرين يثير الدافعية عند أبنائهم. إن بيئة المدرسة المدعمة تطور اهتمام التلميذ بالتعليم وقدرته على التحمل والمنافسة. وتستطيع مجالس الآباء والمعلمين التأثير على النظام التربوي. إن الآباء والمهتمين الناشطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم أكثر إثارة وأكثر فائدة ونفعاً للأطفال. وتستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة التربوية للأطفال الذين ليس لديهم قدرة على التحمل والذين يميلون إلى ترك المدرسة. إن على المعلمين خلق جو من الدافعية بين الطلاب ومن ثم تعليمهم الدروس وهذا الأمر يتطلب معلمين ذوي خبرة ومتحمسين لتحقيق مثل تلك الأهداف.

1-10- مشاكل النمو: إن الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن أندادهم هم أقل تحصيلاً ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي ومتخلفون عن الآخرين، إنهم يفتقرون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفتر اهتمامهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة، ولذلك فإن جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين.
(ابراهيم طيبي: 2013)

2- طرق الوقاية:

2-1- تقبل الأطفال وشجعهم: إن المفتاح لمثل هذه المسائل يتمثل في تشجيع الأطفال على المحاولة، وأن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط، إن التقبل الأبوي والاحترام المتبادل والانتباه للأطفال أمور تساعد على إثارة دافعيتهم وعلى أن يشجعوا ويدعموا محاولات الأطفال نحو الفهم ويجب تجنب إحراجهم والسخرية منهم، إن بعض

الآباء يربطون قيمة الإنسان بإنجازه الأمر الذي يؤثر على مفهوم هؤلاء الأطفال عن أنفسهم. على الآباء أن يفرقوا بين قيمة الإنسان وإنجازه فقد يحتفظ الطفل بقيمته بالرغم من أنه لم يحرز النجاح .

2-2- حدد أهدافاً واقعية للأطفال: من الصعب أن نقبل الأطفال إذا استمروا في عدم تحقيق أهدافهم. إذ يصبح الآباء ينظرون إلى الأطفال على أنهم فاشلون إذا لم ينجزوا المهام المطلوبة منهم، وينظرون إليهم على أنهم معاقون، لذلك على الآباء تغيير توقعاتهم المثالية عن هؤلاء الأطفال وأن يقدروا قدراتهم الحقيقية على الإنجاز، وأن يرسموا أهدافاً واقعية تقود إلى السعادة، ومن ثم يتعلمون كيف يحققون ذاتهم . وبهذا تكبر طموحات الأطفال الذين ليس لديهم دافعية للدراسة، على الآباء مساعدة أبنائهم على التغلب على العوائق التي تحول دون تحقيقهم للأهداف الواقعية، وبذلك يصبح الآباء ليسوا مجرد ناقدين وإنما مشجعين حقيقيين.

2-3- علم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات: علم الأطفال حب الاستطلاع، علمهم كيف يكتشفون الأشياء وكيفية عملها، وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم. علمهم البحث لإيجاد أجوبة على تساؤلاتهم. علمهم كيف يجمعون الحقائق وكيف ينظمونها ويوبونها ويلخصونها. علمهم كيف يناقشون. علم الأطفال ومنذ البداية كيف يعدّون أنفسهم للبيئة وكيف يركّزون اهتمامهم، وكيف يلتزمون بالمهام، وكيف يكملون ما بدؤوه وكيف يتعلمون أن للعلم قيمة. علم الأطفال بأن معارفهم قد جاءت نتيجة الدراسة والخبرة وتطبيق المهارات، ساعدهم على أن يعرفوا بأن التمكن من الدروس سوف يساعدهم في تحقيق أهدافهم .

2-4- كافي الاهتمام بالتعليم وبالإنجاز الأكاديمي: إن على الآباء أن يعززوا اتجاه الطلاب ودافعيتهم نحو الدراسة والإنجاز، إن المكافآت تزيد من قدرة الأطفال على الإنجاز وتقوي شخصياتهم، إنها تساعد الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نافع عن أنفسهم. كما أن للمعلمين دوراً كبيراً في تقديم التغذية الراجعة للطلاب، علم الأطفال كيف يتحملون المسؤولية وكيف يكونون منجزين، علمهم كيف يحققون أهدافهم بالتعزيز وليس بالعقاب، على الآباء أن يتعرفوا على المعززات التي تحفز أطفالهم نحو الإنجاز إن بعض الأطفال يستجيبون للمديح بينما يحتاج الآخرون إلى جوائز مادية. (ابراهيم طيبي: 2013)

3- العلاج:

3-1- استخدام نظام المعززات القوي: إن إعطاء الانتباه من المعلمين والأهل للطفل يشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الإنجاز لدى أطفالهم، إن الأعمال البيتية الناجحة يجب أن تُعزز وربما يكون ذلك على شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة، وقد تعطى أيضاً الجوائز للمساعدة على إطالة مدة الدراسة، وعلى زيادة قدرة الأطفال على التركيز، ويمكن للآباء أن يستخدموا نظام النقط أي حساب عدد النقاط التي يقوم بها الطفل نحو الإنجاز والتي تمثل دافعية جيدة لديه، ومن ثم يمكن استبدال هذه النقاط بجوائز مادية. إن نظام المعززات الجيد يمكن أن يكون ناجحاً لدى المراهقين. كما أن على الآباء والمعلمين مكافأة التقارير الإيجابية الناجحة عن الأطفال.

3-2- علم الأطفال السياسات الدافعية النافعة: يتعلم الأطفال طرقاً عديدة في التحول عن الذات بعد أن ينجز المهمات المطلوبة منهم. حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم مثل السماح لأنفسهم مشاهدة التلفزيون أو الذهاب في نزهة، إذ أن السيرة الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات. وأن الطفل سيشعر بأنه مهم ومسؤول. إن المعلم يستطيع التعرف على مواطن القوة والضعف عند الأطفال ويستطيع اتباع الأساليب الدراسية الجيدة عند تدريسهم. وأن يقيم النتائج وقد وجد أن هذه الطريقة ناجحة في المدارس الأساسية والثانوية وكذلك فإنه يمكنهم أن يتبعوا نفس الطريقة مع الأطفال في البيت. ساعد الأطفال على الوصول إلى أهدافهم. علم الأطفال كيف يرخوا عضلاتهم وأن يتخيلوا أموراً سارة لديهم. علم الأطفال كيف لا يأسون وكيف يعودون إلى النقطة التي فشلوا فيها، علم الأطفال كيف يأخذون أوقاتهم للاستراحة في الدروس. إن الطريقة النافعة في خلق الدافعية على الإنجاز لدى الأطفال هي مساعدتهم على تغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم. (ابراهيم طيبي: 2013)

3-3- اجعل من المدرسة بيئة معززة: على الآباء أن يعملوا أقصى جهدهم لجعل التعليم مؤثراً ومكافئاً وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة التي تقدم معلمين ورواتب جيدة وخدمات تعليم ممتازة ومناهج متقدمة وعلى الآباء أن يكونوا أعضاء في مجالس المعلمين إذ أنهم يستطيعون التأثير في وضع المناهج المؤثرة والمثيرة للأطفال، إن الآباء المتشائمين لا يمكن أن يفيدوا شيئاً في إثارة أبنائهم. وأنهم سوف يعتبرون نماذج سلبية لأطفالهم. إن الدفء الأبوي يساعد في إثارة الدافعية كما أن فهم العالم الخاص بالطفل والتسامح معه أحياناً مهمان في مساعدته على الإنجاز. (ابراهيم طيبي: 2013)

ثامنا: العادات الدراسية الخاطئة:

تعرف الدراسة بأنها تطبيق للقدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات، وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر ويكون إنجازهم متدنياً نقول بأن هذا الطفل لديه عادات دراسية خاطئة، أو يعتبر الواجب البيتي هو أحد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد وقد يفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديمياً. إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما يتشتتون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى مهارات الدراسة الجيدة والقدرة على الاستدلال .

1- الأسباب:

1-1- عدم معرفة الفل ب ر ق الدراسة الصحيحة: كثيراً ما نجد أن الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تنمية قدراتهم القرائية والمعرفية ولا يحسنون استخدام القواميس اللغوية أو البرمجة لأوقات دراستهم، إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة الزائدة تجعل الأطفال غير قادرين على العمل بطرقهم الخاصة، كما أن المضايقة والإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطاً رئيسياً من أجل الإنجاز الدراسي عند الأطفال. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص221)

1-2- المشاكل النفسية: إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل والتفاعل السيئ مع الرفاق يقودان إلى وجود صعوبة في التركيز لديه، كما أن القلق والحزن له دور آخر. وكذلك فإن أحلام اليقظة والإعياء والتعب وعدم النضج ومشاكل عدم النضج، تتدخل في تدني القدرة على الحفظ عند التلاميذ وعلى ذلك، فإن الخوف من الفشل والاعتمادية وعدم الشعور باللياقة وعدم التفاؤل تعود إلى وجود عادات دراسية خاطئة، وكذلك إصرار الطفل على القيام بعمله بشكل تام أيضاً يعتبر إحدى الأسباب المسؤولة عن الفشل الدراسي، وكذلك فإن استخدام المخدرات وقلة الدافعية، وعدم المبالاة مسؤولة عن الفشل الدراسي وكذلك فإن ضعف القيم الموجودة في ثقافة أسرة الطفل سبب آخر في تدني تحصيله الدراسي. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص222)

2- الوقاية:

1-2- قدم ل فلك أفضل الظروف الدراسية: يجب على الوالدين مساعدة اختيار مكان هادئ للدراسة والمحافظة على الضوء بشكل جيد ومساعدتهم في التخطيط لأوقات الدراسة ومنع الأطفال من الدراسة ومشاهدة التلفاز في آن واحد كما يجب تزويدهم بالمراجع والجرائد، وإعطائهم تمارين ثم استراحة ثم السماح لهم بالاستماع إلى الموسيقى والعمل بها .

2-2- التأكيد على السيادة والإنجاز والاستقلالية: يجب تشجيع الأطفال ومساعدتهم على الإنجاز وعلى الاعتماد على أنفسهم في القيام بواجباتهم المدرسية وتقديم الاستحسان والمدح والإطراء اللازمين عند قيام الطفل بالإنجاز والاعتماد على نفسه وإثارة دافعيته نحو الإنجاز.

2-3- شرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والدراسة: أمر هام أن تفتخر بإنجازه لتشجيعه على الدراسة كما يجب الابتعاد عن التعليقات السالبة والمحبطة حول الدراسة لأن ذلك يشعره بالإهانة ويؤدي من مفهومه عن ذاته. (كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم: 1998، ص223)

3- العلاج:

1-3- قدم لل فلك ظروفاً دراسية مناسبة وعلمه طرق الدراسة الجيدة: يطلب من الطفل مراقبة إنجازاته وأن يعرف كم من الوقت قد أمضاه في الدراسة، قدم للطفل التغذية الراجعة المناسبة ويجب التخطيط لأوقات الاستراحة والاستماع للموسيقى، الأمر الذي يُخفف من الإعياء والتعب، كما يعلم الطفل الابتعاد عن المشتتات وكيفية عزلها، كذلك يعلم الطفل تجزئة الواجب المدرسي وكيف يراجع دروسه وكيف يقرأ وكيف يستذكر وكيف يجب عن الأسئلة وكيف يلخص المعلومات ويضع الأسئلة المناسبة ثم كيف يراجع الأجوبة ويسترجعها بصوت عالٍ وجميع ذلك يحسن من مهارات الأطفال الدراسية.

2-3- كافي على الدراسة والواجبات الدراسية: يتذمر الأطفال من الواجبات المدرسية، ولذلك فإن على الآباء مكافأة أطفالهم عند قيامهم بالدراسة وبواجباتهم المدرسية ومكافأة إنجازاتهم العالية واحترام قدراتهم وعدم مهاجمتها أو لومهم على الخطأ، لأن ذلك يقودهم إلى عادات دراسية خاطئة، على الآباء احترام أي تقدم يظهره الطفل نحو

الإنجاز ويعلم الأطفال كيف يعززون أنفسهم بأنفسهم على نجاحهم وإنجازهم أو عدم تعزيز أنفسهم إذا كان إنجازهم ضعيفاً. (كاملة الفرح، عبد الجابر تيم: 1998، ص 223)

3-3- التحدث الإيجابي مع النفس: إن التشاؤم هو إحدى أسباب الفشل الدراسي، فعلم الطفل أن يحدث نفسه بأنه قادر على الدراسة وعلى الإنجاز ويقول في نفسه (سوف افعل أقصي ما أستطيع لكي أنجح بدلاً من أن يقول إن لدي أعمالاً كثيرة يجب القيام بها وأني لا أستطيع إنجازها).

3-4- الـرق المتخصصة: الطلب من إنسان متخصص مساعدة طفلك وتدريبه على المهارات النافعة في الدراسة وتجنب العادات السيئة مثل الاستعانة بالمعلمين وذوي الخبرة أو معلمي التربية الخاصة، خاصة إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم. (ابراهيم طيبي: 2013)

تاسعا: مشكلات أخرى: توجد العديد من المشكلات إضافة للمشكلات المذكورة سابقاً نحاوا أن نذكرها باختصار وهي كما يلي:

1- مشكلات المتفوقين: وهم فئة الطلاب المتفوقين عقلياً ودراسياً وأصحاب المواهب الخاصة. وهؤلاء يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء والابتكار، وارتفاع مستوى التحصيل، ويحتاجون إلى رعاية، وخدمات إرشادية خاصة بحكم تفوقهم، وهؤلاء قد يهملون فتضيع مواهبهم وقد يشعر المتفوق بالوحدة والانعزال في الصف العادي ويشعر بالقلق وقد يظهر من بينهم حالات جنوح.

2- التخلف العقلي: تظهر مشكلة الضعف العقلي بصفة خاصة في المدارس الابتدائية حيث يوجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم ويكون تحصيلهم ضعيفاً، ويكونون غير متوافقين اجتماعياً وانفعالياً.

3- مشكلات اختيار نوع الدراسة والتخصص: إن الطلاب ما زالوا جميعاً يصبون في قالب واحد ويدرسون مناهج ومقررات موضوعة للجميع، وقد لا تتناسب مع القدرات والاستعدادات والميول المتفاوتة، وهناك بعض الطلاب لا يعرفون لماذا يدرسون ما يدرسون، وهناك من تنقصهم المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة المختلفة التي يمكن الالتحاق بها في المستقبل.

4- سوء التوافق التربوي: يشاهد مظاهر كثيرة له مثل العلاقة بين الطالب وبين زملائه ومعلميه، وتكرار الرسوب وكثرة الغياب والهروب والفشل.

5- التسرب: وقد يترك الطالب التعليم لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب إلى الغياب لإعالة الأسرة، أو في حالة زواج بعض الطالبات، وعادة ما يمهد للتسرب والتأخر الدراسي وعدم التمكن من متابعة التعليم.

خلاصة:

إن ضغوطات الحياة التي تعترض تلاميذنا وأولادنا اليوم مع تزامن الثورة المعلوماتية التي أصبحت تزودهم بمعلومات ومفاهيم وثقافات مختلطة وقد أصبحت في الوقت نفسه مورداً جديداً للتنشئة الاجتماعية الموازية للأسرة أو ربما

تلاشت الأسرة ضمن ما تمليه هذه الثقافات الغربية فبات من الضروري على المهتمين والمختصين في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي أن يبتعدوا عن النظرة التقليدية التي تحمل الجوانب الاجتماعية والنفسية المركبة لشخصية الطفل أو التلميذ، وأن تعيد النظر في كل ما يخص المنظومة التربوية الشاملة التي محورها التلميذ حتى يسترجع تلاميذنا هويتهم الأصلية والتي منابعها الحقيقية لا تخرج عن تعاليم الدين الإسلامي ، وهذا لا يتسنى إلا إذا مددنا يد العون والمساعدة من طرف أخصائين اجتماعيين ونفسانيين للوصول بأبنائنا إلى بر الأمان.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
02	الهدف من تدريس المقياس
03	تمهيد
المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي وعلاقتها بالعملية التعليمية	
05	أولاً : مفهوم التوجيه
06	ثانياً: مفهوم الإرشاد المدرسي
07	ثالثاً: العلاقة بين التوجيه والإرشاد
08	رابعاً: تعريف المرشد التربوي
08	خامساً: الإرشاد والتوجيه المدرسي وعلاقتها بالعملية التعليمية
09	سادساً: العلاقة بين المرشد والمسترشد
73	سابعاً: سمات ومهام مستشار التوجيه المدرسي
المحاضرة الثانية: نشأة الإرشاد والتوجيه المدرسي وأهدافه وأسس ومبادئه	
14	أولاً: نشأة الإرشاد والتوجيه المدرسي
15	ثانياً: نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر
17	ثالثاً: أهمية وأهداف الإرشاد والتوجيه المدرسي
20	رابعاً: أسس الإرشاد والتوجيه المدرسي

23	خامسا مبادئ التوجيه والارشاد المدرسي
24	سادسا:مناهج الارشاد والتوجيه المدرسي
المحاضرة الثالثة:أساليب وطرائق وخدمات الارشاد المدرسي وصعوبات	
عمل مستشار التوجيه والإرشاد	
26	أولا:أساليب الارشاد المدرسي
27	ثانيا: طرق الارشاد المدرسي المدرسي
28	ثالثا:خدمات الارشاد التربوي في المدرسة
30	رابعا:صعوبات عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي
المحاضرة الرابعة:نظريات الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي	
30	أولا:نظرية الذات لكارل روجرس
33	ثانيا:نظرية الارشاد العقلاني والانفعالي لألبرت أليس
34	ثالثا:النظرية السلوكية لبافلوف
36	رابعا:نظرية السمات والعوامل لوليامسون
38	خامسا:نظرية الجش الت لفريدريك بيرلز
42	سادسا:نظرية التحليل النفسي لفرويد
المحاضرة الخامسة والسادسة وسائل وأدوات جمع المعلومات لأغراض الارشاد	
45	أولا:المقابلة الارشادية
49	ثانيا:الملاحظة العلمية

51	ثالثا:دراسة الحالة
53	رابعا:الاستبيان
56	خامسا:مؤتمر الحالة
56	سادسا:الاختبارات والمقاييس
56	سابعا:تقنية السجل المجمع
62	ثامنا:الاختبارات
63	تاسعا:السيرة الذاتية أو الشخصية
65	عاشرا:المقاييس السوسيوومترية
المحاضرة السابعة:عمليات ومجالات وبرامج الارشاد والتوجيه المدرسي وصعوبات	
التة بيبق	
66	أولا:عملية الارشاد النفسي
69	ثانيا:مجالات الارشاد والتوجيه المدرسي
70	ثالثا:برنامج التوجيه والارشاد المدرسي
رابعا:صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر	
المحاضرة الثامنة والتاسعة: المحاضرة الثامنة والتاسعة: بعض مشكلات اللمبة السلوكية والتربوية وأساليب الإرشاد	
75	أولا:مشكلة القلق
76	ثانيا: مشكلة الخوف

78

ثالثا: مشكلة ضعف الاعتبار

80

رابعا: مشكلة الخجل

82

خامسا: مشكلة العدوان

85

سادسا: مشكلة العزلة الاجتماعية

87

سابعا: مشكلات التحصيل الدراسي

90

ثامنا: العادات الدراسية الخاطئة

92

تاسعا: مشكلات مدرسية أخرى

الخاتمة

فهرس المحتويات

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم: سورة الروم، الآية 30.

ثانياً: المراجع:

- يوسفى حدة(2000-2001) مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- أبو حماد ناصر الدين (2014) الارشاد النفسي والتوجيه المهني، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- الخطيب صالح أحمد(2009) الارشاد النفسي في المدرسة -أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار الكتاب الجامعي، ط3، الإمارات العربية المتحدة.
- زهران حامد عبد السلام(1977) التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- رافدة الحريري، سمير الامامي(2011) الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- يوسف مصطفى القاضي وآخرون:(1881) الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي التربوي، دار المبدع، السعودية.
- محمد منير مرسى: (1991) الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر.
- الخطيب محمد جواد:(1998) التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- وزارة التربية الوطنية:(1993) مديرية الاتصال والتوجيه والتقييم، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي.
- كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم:(1999) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد توفيق السيد وآخرون:(2001) بحوث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- عمار زغنية:(2004) التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- رائدة خليل سالم:(2006) المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع المدرسي، عمان، الأردن.
- عزيز سمارة، عصام نمر(2007) محاضرات في التوجيه والإرشاد، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان، الاردن.
- سامي محمد ملحم:(2007) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- حسن ابراهيم حسن المحمداوي:(2008)، محاضرات لمادة الارشاد النفسي والتربوي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.
- عبد المحسن بن عبد العزيز المحجم، فؤاد بن عبد الرحمان الجعيمان(2008) أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية البشرية.
- عبد الحميد بن أحمد النعيم(2008)، أسس التوجيه والإرشاد النفسي، مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل، الأردن.
- هادي مشعان ربيع(2008) الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الله الطراونة:(2009) مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي:(2009)، التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر، عمان.
- قنطاري كريمة:(2010-2011) العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة) أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

- حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا(2001) التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها، الجزائر.
- إبراهيم الطيبي:(2013) خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- خديجة بن فليس:(2014) المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- أحمد محمد الزبادي، هشام إبراهيم الخطيب:(2000) ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، الأردن.
- عمار بوحوش(2001) محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- أبو أسعد أحمد، عربيات أحمد(2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.